MОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٤ (٧١٩) الاحد ٢٣ كانون ثانى (يناير) ١٩٨٣

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

على محاذاة شواطىء سيبيريــــا ، وبطول ستة الاف كيلومتر امتد طريقنا الوطنى فى منطقة القطب الشمالى .
حول المسائل المتعلقة بطريق الشمـــال البحرى هذا طالعوا حديثنــا مع القبطـــان كيريل تشوباكوف ، على الصفحة ١٦ .

اندريه غروميكو :
«كلنا فى قارب واحد فى العصر النووى»

اعلن وزير خارجية الاتحاد السوفيتى اندريه غروميكو ابان زيارته لجمهورية المانيا الاتحادية : «يمكننا القول مجازا ان جمهورية المانيا الاتحادية والاتحاد السوفيتى يوجدان فى قارب واحد فى العصر النووى . كما ان هذا القول ينطبق على كافة الدول الاخرى بما فيها تلك الدول التى تقع فى اوربـــا والولايات المتحدة لا تشكل استثناء من ذلك . ولا يمكن لاحد ان يتجاهل ذلك غير اولئك الذين يعانون من قصر نظر سياسى ، والعاجزين عن رؤية الاشياء على ما هى عليها .

خطر جولة جديدة

واشار الوزير السوفيتى قائــلا : يتجلى الان خطر جولة جديدة من سباق التسلح . ان هذه الجولة مرسومة فى قرارات حلف الناتو لعام ١٩٧٩ حـول نصب مئات الصواريخ الامريكية الجديدة فى اوربا ، وتخصيص بضع تريليونات فى الولايات المتحدة الامريكية لصنع اجيال جديدة من الاسلحة بما فيهـــا النووية .

ان تنفيذ هذا البرنامج من شانه ان يخلق للعالم برمته سنوات مـــن المواجهة النوويـــة الحادة مع كل ما يترتب على ذلك من عواقب . وليس بامكاننا ان نتجاهل حقيقة ان جمهورية المانيا الاتحادية هى الدولة الوحيـدة التى من المقرر ان تنصب فيها صواريخ «بيرشينغ-٢» القادرة خلال بضع دقائق على الوصول الى الاهداف الاستراتيجية فى عمق الاتحاد السوفيتى .

«هذا ليس خيارنا»

ان مصالح حماية امننا وامن حلفائنا من شانها ان تملى علينا الاستنتاجات اللازمة ، اذا ما ارغمتنا الظروف عـــلى

(البقية على ص ٣)



منذ اربعين عاما قدمت جوقـــة الفنـــاء الروسى فى فورونيج حفلتها الاولى وذلك فى ساحة المدينة التى حررت للتو من القوات الالمانية الفاشية .
واليوم تحتفل الجوقـــة بعيدها اليوبيل . وقد جاء فنانوها الى موسكو ببرنامج يتضمن ، الى جانب الاعمال التى تشكـــل «رصيدهـــا الذهبى» ، اخر ما اعدته مـــن الاغانـــى الروسيـــة الشعبية القديمة .

ياسر عرفات :
منظمة التحرير الفلسطينية تحيى موقف الاتحاد السوفيتى

قال ياسر عرفات رئيس اللجنـــة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينيـــة فى المؤتمر الصحفى الذى عقد فـــى موسكو : ان مباحثاتنـــا مع القادة السوفيت كانت مثمرة وبناءة . وقـــد جرت فى جو من الروح الرفاقيــــة والصداقة اللتين تتميز بهما العلاقات بين الشعبين الفلسطينى والسوفيت .
واضاف ياسر عرفات قوله : اننا لقينا تفهما تاما لجميـــع قضايانا من الجانب السوفيتى . وقد اكد يورى اندروبوف الطابع الدائم للتاييد الذى يقدمه الاتحاد السوفيتى لنضال شعبنا العادل فى سبيل احقاق حقوقه الثابتة بما فيها حقه فى العودة الى ديـــاره ، وتقرير مصيره وتكوين دولته الوطنية المستقلة .
توقف ياسر عرفات عند مسالـــة التسوية السلمية للوضـــع فى الشرق الاوسط فاشار الى ان منظمة التحرير الفلسطينيـــة تحيى موقف الاتحـــاد السوفيتى ، الذى يؤيد برنامج احلال السلام العادل والشامل فى المنطقـــة

(البقية على ص ٣)



هذه واحدة من سلسلة الصور الفوتوغرافية «بيروت ، آب ١٩٨٢» ، التى شاركت فى معرض الصور الفوتوغرافية الوثائقية والفنية الدولى فى موسكو .
وكان اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية قد بادر لاقامة هذا المعرض . وقد نال الجزائرى و . عامر جائزة «انبـــاء موسكو» على تحقيقه المصور من بيروت .

شهود الحرب الكيميائيـــة

تعرضت ٤٣ بالمئـــة من اراضى فيتنام وغاباتها لتاثير المواد الكيميائية اذ ان الجيش الامريكـــى رش فى فيتنـــام فى الفترة مـــا بين ١٩٦١-١٩٧١ حوالى ١٠٠ الف طن من المواد السامة و٥٥٠ طنـــا من الديوكسين وهو اشد سم فى العالـــم . واسفر هذا كله عن نتائج وخيمة جدا . وحتى اليوم مـــا يزال اطفال مشوهين فى فيتنام والولايات المتحدة ذاتها .
ان هذه المعطيات اعلنها المشتركون فى الندوة العلمية الدولية التى عقدت فى هو شى مينه لمعالجة نتائج تاثير المواد السامـــة فى جسم الانسان والبيئة اثنـــاء حرب الولايات المتحدة ضد فيتنـــام . وقد حضر هذه الندوة التى اقيمت بمبادرة علمـــاء فيتنام والولايات المتحدة ، خبـــراء من ٢٠

(البقية على ص ٦)

قمر اصطناعى يعمل بطاقة نووية

اطلق الاتحـــاد السوفيتى فى آب (اغسطس) الماضى القمر الاصطناعـــى «كوسموس-١٤٠٢» الذى يعمل بالطاقة النووية .
تتميز الاجهزة النووية بافضليـــات معينة على مصادر الطاقـــة الاخرى المستخدمة فى الاقمار الاصطناعيـــة كالبطاريات الشمسية والكيميائيـــة او الوقود، فطاقتها اكبر وفترة استخدامها اطول وحجمها صغير وعملها يستقل عن الاشعاع الشمسى . لذلك يفضـــل استعمالها لتزويد بعض اجهزة الفضاء بالطاقة . يستخدم فى الفضاء نوعان من مصادر الطاقة النوويـــة همـــا المفاعلات الذرية ومولدات النظائـــر الاشعاعية ؛ وان اغلبية اجهزة الفضاء الامريكية مزودة بمولدات النظائـــر الاشعاعية بينما صممت فى الاتحـــاد

(البقية على ص ٣)

لا تفوتـــوا الوقـــت

تتسم السياسة العسكرية التى تعد وتطبق فى الولايات المتحدة الان بعيب عضوى هو روح المغامرة . (طالعوا مقالة فالنتين فالين على ص ٥) .





سباق الدراجات النارية الشاق

تبين هاتان الصورتان التى التقطهما مصور تاس سرغى ميتيليتسا سباقات القسم الرياضى الفنى بنـــادى «موتور» التابع لمصنع انتاج المحركات فى مدينة ياروسلافل . وغدا العديد من العمـــال الشباب من امهر المتسابقين خلال عمر النادى الذى يبلغ قرن .
ويصعب على المتفـــرج اللامبالى ان يدرك الدوافـــع التى تجعل الرياضيين يشاركون فى هذه المسابقات الصعبة اذ يشمـــل الطريق انعطافات حـــادة وهبوط وصعود ، ودورات تدير الراس وتنطلق الدراجة وكانهـــا حصان يمد خياشمه ليرمى الراكب من فوق ظهره ولكن الرياضيين يهوون بالذات السرعة «الصاروخية» والفن الرفيع فى قيـــادة الدراجة والشعور بالمغامرة .
وبعد ان تهـدأ الاعصاب ويتلاشى الفـــزع تكون لذة الانتصار غير قابلة للمقارنة . وهذا هو سباق الدراجات النارية .

الاستعداد للمباراة

قـــال فايتـــان سايد خوجين الفائز بسباق السلام عام ١٩٦٣ لمراسلنا ان الرياضييـــن السوفيت الذيـــن يمارسون سبـــاق الدراجات ياملـــون استرجاع مواقع الصدارة فى موسم عام ١٩٨٣ ، الذى فقدوه فى العام الماضى وقد بداوا التدريب منذ عدة اشهـــر اخذين بعين الاعتبار اخطاءهم السابقة .
وكان فايتـــان سايد خوجين كابتن المنتخب السوفيتى لمدة اعوام . اما الآن فيراس سايد خوجين البالـــغ من العمر ٤٥ عامـــا ، والحائز على شهادة دكتوراه للسفة فى العلوم التربويـــة قسم رياضة الدراجـــات الهوائيـــة والنارية بمعهد الرياضة المركزى .
ويعتبر فيتـــان سايد خوجيـــن ان المدربين يستطيعون الآن انتقاء اعضاء للمنتخب من بين عدد كبيـــر جدا من المرشحين ، للمشاركـــة فى سبـــاق السلام الذى سيجرى على طرق بولونيا والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيـــا من ٩ الى ٢٣ ايـــار (مايو) القادم وفى بطولة العالـــم التى ستقام فى سويسرا فى ١-٤ ايلـــول (سبتمبر) القـــادم . والى جانـــب الرياضييـــن سوخوروتشينكوف ، وباريزوف، وظاهر الدينوف ، وميشيـنكـــو ، وكاشيرين ولوغفين ، وسورن ، فـــان ابطـــال الاتحاد السوفيتى فى السباق المتعدد الايـــام وفى سباق الفرق : ايفـــان ايفانوف ، وسيرغى لورونين، واوليغ تشوجدا ، وسيرغـــى ديميدينكـــو واخرون غيرهـــم ، سيطوضون النضال للانضمام الى المنتخب الاول فى الاتحاد السوفيتى . وهؤلاء سبق لهـــم وان حققوا نجاحا ملحوظا فى المباريـــات الدوليـــة ، وسيكـــون سباق «سوتشى» المتعدد الايام فى ابريل القادم امتحانا لمدى استعدادهـــم للموسم الجديـــد ويعلق المدربـــون آمالا كبيـــرة على سبارتكياد الشعوب السوفيتية الصيفى الذى يكشف عن نجوم جديدة عادة .

الكسالدر بولسيشين

فيكتور تيخونوف :
لقد ربحت رياضة الهوكى

يبدو لى ان سلسلة المباريات التى اجراها المنتخب السوفيتى مع افضـــل فرق رابطة الهوكى الوطنية ، كانت متعة لملايين هواة الهوكى ، ومكنتنا نحن المدربين من امتحان جميع اللاعبين الذين نريد الاعتماد عليهم استعدادا لبطولة العالم واولمبياد-٨٤ . هكـــذا اجمل فيكتور تيخونوف رئيس مدربى المنتخب السوفيتى نتائج لعب المنتخب فى كندا والولايات المتحدة .
ومضى تيخونوف يقول : اننا كنـــا نحاول قبل كل شىء مراقبـــة سلوك اللاعبين الشباب اثناء هذه المباريات التى اتصفت بحدة الصراع ويمكن القول انهم ادوا مهمتهم ، فلم يرتبكوا امام الفرق الشهيرة «مونتريال كاناديينس» و«فيلاديلفيا فلايرس» . واثبت اعضاء المنتخب الجدد غيراسيموف ، وبيكوف وفاسيليف ، وسفيتلوف ، وسيميونوف وغيرهم من اللاعبين الشباب ، انهم رياضيون موهوبون ، ولابد انهـــم استفادوا من اللقاء مع لاعبى رابطـــة الهوكى الوطنيـــة . كما ان هـــذه المباريات كانت ذات فائدة للاعبينـــا المحنكين ايضا .
واعتقد ان المباريات كانت مفيـــدة بنفس القدر لخصومنا ، الذين لاحظنا تغيرات جوهرية فى لعبهم ، اذ ان فرق الرابطة اخذت تلعب بمزيد من السرعة . وكان اللعب امام الرياضيين الامريكان والكنديين قبل بضعة اعوام ابسط ، لان اللاعب كان يؤدى «دورا» مخصصا له بدقة وبلا انحراف . اما الآن فيتميز لعبهم بمزيد من المناورات والحيل ، وجاء ذلك نتيجة للقاءاتهم مع الفرق السوفيتيـــة وغيرها من الفرق الاوروبية ، وكذلك لظهور رياضييـــن اوروبيين ضمن فرق الرابطـــة . ان سلسلة المباريات هذه بين لاعبـــى الهوكى السوفيت ورابطـــة الهوكـــى الوطنية كانت برأى نافعة للهوكـــى نفسه .



اننا مرتاحون لنتائج المباريات ، اذ فزنا باربع منها وخسرنا فى اثنتيـــن واصبنا مرمى الخصم ٢٤ مرة بينمـــا سجل الخصوم ١١ هدفا فى مرمانـــا لقد حققنا هذه النتيجة بصرف النظر عن التنقل المستمر من مدينة الى اخرى بطريق الجو ، وعن اصابـــات بعض اللاعبين ، وكون جدول المباريات صعبا جدا . لقد شاركنا فى ست مباريات خلال عشرة ايام ، كما ان مساحـــة الملاعب الصغيرة التى لم نتعود عليها فرضت على لاعبينا ان يفكروا بمزيـد من السرعـــة . واضيف الى كل ذلك ان المباريات كانت مهمة بالنسبـــة لخصومنا باعتبارهم مخترعى رياضـــة الهوكى .
لقد لعب المنتخب السوفيتى فـــى ظروف استثنائية اصعب مما كان من الممكن ان نفترض . وليس من الخطا القول ان كلا من المشتركيـــن فـــى المباريات برهن على جدارته ان يكون مرشحا للمنتخب السوفيتى الاولمبى .

سجل الحديث لجريـــدة «انباء موسكو» فسيفولود كوكوشكين مراســـل وكالة تاس الخاص

فيلادلفيا

العنوان موسكو
٢/١٦ ساحة غوركى
تليفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٢
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News-
ابونا بكس ٥٠٠٩٠

انباء موسكو

نيقولاى يفيموف   عادل قرباتوف

АЭРОФЛОТ
ايروفلوت تحمل الصحف الى جميع انحاء العالم
طبعت ١٩٨٣/١/١١
عند نقل اى مواد من جريدتنا يجب الاشارة الى المصدر

آراء .. اسئلة .. اجوبة

تعالوا نتصادق

انني ام لعدة اطفال : خمسة ابناء وثلاث بنات . نعيش في مدينة جميلة غارقة في الخضرة والشمس والموسيقى .. المهم نحن بحاجة الى سماء صافية وحياة خالية من الحروب ...

لقد هزني حتى الاعماق ذلك الخبر الوارد من لبنان وهو : عندما حلقت الطائرات الاسرائيلية وقصفت الاحياء الماهولة في بيروت كان طفل في بطن امه !! قبل الولادة ! جاهد الاطباء لانقاذ الطفل بعد ان جرحت امه في بطنها ، وانقذوه ، اما الام فقد فقدت : شيء فظيع !

انني ، كبقية الامهات في العالم اريد ان يكون المستقبل مضمونا لاولادي

تعالوا نتصادق وعندئذ سوف تختفي الحروب .

فاطمة اسلام بيكوفا
(طشقند)

نادي اصدقاء الجريدة في بلغاريا

لمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الاتحاد السوفيتي عقد في مدينتنا بازارجيك اجتماع تاسيس لنادي «اصدقاء جريدة موسكوفسكيي نوفوستي» واقر نظامه الداخلي . وحضر الاجتماع قراء الجريدة وممثلو الاوساط الاجتماعية في المدينة ونشطاء جمعية الصداقة البلغارية السوفيتية .

ديميتر ايستف
رئيس «نادي اصدقاء جريدة موسكوفسكيي نوفوستي»
(بلغاريا)

هل يقرأ السوفيت جريدتكم ؟

منذ عدة اعوام اقرا جريدة «موسكو نيوز» وتولدت لدى الطباعات عن الاتحاد السوفيتي كبلد ديمقراطي وقد قلت هذا الكلام في كلمتي في اجتماع فريق السلام عندنا . وقال احد اعضاء الفريق ان هذه الجريدة تطبع خصيصا للاجانب . فلم اصدق ذلك اذ قال لي احد اصدقائي الذي زار الاتحاد السوفيتي انه قد اشترى الجريدة في موسكو . والكم تنشرون رسائل القراء الاجانب والسوفيت على صفحاتها . واود معرفة : هل يقرا المواطن السوفيتي نفس العدد الذي نقراه نحن ؟

ليندسي متيوس
(الولايات المتحدة الاميركية)

— لكي نجيب عن هذا السؤال توجهنا الى جامعة الصداقة وكذلك الى معهد النسيج في موسكو ، واليكم ماقالوه لنا :

— كنت اقرا جريدة «موسكو نيوز» في بلدي ، قبل مجيئي الى الاتحاد السوفيتي ، حيث ادرس الان في جامعة الصداقة التي تحمل اسم باتريس لومومبا . وارواصل الان قراءتها حيث ممكن اقتناؤها في اكشاك بيع الصحف «سويوز بيتشات» او الاشتراك بها لاية مدة . واهتم بالدرجة الاولى بالحياة الداخلية للاتحاد السوفيتي وخاصة لنجاحاته في ميادين العلم ، واطالع كذلك الصفحة الثانية المخصصة لرسائل القراء ، ودورة اللغة الروسية ، ومواد الثقافة والتعليقات الدولية .

اما الان وبعد اتقاني للغة الروسية قراءة وكتابة وحديثا فانني اطالع باهتمام صحيفة «موسكوفسكيي نوفوستي» باللغة الروسية .

احب الموسيقى والشعر وخاصة اشعار بوشكين . واحاول قراءة شعره بلغته ولكن لحد الان لم الم به تماما .

قرات بسرور في جريدتكم عن المغنيتين المحبوبتين بوغاتشوفا وصوفيا روتارو .

اود ان تنشر جريدتكم موادا اكثر عن تطور البلدان الافريقية .

عبداللاباران اودو
(نيجيريا)

* * *

ان طلاب معهدنا الذين يدرسون اللغة الفرنسية من الصف الاول حتى الصف الرابع يقرأون جريدة «نوفيل دي موسكو» ويهتمون بالمقالات التي تعالج القضايا الاقتصادية . اما طلاب معهد الفنون التطبيقية فيجدون في الجريدة المواد التي تهمهم في الفن وثقافة شعوب الاتحاد السوفيتي ...

ولدى مجرى دراسة الطلاب السوفيت للغات الاجنبية فاننا كثيرا ما نستخدم الابواب الشيقة في جريدتكم الخ .

ايرينا ميليتسينا تعطي درس اللغة الفرنسية في قاعة الاجهزة السمعية بمعهد النسيج في موسكو .

ايرينا ميليتسينا
(معلمة في قسم اللغات الاجنبية في معهد النسيج الذي يحمل اسم كوسيغين بموسكو)

الاطفال يتكلمون باللغة الفرنسية

زرت في بداية العام الدراسي ، مع مجموعة من نشطاء وقدماء جمعية «فرنسا—الاتحاد السوفيتي» ، المدرسة الموسكوفية رقم ٢ التي تحمل اسم رومان رولان .

يدرس في هذه المدرسة ٧٤٠ شابا وشابة . ويشرع هؤلاء بدراسة اللغة الفرنسية في الصف الثاني وقد سررنا بزيارة المدرسة حيث يتكلم الاطفال باللغة الفرنسية ، كما انهم نظموا متحفا خاصا بالمقاومة الفرنسية ضد الهتلريين . وعرفنا التلاميذ بالمعروضات ومساهمة بعض المواطنين السوفيت في حركة المقاومة الفرنسية وبمعرض «صديقتي—اللغة الفرنسية» المكرس للعيد الذي يحتفل به كل عام—اسبوع الصداقة السوفيتية — الفرنسية .

اما بالنسبة لجمعية «فرنسا—الاتحاد» فقد كان عام ١٩٨٢ عام اللغة الروسية .

ديوشين
(فرنسا)

الانفراج: من معه ومن ضده؟

ما هو المغزى الذي يوليه الاتحاد السوفيتي في مفهوم «الانفراج» ، وما هي الفوائد التي يجنيها لنفسه منه ؟

ادوارد مور
(بريطانيا)

ان سياسة الانفراج من وجهة نظر الاتحاد السوفيتي تعني قبل كل شيء الحصول على فوائد متبادلة لنفسه ولشركائه الغربيين . ولذلك فان الفوائد التي تسعى بلادنا للحصول عليها هي فوائد للجميع .

والسير في سياسة التعايش السلمي يعني الثقة الكبيرة لشعوب الشرق والغرب بالغد ، والامل بسلم اكثر رسوخا ، وبالاستقرار والتفاهم . ان الانفراج يعني خفض مستوى النزاعات ، والتفتيش عن اشكال للعلاقات الدولية تستجيب للواقع التاريخي الراهن ، في هذا العصر النووي ، حيث تعيش على الكرة الارضية دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة .

ان المعاشرة الاعتيادية ، والتعاون السلمي ، والمراعاة الشريفة للقواعد الدولية ، واحترام السيادة الوطنية لكل بلد ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية تلكم هي المبادئ الاساسية للانفراج . كما ان الانفراج يتنافى مع تحريض الدول وقادتها على الاعداد للحرب او العداء ضد الدول الاخرى .

والمقصود هنا ، في خاتمة المطاف ، حماية الثروة العامة لكافة شعوب العالم—اي السلام .

وقد اظهر الانفراج خلال العقد الاخير من السنين الامكانيات الواسعة والفعاليات التعايش السلمي والتعاون بين الدول . ولكن ثمة من يخسر من ذلك انهم اعداء هذا النهج .

فمن هم اذن اعداء الانفراج ؟

انهم اولئك الذين لا يروق لهم تناسب القوى الذي تبلور في العالم تاريخيا بين الشرق والغرب . انهم اولئك الذين يرون تحقيق التفوق العسكري والعودة الى «الحرب» الباردة» . انهم اولئك الذين يربحون المال والشهرة على حساب التوريدات العسكرية ويرددون ديماغوجية الدولة العظمى .

وباختصار فان اعداء الانفراج يهدلون الى اشعال حرب نووية ويطمئنون انفسهم باحلام لم تتحقق ، بالخروج منها ظافرين ، ويتاجرون بحياة ملايين الناس بما في ذلك شعوبهم .

ثمة اختيار لدى الجيل الحالي : اما مواصلة الانفراج او الكارثة النووية والفرض اتخاذ القرار وقت محدود ، اذ ان تصاعد سباق التسلح وظهور وسائل اكثر جبروتا واكثر دقة واكثر دمارا يمكن ان تجعل العالم صعب الترجيه .

ان الاتحاد السوفيتي يتعامل بمسؤولية ازاء سيرورة الانفراج ومكاسبه ومستقبله ، طالما كان المقصود هنا هو مصير البشرية جمعاء ومصيره بالذات .

«واننا نعتقد اعتقادا راسخا ان اعوام السبعينات التي مرت في ظروف الانفراج ، لم تكن ، كما يزعم اليوم بعض الشخصيات الامبريالية ، لحظات عابرة في تاريخ الانسانية المعقد . كلا ، ان سياسة الانفراج ليست على الاطلاق مرحلة مرت ، ان المستقبل للانفراج» . ذلك ما اشار اليه يوري اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في نهاية العام الماضي .

بوريس دانيلوف

دورة في تعلم قراءة الصحيفة بالروسية

* سنبدا نشرها اعتبارا من شباط (فبراير) عام ١٩٨٣

* ستعرفون ٢٠٠٠ كلمة روسية جديدة

* الحد الادنى من القواعد الضرورية سيساعدكم على قراءة الصحف والمجلات السوفيتية باللغة الروسية

* الدورة مخصصة لسنتين

* بامكانكم المشاركة في مسابقة افضل استيعاب للدروس مرة كل سنة وسيمنح الفائزون جوائز .

نتمنى لكم التوفيق .

امنية

لدي امنية واحدة ، هي : السعادة والصحة والتوفيق وعلاقات طيبة مع الناس لكافة قراء صحف «انباء موسكو» اينما كانوا وباية لغة تكلموا .

سلافكو فيدالوفيتش
(يوغوسلافيا)

اليكسي ماركوف — ريما كازاكوفا — فلاديمير سوكولوف

امسية شعرية

البث في لوجنيكي امسية شعرية مكرسة لصدور التقويم الادبي «يوم الشعر—٨٢» . وقدم الشاعر فلاديمير سوكولوف ، محرر الاصدار الاخير الى القراء كلا من المؤلفين : بيريستوف فاسيليفا ، موريتس ، ديمينتييف ديميتروف ، يفتوشينكو ، جيفولين كازاكوفا . لقد كانت هذه اول امسية شعرية تقام في صالة «الصداقة» الرياضية ، في ستاد لينين المركزي .

منظمة التحرير الفلسطينية...

(بقية المنشور على ص ١)

الذي اعده مؤتمر القمة العربي في فاس . واعلن ياسر عرفات ان برنامج الاتحاد السوفيتي لتسوية قضية الشرق الاوسط يطابق برنامج فاس .

قال ياسر عرفات ردا على سؤال مراسلنا عما يمكن قوله عن سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط :

ان مزاعم الادارة الامريكية بان واشنطن تلعب دور صانع السلام كذب متعمد . فعن اي حب للسلام لدى ريغان يمكن الحديث اذا كانت اسرائيل قد شنت عدوانها بتاييد الولايات المتحدة العسكري والسياسي التام ؟ ان القادة الامريكان يتجاهلون اثناء حديثهم عن السلام في الشرق الاوسط ، القضية الفلسطينية التي هي القضية المفصلية للتسوية في الشرق الاوسط . «فمشروع» ريغان لا يتضمن اية كلمة عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . فكيف تستطيع الولايات المتحدة ان تتجاهل ممثل هذه الفعالية الحق الشرعي في تقرير المصير لشعب باكمله ؟ ان هذا الحق مقدس .

فيما يخص مزاعم الدعاية الامريكية والاسرائيلية حول نوعية السلاح السوفيتي الذي استخدمه الفلسطينيون في نضالهم ضد المعتدي قال ياسر عرفات : وهل كنت اقاتل بالسلاح الامريكي ؟ انني قاتلت ضد اقوى جيش في الشرق الاوسط كما يقال في تل ابيب وواشنطن . ويملك هذا الجيش حسب اعتراف وزير دفاع الولايات المتحدة نفسه احدث العتاد العسكري الامريكي . الا ان الجيش الاسرائيلي لم يستطع الاستيلاء على العاصمة اللبنانية ، وراوح على ابواب بيروت الغربية مدة ٨٠ يوما . وقد ترك الفلسطينيون بيروت طوعا تلبية لطلب حلفائهم اللبنانيين . وبذلك جربت فعالية السلاح السوفيتي عملا .

قمر اصطناعي يعمل بطاقة نووية

(بقية المنشور على ص ١)

السوفيتي وتستخدم مفاعلات ذرية .

ان حماية الانسان والبيئة من الاشعاع والتلوث النووي تتطلب القيام باجراءات خاصة من حيث تصميم المفاعل واستخدامه . ولا يبعث امن هذه المفاعلات الشك اذا ما عملت بقدرتها التصميمية واستخدمت في مدارات عالية بحيث يكفي الوقت الذي يمر قبل ان يدخل القمر بعد تحقيق برنامجه الى الطبقات الكثيفة من الجو لتفكك المواد المشعة حتى تغدو غير مضرة .

لقد اعترفت اللجنة العلمية التكنيكية الفرعية لهيئة الامم المتحدة ، والخاصة باستخدام الفضاء الكوني للاغراض السلمية بامكانية الاستعمال الامن لمصادر الطاقة النووية في الفضاء .

كان مولد الطاقة على متن القمر الاصطناعي السوفيتي «كوسموس — ١٤٠٢» الذي انجز برنامج عمله في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٢ واوقف عمله بامر من الارض ، مزودا باجهزة وقائية حسب التوصيات الدولية فقد اوقف جهاز خاص عمل المفاعل الذري وشطر القمر الاصطناعي الى ثلاثة اقسام احترق واحد منها عند دخوله الى الطبقات الكثيفة من الجو . اما القسمان الآخران : هيكل القمر وجزء العمل المنفصل عن المفاعل فسوف يدخلان الطبقات الكثيفة من الجو في اواخر كانون الثاني (يناير) واواسط شباط (فبراير) .

ان فصل جزء العمل الذي يحتوي على المواد المشعة عن المفاعل ، يضمن احتراقه في الطبقات الكثيفة من الجو وتشتيت المواد مع ذلك الى جزيئات صغيرة للغاية . وفي حالة سقوطها ستبقى نسبة الاشعاع في الحدود التي تسمح بها اللجنة الدولية للوقاية من الاشعاع النووي .

اندريه غروميكو: كلنا في قارب واحد ...

(بقية المنشور على ص ١)

اللجوء الى ذلك ، ولكان التوازن قابلا للتحقيق في كافة الاحوال ، ولكن على مستوى ارفع مما هو عليه الان . بيد ان السلام لكان في ظل مثل هذا الوضع هشا جدا وامن الشعوب اكثر زعزعة نقولها بصراحة ان هذا ليس خيارنا .

حول التسلح النووي في اوربا

واكد اندريه غروميكو قوله : ان الاتحاد السوفيتي على استعداد لكي يعمل الكثير من اجل حل هذه القضية ولكننا موافقين على ان نحتفظ في المنطقة الاوربية بعدد متساو من الصواريخ مع تلك التي ستكون لدى بريطانيا وفرنسا وتقليص عدد كافة الصواريخ المتبقية بما في ذلك احدث صواريخنا . كما اننا نوافق على تحديد مستوى متكافئ للطائرات المعنية .

ان صواريخنا المتوسطة المدى الناقصة عن العدد الذي يتفق عليه بخصوص المنطقة الاوربية ستنصب في تلك المناطق السيبيرية التي لا تستطيع منها ان تصيب اهدافا في اوربا الغربية . كما اننا على استعداد لكي نقلص عدديا وعلى اساس المعاملة بالمثل الصواريخ التكتيكية التعبوية التي يقل مداها عن ١٠٠٠ كلم . هذا هو جوهر موقفنا .

ماذا تعطي المقترحات السوفيتية

نحن على يقين من ان اقتراحاتنا توفر امكانية واقعية لتسوية مشكلة الحد من الاسلحة النووية في اوربا على اساس من العدالة والاجل الطويل .

«الصفر» الحقيقي والمزيف

واكد اندريه غروميكو قوله :

ان ما يسمى «بالخيار الصفري» للولايات المتحدة الامريكية ، الذي يعني نزع سلاح الاتحاد السوفيتي من جانب واحد لا يدفع حل المشكلة خطوة الى الامام . لقد اقترحنا حلا صفريا حقيقيا وليس مزيفا بالنسبة للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بخصوص الصواريخ المتوسطة المدى . ان هذا هو مخرج حقيقي للمشكلة . ان افاق المفاوضات وارد في هذا الظرف ايضا في حالة عدم وجود رغبة في الاتفاق وسيتحمل مسؤولية ذلك الذي يماطل في حل القضية على اساس التكافؤ والامن المتساوي .

... ان الاتحاد السوفيتي اذ طرح اقتراحا بخصوص الحد من التسلح النووي في اوربا ، لا يبحث عن منفعة ذاتية . ان السلم في اوربا هو سلاح كلنا . وخطر اندلاع نزاع نووي في اوربا—هو شكل على ذاكرنا ايضا . ان ميزان القوى في اوربا ، وعلى مستوى واطئ ومتفق عليه بدقة ، يهمنا نحن كما يهم اية دولة اوربية اخرى . نحن نسعى الى ان تصبح اوربا في نهاية المطاف مجردة تماما من السلاح النووي—سواء المتوسط المدى ام التكتيكي .

تعليقنا

تعاون وثيق

اورد قرار هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي التي عقدت جلستها الدورية في موسكو في ١٢ كانون الثاني (يناير) مهمات السوفيتات في مجال تعزيز الصداقة والتعاون بين شعوب الاتحاد السوفيتي .

لقد لفتت الوثيقة الانتباه في ميدان تطوير التعاون الاقتصادي الوثيق بين الجمهوريات المتحدة الى ضرورة :

* الاستخدام الاكمل للموارد الطبيعية والمادية التكنيكية واليد العاملة في كل جمهورية .

* المراعاة الدقيقة لظروفها المناخية وخصائصها الاخرى .

* تعزيز الصلات الاقتصادية بين الجمهوريات والانضباط في التعاقد والتنفيذ .

* التحسين اللاحق لتوزيع القوى المنتجة ونشر مبدأ التخصص والتعاون على نطاق الاقاليم ، والنقل وشبكة الطرق .

* ضم قدرات الجمهوريات الى قدرة الاتحاد السوفيتي العامة بصورة اكثر عقلانية .

ان جمهورية روسيا الاتحادية التي تشغل ثلاثة ارباع مساحة البلاد هي الجمهورية الوحيدة بين الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة التي تتمتع بالامكانيات لانشاء كل طاقة الوحدات الانتاجية الاساسية الفعالة اقتصاديا والضرورية لتلبية احتياجاتها .

ففي لاتفيا وليتوانيا ومولدافيا لم تكتشف بعد الاحتياطات الصناعية من النفط والفحم وفلزات المعادن الحديدية وغير الحديدية . وتشكو اوزبكستان وتركمانيا من نقص المياه والموارد الغابية ذات الاهمية الاقتصادية .

تعوز كل جمهورية بعض الموارد ، لكن كلا منها تتمتع بالافضلية في انواع معينة من النشاط الاقتصادي بابعاد تتجاوز احتياجاتها . اذ تتوفر في جمهوريات البلطيق امكانية تطوير صناعة الماكنات الدقيقة والاجهزة ، وفي جمهوريات آسيا الوسطى امكانية زراعة القطن والمزروعات الاخرى التي تحب الدفء .

ان التخصص الاقتصادي الذي يساعد على تقدم الجمهوريات يحفز التبادل فيما بينها . وتبلغ حصة التداول اليوم خمس المنتجات الصناعية والزراعية لبلادنا ، ويتجاوز من حيث وتائر النمو تطور الانتاج المادي في الجمهوريات .

تكمن في التحسين اللاحق لتقاسم العمل بين الجمهوريات في اطار المجمع الاقتصادي الموحد للاتحاد السوفيتي احتياطات كبرى لتسريع النمو الاجتماعي الاقتصادي ، وبخاصة للجمهوريات الصغيرة نسبيا . فجورجيا واذربيجان مثلا توردان ثلث انتاجهما الصناعي والزراعي ، وتجلبان ثلث استهلاكهما . وتستهلك بيلوروسيا من المعادن الحديدية اكثر مما تنتج بمقدار ٥ر٥ مرة ، وقرغيزيا ٩ مرات . وتستخدم ليتوانيا من الوقود اكثر مما تنتج بمقدار ٢ر٣ مرة ولاتفيا ٧ر٧ مرة .

من المهم جدا ان كل جمهورية تملك اليوم في التبادل بين الجمهوريات رصيدا ايجابيا في هذا الفرع او ذاك . وتملك هذا الرصيد كازاخستان في صناعة الوقود والزراعة ، وجورجيا في ميتالورجيا المعادن الحديدية والصناعة الخفيفة والغذائية .

تشكل حصة منتجات بناء الماكنات ومعالجة المعادن في توريد الجمهوريات ٢٠—٣٠ بالمائة وسطيا . وتعتبر هذه الحصة في التجارة الدولية علامة على تطور البلاد العالي . وقد بلغ هذا المؤشر في قرغيزيا نسبة ٣٥ بالمائة . ولنعيد الى الاذهان ان قرغيزيا لم تكن تنتج مثل هذه المنتجات ابدا قبل بضعة عقود من السنين .

ان جميع شعوب الاتحاد السوفيتي تلمس المردود الاجتماعي الاقتصادي لهذا التعاون الوثيق بين الجمهوريات . وهي كلها مهتمة اهتماما حيويا بتعميقه اللاحق .

بالبراعة لا بالعدد

تؤكد الوثائق والحقائق ان الجيش السوفيتي قد حقق انتصاره التاريخي العالمي في معركة ستالينغراد لا بعدد افراده بل ببراعته بالدرجة الاولى ومن المناسب ان نذكر هنا راي الفيلدمارشال باولوس قائد الجيش الالماني السادس الذي حوصر وقضي عليه في معركة ستالينغراد ، ذلك الراي الذي ادلى به اثناء محاكمة كبار مجرمي الحرب في نورنبرغ ، ردا على سؤال استفزازي طرحه محامي احد المجرمين النازيين وهو «هل صحيح ان باولوس قد القى محاضرات حول الاستراتيجيا في اكاديمية عسكرية سوفيتية حينما كانت بلاده في حالة حرب مع روسيا السوفيتية ؟» فقد اجاب الفيلدمارشال قائلا : «لقد اتضح ان الاستراتيجيا السوفيتية ارفع مما عندنا الى درجة تجعلني اشك في ان الروس يحتاجون الي لكي القي محاضرة ولو في مدرسة لضباط الصف . واحسن دليل على ذلك هو نتيجة المعركة التي دارت على نهر الفولغا والتي اسرت في نهايتها ، وكذلك كون جميع هؤلاء السادة يجلسون هنا الآن في قفص الاتهام» .

رجيشيفسكي
دكتور علوم في التاريخ
«برافدا»

جولة في عالم الصحافة

بروفيسور سيبيري ذو يدين ذهبيتين

اشتهر في بلادنا وخارجها على نطاق واسع اسم البروفيسور الدكتور ياكوف تسيفيان الجراح المعروف في طب الكسور رئيس قسم الكسور والاصابات في معهد الطب بمدينة نوفوسيبيرسك مسؤول قسم الابحاث الاكلينيكية بمعهد الكسور والاصابات للبحث العلمي في مدينة نوفوسيبيرسك وقد اصبح التعبير «مدرسة تسيفيان» متداولا بصورة رسمية بين الاختصاصيين السوفيت في حقل الكسور والاصابات .

اطلق العلماء والاطباء على المستشفى الذي يعمل فيه تسيفيان بعد زيارتهم له تسمية «معجم طب الفقرات» ، اذ ابتدع البروفيسور السيبيري عمليات لعلاج اصابات فقرات العنق والقفص الصدري والرقبة . وهو يجري عمليات فعالة لمعالجة اصابات العمود الفقري بحيث تسمح لسائق السيارة المصاب بان يجلس وراء المقود من جديد وكذلك الحال بالنسبة لعامل المنجم والطيار ، كما اعد طرقا لعلاج الحدبة وغيرها من التواءات العمود الفقري .

ان ما يقوم به البروفيسور تسيفيان وطلابه يشبه السحر . فلنتصور الآثار المأساوية لمرض بيختيريف اي تقوس العمود الفقري او الحدبة . ان تقويم جسم المريض يتطلب فلق العمود الفقري الى شقين وتعديلهما ووضعهما بصورة ياخذ فيها قوام الجسم شكله الطبيعي .

لقد كرس ياكوف تسيفيان لفن الجراحة الذي يعشقه كتابه المعنون «عمل» . وقد غدا هذا الكتاب مرجعا لزملائه والمرضى وعدد كبير من القراء .

الكساندروفا
«الثقافة السوفيتية»

الفضلات تحولت الى مداخيل

ان فكرة الموقف الشامل من الاستفادة من الثروات الغابية قد اخذت تنضج تدريجيا .

لقد مضى ما يزيد على العشرين عاما بقليل على ذلك التاريخ الذي قررت فيه ٨ مؤسسات للغابات و١٢ مؤسسة لقطع الاخشاب في منطقة فولين تكوين مؤسسة واحدة متكاملة . وهكذا خضعت زراعة الغابات وقطع الاخشاب لادارة واحدة . فكانت نتيجة ذلك زراعة ثلاثة هكتارات بالاشجار مقابل كل هكتار يتم قطع اخشابه .

وكان العاملون في قطع وتخزين الاخشاب سابقا يستفيدون من سيقان الاشجار فقط ، ويعتبرون الاغصان والاوراق والقشرة والجذور وغيرها فضلات .

لقد وضعنا نصب اعيننا مهمة محدودة هي الاستفادة من كل شيء ابتداء من الاوراق وحتى الجذور . وهكذا اخذت الفضلات تتحول تدريجيا الى مداخيل .

تيليشيفسكي
رئيس ادارة الثروة الغابية وقطع وتخزين الاخشاب في مقاطعة فولين
«الصناعة الاشتراكية»

مسالة ضارة جدا

يحاول دعاة الثقافة من البرجوازية الصغيرة ان يغرسوا في نفوس الناس بمختلف السبل الثقافة الزائفة الاستهلاكية ، كالجنس والموضة و«الشيئية» واسلوب الحياة الغربي الخاص والسلوك الذي تكمن خلفه نظرة الجهل الاستهلاكية الى الحياة والموسيقى المبتذلة التي لا علاقة لها البتة بتقاليد الاغاني الشعبية . ويشكل كل هذا ذوقا جماليا فريدا من نوعه يرضي النزعة الاستهلاكية التي تكونها هذه الثقافة الزائفة بنشاط . ان الحط من ذوق الشعب الجمالي مسالة ضارة جدا . وهو شرط لاستفحال الدناءة وانفلات الغرائز .

فيليكس كوزلتسوف
دكتور علوم في اللغة والادب
«الصحيفة الادبية»

ما هي اهمية غاز سيبيريا لاوربا

سيتسم انبوب تصدير الغاز من سيبيريا باهمية عظيمة لاوربا الغربية المستورد التقليدي الكبير لمصادر الطاقة . لقد برز في العالم الراسمالي نظرا للصعوبات الكبيرة في مجال الطاقة خطر حقيقي هو نقص الوقود الى حد كبير وبالدرجة الاولى الغاز الطبيعي في الثمانينات . لان نقصه بسبب استنزاف الاحتياطات في البلدان المصدرة التقليدية قد يصل في عام ٢٠٠٠ الى ١٣٠ مليار متر مكعب . وهذا هو سبب الاهتمام الكبير من جانب بلدان المنطقة باستيراد الغاز من الاتحاد السوفيتي . ويشكل سعي البلدان الاوربية الغربية الى تنويع مصادر الحصول على الطاقة عاملا آخر لهذا الاهتمام . ويتضح من هذا مدى اهمية انبوب الغاز السوفيتي في تامين مصادر الطاقة لاوربا الغربية . سيدخل الانبوب حيز الاستخدام في عام ١٩٨٤ وستصل طاقته بمرور الزمن الى ٤٠ مليار متر مكعب من الغاز سنويا . لقد تم التوقيع على عقود شراء الغاز السوفيتي مع شركات المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وسويسرا . وتعبر عن الرغبة في شرائه كذلك شركات من النمسا وبلجيكا وهولندا واليونان واسبانيا .

كوبوشكو
مجلة «الولايات المتحدة : اقتصادها وسياستها وايديولوجيتها» .

للحيلولة دون وقوع الجريمة
(من ذكريات جنرال سوفيتي)

اطلقنا في ٢ ايار (مايو) عام ١٩٤٥ في منطقة مدينة بارت سراح العسكريين الاسرى في المعتقل النازي «شتالاغ-لوفت ١» ، وكان في هذا المعتقل اكثر من ٩ الاف اسير من افراد السلاح الجوي الامريكي والبريطاني . وكان بين هؤلاء طياران محنكان ممن اشتركوا في الحرب العالمية الثانية هما العقيد هوبرت زيمكي من الولايات المتحدة والعقيد وير من كندا . وتوجد في ارشيف الجيش الخامس والستين مذكرات جندي امريكي يدعى جون كليمب قام باهدائها لنا ، وورد في تلك المذكرات مايلي : «التالي من ايار-مايو عام ١٩٤٥ القوات الروسية تعبر مدينة بارت ان هذا اليوم سيبقى في ذاكرتي الى الابد . وساحدث اطفالي واحفادي عنه» .

وفي نفس اليوم اكتشف جنود الاستطلاع السوفيت على مقربة من المعتقل ، فريقا كبيرا مسلحا بشكل جيد من قوات الاس . اس . . وقد اعلمت بذلك قيادة اركان الجبهة البيلوروسية الثانية . ولم اكن اعرف بان الخبر قد نقل حالا الى مقر القائد العام . وخابرني المارشال روكوسوفسكي مساء فقال : من المحتمل ان النازيين يبيتون استفزازا لنسف الثقة بين الدول المتحالفة ولا يستبعد ان يقوموا بعملية ارهابية متنكرين بملابس الجنود السوفيت في لحظة دخولنا الى معتقل الاسرى . ولذا امرت القيادة بتحطيم حشود النازيين تلك ، واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع الاستفزاز» . وقد قامت قواتنا في ليلة الثالث من ايار (مايو) بعملية «تمشيط» الغابة الواقعة في ضواحي مدينة بارت ، وقضت على رجال الاس . اس» .

باتوف
جنرال الجيش ، «الطبقة العاملة والعالم المعاصر»

هل هم احفاد جنود الكسندر المقدوني ؟

لقد امضيت في الهند حوالي سبعة اعوام تجولت في انحاء هذه البلاد حيث قمت بمتابعة دراسة قضية منشا الشعوب الدرافيدية التي لا تزال معلقة حتى الان . ان البحث في خصائص حياة تلك التجمعات الاثنية لامر شيق للغاية .

في المنطقة الجنوبية من الهند تمتد جبال نيلغيري العالية ، التي لم يكن في الماضي من طريق لدخولها الا ذلك الطريق الذي يمر عبر «الابار» الواقعة الى الغرب من هذه الجبال . وتحولت منطقة نيلغيري التي كانت تفصلها عن الوادي ادغال كثيفة يستحيل عبورها الى منطقة معزولة استقرت فيها بعض الشعوب المتجولة وعاشت هناك الوف السنين .

هكذا بقي في هذه البقعة قوم تودا وهذا القوم اليوم عبارة عن مجموعة غير كبيرة من الناس الذين تربط بينهم العلاقات القبلية حتى الان وهم يشبهون اي شعب اخر من شعوب الهند من حيث مظهرهم وسلوكهم وعاداتهم وطقوسهم الدينية وموسيقاهم وملابسهم ومساكنهم وهم طوال القامة ، بيض البشرة وهناك افتراضات عجيبة حول منشئهم فالبعض يقول انهم احفاد الجنود اليونانيين الذين وصلوا الى تلك المناطق بقيادة الكساندر المقدوني والبعض الاخر يفترض لهم صلة بشعوب الرافدين وايران والقفقاس .

شابوشنيكوفا
«العلم في الاتحاد السوفيتي»

آفاق اقتصادية
تعاون مثمر في مجال صيد الاسماك

ان كلا من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية يقيم ايجابيا نشاطات شركة «الموارد البحرية» السوفيتية-الامريكية المشتركة التي تأسست عام ١٩٧٩ والتي تمارس عمليات صيد الاسماك وتجارتها في سواحل المحيط الهادئ .

يقول فلاديمير فريغوريف ، مدير مؤسسة صيد الاسماك التابعة لوزارة صناعة الاسماك السوفيتية ، ان مشاكل عديدة قد حلت بجهود هذه الشركة .

فعلى سبيل المثال يقوم الصيادون الامريكان بعمليات الصيد بواسطة السفن ذات الحمولات الصغيرة والمتوسطة اساسا ، والتي لايوجد تحت تصرفها احواض تصنيع الاسماك ان عملية نقل الاسماك من مناطق صيدها التي تبعد ٢٠٠ ميل عن الساحل لتعتبر عملية غير اقتصادية وغير مجدية . وبالاضافة الى ذلك فان معامل تصنيع الاسماك الساحلية لم تكن مهياة لذلك . ولذا اخذ الصيادون الامريكان يسلمون صيدهم الى الثلاجات السوفيتية في منطقة الصيد مباشرة ففي السنة الماضية تم بهذه الطريقة تصنيع ١١٧ الف طن من الاسماك .

وقد وجدت هذه الشركة في شركات دول اخرى زبائن يشترون منتجاتها الجاهزة ، وقسم من الاسماك يذهب الى الاتحاد السوفيتي لتغطية اجور التصنيع بموجب اتفاق التعاون المتبادل بين الجانبين . ان جميع الحسابات التي تتم بين الرابطة الامريكية لصيادي الاسماك والشركات الاخرى وبين مؤسسة «سوفريبفلوت» تقوم بها شركة «الموارد البحرية» .

ومنذ بداية نشاط الشركة انتهت مشاكل الاعمال الموسمية بالنسبة للصيادين الامريكان ، حيث كانوا يعملون عادة في اماكن صيد السرطان والجمبري ، وحيتان السلمون ، التي تغادر المنطقة الى الانهار اثناء مواسم تكاثرها . ولقد كان هذا العمل موسميا . حيث كان الصيادون يعملون في صيد الاسماك لفترة شهرين الى اربعة اشهر فقط . اما الان وعندما بداوا بصيد انواع اخرى من الاسماك كالترس ، والسمك المفلطح ، اصبح العمل متوفرا لهم على مدار السنة . لقد ساعد الخبراء السوفيت زملاءهم الامريكان على استيعاب اساليب جديدة في الصيد ، ووضحوا لهم طريقة نصب شبكات الصيد الضخمة ودربوهم على الصيد في الاعماق الكبيرة . لقد ازدادت ارباح الشركة ٤٠ مرة منذ عام ١٩٧٨ ، وذلك على حساب توسيع حجم عمليات الصيد .

غير ان هناك عددا من المشاكل التي لم تحل بعد بالنسبة لشركة «الموارد البحرية» كتوقف سفن التصنيع ، وصعوبة تسليم الصيد في الظروف الجوية الرديئة . والسبب هو ان سفن الصيد الامريكية الصغيرة تتوقف عن الصيد في الظروف الجوية الرديئة ، وتذهب الى مخابئها . ان توقف الثلاجات والعوامات تخفض من مؤشرات العمل مما يجعلها غير اقتصادية بالنسبة للطرفين .

وتجري الان مناقشة موضوع استعمال السفن السوفيتية في عملية الصيد في مثل هذه الظروف .

ان تطوير اشكال التعاون ، والبحث عن طرق جديدة لذلك سيساعد بدون شك في تحسين العلاقات بين دولتينا .

ناتاليا شكولنيكوفا

الثورة الفلسطينية تفقد فارسا آخر

ودعت الثورة الفلسطينية فارسا آخر من فرسانها الشجعان ، فقد توفي في الثالث عشر من كانون الثاني سنة ١٩٨٣ العميد محمد ابراهيم الشاعر سفير منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي .

كرس الفقيد حياته للنضال من اجل تحرير وطنه السليب من الاحتلال الصهيوني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وكان يثق بانتصار الثورة الفلسطينية وقضية شعبه العادلة مهما عزت التضحيات .

ولد الفقيد في عام ١٩٢٨ بمدينة يافا الفلسطينية ، ودرس في القدس ثم واصل دراسته بكلية الهندسة في جامعة القاهرة ، واضطر لترك دراسته والعودة الى فلسطين . وفي عام ١٩٤٨ انضم الى كلية اعداد الضباط الفلسطينيين في سورية وانهى دراسته العسكرية في مدينة حمص ، وواصل الخدمة في القوات المسلحة السورية وبعد تخرجه من اكاديمية الاركان عام ١٩٧١ اصبح عميدا .

شارك الفقيد في انشاء منظمة التحرير الفلسطينية وقوات المقاومة الفلسطينية . ومنذ عام ١٩٧١ كان عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني .

وقد انتخب رئيسا لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في سورية والف ٢١ كتابا في المواضيع العسكرية والسياسية والاقتصادية ، وادلى بكثير من الاحاديث الصحفية الى اجهزة الاعلام السوفيتية ، ومنها جريدتنا «انباء موسكو» .

وكان اول سفير لفلسطين في موسكو حيث عينته منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا لها في الاتحاد السوفيتي منذ ١٩٧٦ .

قال يوري باراباش رئيس لجنة الصداقة والتضامن السوفيتية مع الشعب العربي الفلسطيني : كان الفقيد صديقا مخلصا للاتحاد السوفيتي وادى قسطا كبيرا في تطوير الصداقة الفلسطينية السوفيتية . وقد حظي باحترام وعطف الاوساط السوفيتية الواسعة . ان ذكرى الفقيد ، الداعية النشيط للقضية الفلسطينية العادلة والعالم والوطني والكاتب والدبلوماسي والشخصية الدؤوبة باسم حرية واستقلال الشعب الفلسطيني ، ستبقى حية في قلوب المواطنين السوفيت الى الابد .

لا تفوتوا الوقت

فالنتين فالين

تنبأ لينين بحلول زمان تنسف فيه الحرب اذا ما نشبت بين البلدان المتقدمة ، مقومات كيان المجتمع البشري ، لان انجازات التكنيك الجبارة تستخدم لاغراض التدمير بنشاط هائل وعلى نطاق واسع جدا . وها قد حل هذا الزمان .

خلافا لتراث روزفلت

خيل بعد الحرب العالمية الثانية ان جميع الحكومات لا بد ان تستخلص استنتاجا صائبا وحيدا هو ضرورة استثناء الحروب من حياة البشرية ولم تكن هذه الفكرة غريبة على الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت . ولكنه حذر في الوقت نفسه من ان المعركة من اجل السلام بعد الحرب ربما تكون اصعب مما كان النضال في سبيل الانتصار في الحرب العالمية الثانية وكان تحذيره منطقيا ، اذ انه علم ميول القيادة الامريكية ، وادرك خطورة الطريق الذي قد تؤدي اليه معاداة الشيوعية .

كان حدس روزفلت مبررا كل التبرير ويا للاسف . فقد اعلن خليفته هاري ترومان لموظفيه المقربين في طريقه الى مؤتمر بوتسدام ، «اذا ما انفجرت (القنبلة الذرية) فستكون بين يدي بلا ريب هراوة ضد هؤلاء الاولاد الروس واليابانيين» . ونشير بالمناسبة الى اننا كنا عندئذ من حلفاء الولايات المتحدة ، وان الامريكان كانوا يحاربون اليابان .

في ذلك الوقت بالذات اخذت لجنة رؤساء هيئات اركان الحرب الامريكية ترسم مخططاتها الاولى لشن حرب ضد الاتحاد السوفيتي باستخدام السلاح النووي .

وسمي الاتحاد السوفيتي في الوثائق الموافق عليها قبل اعلان «الحرب الباردة» «عدوا ينبغي محاربته» . اما التوجيه رقم ١٤٩٩٦/٢ فقد اقتضى ان تلحق الولايات المتحدة الضربة الاولى بالاتحاد السوفيتي . واوردت لجنة الاستطلاع الموحدة في الوثيقة رقم ٣٢٩ الصادرة في ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٤٥ اسماء ٢٠ مدينة سوفيتية من ضمنها موسكو اختيرت للقصف النووي واقتضت مخططات عام ١٩٤٨ القاء ١٣٣ قنبلة نووية على ٧٠ مدينة سوفيتية ، منها ٨ قنابل على موسكو و٧ قنابل على لينينغراد . وكان من المتوقع ان يقتل نتيجة ذلك القصف ، حسب تقديرات المخططين الامريكان ، ٦٫٧ مليون نسمة .

لماذا لم تنفجر القنبلة

لم يفكر قادة الولايات المتحدة بامكانية مبادأتهم في استخدام السلاح النووي ضد الاتحاد السوفيتي ونسخ تلك الخطوة الا بعد تجربة السلاح النووي السوفيتي عام ١٩٤٩ اذ كانوا يعتبرون استخدام السلاح النووي في نزاع قبل ذلك امرا طبيعيا . وكان النقاش يدور فقط حول طرائق القصف النووي ، والاهداف التي يجب قصفها وسبل الحيلولة دون رد الاتحاد السوفيتي واصابة اراضي الولايات المتحدة .

يزعم الرئيس ريغان في الوقت الحاضر بانه كان في وسع الولايات المتحدة اذاك بسط سيطرتها على العالم كله لاحتكارها السلاح النووي . غير انها لم تنتهز تلك الفرصة نتيجة لطيبتها ، لكن الوقائع تشير الى العكس فان الولايات المتحدة لم تشن حربا نووية في تلك المرحلة لا لاعتبارات اخلاقية او سياسية ، بل لاستنتاج الخبراء العسكريين الامريكان بان رصيد واشنطن النووي لم يكن كافيا لضمان النجاح الخاطف لها . ولم يكن لديها استعداد لخوض حرب طويلة الامد وواسعة النطاق . وفي النصف الثاني من الخمسينات اضطرت الولايات المتحدة الى الاعتراف بان امن اراضيها لم يعد مضمونا واخذ القيام بمغامرات حربية ابتداء من ذلك الوقت يحسود بمخاطر لا مثيل لها في تاريخ القارة الامريكية منذ اكتشافها .

اعترافات

بدا الناس يأملون في تبدد الغيوم حين وقعت في موسكو في ايار (مايو) عام ١٩٧٢ وثيقة «اسس العلاقات بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والولايات المتحدة الامريكية» فقد جاء فيها ان «الجانبين سينطلقان من الاعتقاد المشترك بانه لا يوجد في العصر النووي اساس لممارسة العلاقات بينهما غير التعايش السلمي» . وورد في الوثيقة ايضا «ان اختلاف الايديولوجيتين والنظامين الاجتماعيين القائمين في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ليس عائقا لتطوير العلاقات بينهما على مبادئ السيادة والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والمنفعة المتبادلة» .

لنتذكر وثيقة اخرى ، هي الاتفاقية بشأن تفادي الحرب النووية التي عقدت بين البلدين عام ١٩٧٣ فقد جاء فيها ان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية متفقان على ان هدف سياستهما استبعاد الحروب النووية واستثناء استخدام السلاح النووي» . وقد وقع على الوثيقة رئيسا الدولتين .

لنقارن بين هاتين الوثيقتين من جهة وتصريحات المسؤولين الرسميين الامريكان بعد مرور عشرة اعوام ، من جهة اخرى . لقد اعلن ريغان في البرلمان البريطاني في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٢ ان السياسة الامريكية تستهدف جعل الماركسية اللينينية تضيع في «طيات التاريخ» . وقال ليمان وزير القوات البحرية الامريكية ان المهمة تتلخص في «تحويل السوفيت الى جزيرة عالمية لكي نسيطر على العالم الرئيسي» . وتفرض التعليمات المنهاجية الخاصة ببناء القوات المسلحة الامريكية «توجيه العمل لتمهيد التربة للكفاح من اجل القضاء على الاشتراكية بصفتها نظاما اجتماعيا سياسيا» .

ان لجنة سانتا فيه مقربة من الرئيس الحالي . ومن اجل ريغان بالذات وضعت اللجنة تقريرا يحتوي على كثير من الاعترافات المفاجئة مثل : «يجب اعتبار الحرب لا السلام حالة طبيعية للعلاقات الدولية» . ان الانفراج ميت : فاما السلام بشروط سوفيتية واما اقامة الهيمنة الامريكية على الكوكب اجمع . هذا هو الخيار لقد آن الاوان لاتخاذ قرار لانه لايجوز التباطؤ في هذا المجال .

ولم تتباطأ الادارة الجديدة بعد تولي الحكم . ففي الشهرين الاولين اقرت ٤٠٠ مشروع عسكري او اعادة النظر فيها ، لدرجة يخيل معها ان الرئيس الامريكي ووزراءه يستمدون النصائح من تقرير سانتا فيه وهم لايكتفون بذلك ، بل ينقلون كل ما كتب فيه الى لغة الممارسات السياسية .

الحرب النووية «حتى النصر»

انهى البنتاغون مؤخرا وضع احدث خطة استراتيجية شاملة لشن حرب نووية طويلة الامد» ضد الاتحاد السوفيتي . ويرى اصحاب الخطة ان اهم مقدمة لاحراز الانتصار النهائي في الحرب النووية هو تكوين قدرة تتيح تدمير المراكز الاساسية لقيادة «العدو» السياسية والعسكرية في بداية النزاع . وتنطلق الخطة من قيام الولايات المتحدة باجراءات وقائية واستخدام سلاح الضربة الاولى على نطاق واسع لتجريد الجانب الاخسر هدف الاعتداء ، من امكانية الرد اللائق على المعتدي .

ويسعى قادة البنتاغون الى نفس الهدف بغية تكميل «الثلاثية الامريكية» الحالية المتالفة من الصواريخ العابرة للقارات وصواريخ الغواصات والقاذفات الثقيلة ، بالصواريخ الاستراتيجية البرية الدقيقة الاصابة والمتوسطة المدى ، والصواريخ المجنحة البعيدة المدى والاسلحة الموزعة في الفضاء والمقادة من الفضاء الكوني .

اذا ما اتفق الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في السبعينات على الحد من الاعمال المتعلقة بصنع انواع جديدة من الاسلحة الاستراتيجية بالدرجة الاولى فان واشنطن تحاول الآن ان تفرض على الاتحاد السوفيتي تجديد مجمل المخزون العسكري بصورة مستمرة . وتريد اجباره على انفاق المزيد فالمزيد من الاموال والموارد على اغراض الدفاع وفتح قنوات جديدة لسباق التسلح .

ثمة اعتبارات خاصة ترتبط بالوسائل النووية الامريكية الموزعة في اراضي البلدان الاخرى الواقعة على مقربة مباشرة من الاتحاد السوفيتي فتحليق صاروخ «بيرشينغ-٢» يستغرق ٤-٦ دقائق بدلا من الدقائق الخمس والعشرين او الثلاثين التي يستغرقها تحليق الصاروخ الاستراتيجي . ويستحيل خلال ٤-٦ دقائق استكشاف ما اذا كان اطلاق الصاروخ عرضيا او متعمدا ، وبذلك تزداد صعوبة اتخاذ اجراءات تهدف الى ضمان حماية مراكز الادارة العسكرية والسياسية والاقتصادية .

ولكن لكل داء دواء . مع ان الامن الدولي لا ينفعه شد الحبل على هذه الطريقة .

يقتضي البرنامج الاستراتيجي الذي اعلنه الرئيس الامريكي في ٢ تشرين الثاني (اكتوبر) عام ١٩٨١ زيادة جميع عناصر القوات النووية الاستراتيجية . وصرح واينبرغر وزير الدفاع الامريكي ان «قرار تجديد القوات الاستراتيجية يرسم خطة استراتيجية امريكية لاعوام طويلة وهو منقطع النظير في العصر النووي من حيث ابعاده واهميته» . نعم انه منقطع النظير حقا .

تكهن وتحذير

تبين المعطيات المنشورة ان الولايات المتحدة تنوي ان تملك حوالي ١٢-١٣ الف صاروخ مجنح طويل المدى في العقد القادم . ويبدأ العمل لتصميم الصواريخ المجنحة التي تزيد سرعتها عن سرعة الصوت . والغالب الظن انه سيظهر بعد ان تصبح هذه الكمية من الصواريخ المجنحة في متناول الادارة الامريكية «مشروع صفري» للصواريخ العابرة للقارات على غرار «الحل الصفري» لقضية الصواريخ المتوسطة المدى . اذ لن يستغني عنها البنتاغون عند وجود شبكة كثيفة من القواعد العسكرية .

غير ان ما يسهل رسمه على الورق يصعب تنفيذه في الواقع ، فلن يحقق الاستراتيجيون الامريكان ابدا آمالهم في بلوغ تفوق عسكري والفرض على الجانب الآخر شروطا ملائمة للبنتاغون . لقد كان ذلك امرا مستحيلا في الماضي ، ولن يتحقق في المستقبل ايضا .

ان على رجال الدولة الذين يتحملون المسؤولية عن مصير بلدانهم ، ان يتخذوا موقف الحذر الشديد ازاء السلاح المعاصر . اذ لن ينتصر احد في حرب نووية . ولايشن الحرب النووية الا سياسي صمم على الانتحار ودفع البشرية معه الى هاوية الفناء ولن تنقذ المعتدي من النار اية مذاهب ، سواء مذهب ، الضربة الاولى او الضربة الوقائية او غيرها .

ما هو جوهر القضية ؟

تتلخص المهمة في الحيلولة دون استخدام السلاح النووي بتاتا . لهذا الغرض ينبغي فضح المزاعم بان الحرب النووية لن تكون كارثة ، وان الناس الذين يختبئون في اعماق الارض او في مناطق نائية سينقذون انفسهم من الاعصار النووي .

يمكن تخطيط استخدام السلاح النووي التعبوي في ساحة القتال ، على حد قول الرئيس الامريكي ، بحيث لايجبر ذلك اية من الدول الكبرى على الضغط على الزر الاحمر . وبعبارة اخرى يمكن احداث كوارث عديدة كتلك التي وقعت في هيروشيما وناغازاكي دون ان تتعرض الولايات المتحدة لضربة نووية شريطة ابداء ما يلزم من الحذر .

ان المقدمة الخاطئة لابد ان تنجم عنها نتيجة خاطئة . ويسم السياسة العسكرية ، كما ترسم وتتحقق الآن في الولايات المتحدة ، عيب عضوي واحد هو روح المغامرة . فتخترع واشنطن سيناريو نزاع نووي وقواعده على ان تكون تعليما للآخرين . ولكن ما الذي يسمح لواشنطن بالافتراض ان الاتحاد السوفيتي سيتسامح مع الطغمة العسكرية الامريكية ؟

لاشك في ان الخطر النووي اكبر خطر كان تواجهه الشعوب . واذا لم يسد الآن الطريق بوجه سباق التسلح النووي فان مصير البشرية الهلاك وان المسالة مطروحة بهذا الشكل فقط .

لابديل للانفراج

ان حكام الولايات المتحدة لا يشنون اليوم حملة ضد الاتحاد السوفيتي وحده ، فهم في حالة خصام مع جميع الدول تقريبا . ويهدف النهج الرسمي الى استرجاع الزعامة الامريكية في العالم ، وتغيير هذا العالم وفق النمط والذوق الامريكيين . وخلاصة القول اننا نشهد عودة النزعة لبسط الهيمنة الامريكية على العالم لما تتميز به من حساسية ازاء التعاون السلمي والعلاقات المتكافئة . وتكمن هنا جذور التوتر واسباب اغلبية النزاعات .

ان الثورة السياسية المضادة التي تعيشها الآن الولايات المتحدة واستخفافها بالوثائق الدولية ، التي وقعت عليها لايعتبران بعد مسببا لانحراف الحكومات الاخرى عن مجرى الانفراج ، وبداية تمشيها مع النزعة العسكرية التي غدت الآن «موضة» في الاوساط الامريكية المتنفذة . ليس هناك بديل معقول لسياسة الانفراج ويجب ان يشق المنطق السليم طريقه الى دهاليز السلطة بواشنطن عاجلا ام آجلا ، ونامل في الا يحدث ذلك في وقت متأخر .

ينبغي على الغرب ان يخطو خطوته

«لقد تحدث معي رجل يعي تماما مسؤوليته عن ابعاد الكارثة الحربية وليس عن مصير شعبه فحسب بل عن مصير البشرية باسرها» .

لقد قال هذه الكلمات هانس يوهان فوغل المرشح عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي لمنصب المستشار الاتحادي لجمهورية المانيا الاتحادية في المؤتمر الصحفي الذي عقده في موسكو بعد محادثته مع يوري اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . وقد زار فوغل الاتحاد السوفيتي تلبية لدعوة من اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

رافق فوغل في زيارته هانس يورغن فيشنيفسكي عضو هيئة رئاسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني وقد التقى به مراسلنا فلاديمير ماركوف ووجه اليه السؤالين التاليين :

س : ما هو تقديركم للمبادرات السياسية الخارجية السوفيتية الاخيرة المتعلقة بالسلاح المتوسط المدى في منطقة اوروبا والاسلحة النووية الاستراتيجية ؟

ج : تدل مبادرات الاتحاد السوفيتي على التقدم في الاتجاه الصائب . وهي تعتبر قسطا جليلا للغاية بالنسبة للمرحلة الراهنة . وينبغي على الطرف الآخر ان يخطو خطوته ردا عليها لذلك اعتقد بان على الغرب ان يعيد النظر جديا في موقفه ايضا .

س : قدمت في الاجتماع الاخير للجنة الاستشارية السياسية للدول الاطراف في معاهدة وارسو اقتراحات في ذات الاتجاه الذي طرحت فيه المبادرات السوفيتية المذكورة . فما قولكم في هذا الصدد ؟

ج : يتضمن الاعلان السياسي الذي اقر في براغ عددا من الاقتراحات التي كانت قد لعبت قبل ذلك دورا هاما في مواقف حزبي ، الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني واعتقد بان الفكرة حول عقد معاهدة على الامتناع بالتبادل عن استخدام القوة العسكرية بين الحلفين ينبغي تقديرها بمثابة اقتراح هام جدا وبخاصة اذا ما نظرنا اليها مع اخذ ميثاق هيئة الامم المتحدة والقرارات المتخذة في هلسنكي بعين الاعتبار .

وبالمناسبة فان الاقتراحات الاخرى تتطلب دراسة جادة للغاية اذا ما كنا مهتمين فعلا ببلوغ تقدم في سياسة الحلفين المتعلقة بقضايا الامن .

كلمة «انباء موسكو»

غطاء «قوس عدم الاستقرار»

قبل سنوات رسم ستراتيجيو واشنطن خطا قاتما على خارطة العالم يمتد من الساحل الشرقي لافريقيا الى استراليا مرورا بالخليج العربي . وبذلك ظهر «قوس الاستقرار» — اي البطالة النظرية لاستخدام القبضة العسكرية لحماية «المصالح الحيوية» للولايات المتحدة في هذه المنطقة .

واعتبارا من اول كانون الثاني /يناير/ ١٩٨٣ وضع «القوس» المذكور تحت غطاء القيادة المركزية /سنتكوم/ . وهكذا اتخذت خطوة جديدة لتطوير نفس المذهب العسكري — السياسي .

وبتشكيل هذه القيادة اعلنت واشنطن حقها في املاء ارادتها على ١٩ بلدا : ابتداء من الباكستان في الشرق وانتهاء بالصومال وكينيا في الغرب . ووضعت تحت تصرف /سنتكوم/ بالاضافة الى «قوات الانتشار السريع» التي يبلغ عددها ربع مليون ، قواعد عسكرية ومنها قاعدة دييغو غارسيا ، قوات اضافية تتمثل في ١١ سرب من الطائرات التعبوية ، والفرقة الثامنة عشرة من فيلق الانزال الجوي ، وثلاث تشكيلات ضاربة من قوات الانزال الجوي ، وقوات اخرى .

ويقر وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرغر بان الامريكان تلهمهم خبرة البريطانيين الذين «اكتشفوا فجأة ضرورة نقل قواتهم الى جزر الفولكلاند» . وعلى واجهة هذه المغامرة التي لجأ اليها المحافظون البريطانيون — وهي النكسة الكلاسيكية للسياسة الامبريالية والاستعمارية — تتضح الاهداف التي توضع امام «سنتكوم» . زد على ذلك ان واشنطن لا تخفي بان «فولكلاندها» هو حقول النفط في الشرق الاوسط .

وبالاضافة الى ما ذكر فان تشكيل القيادة المركزية دليل على انتقال البنتاغون من الاعتماد على قواعد عسكرية ومواقع ارتكاز متفرقة الى استحداث رؤوس جسور واسعة للعدوان . ولهذا السبب بالذات فقد اعلن بان منطقة عمل القيادة العسكرية الجديدة هي «المنطقة الاستراتيجية المركزية الثالثة» ، الى جانب منطقتي اوروبا الغربية والشرق الاقصى .

الوضع في امريكا اللاتينية يثير قلق البلدان غير المنحازة

في جلسته الاستثنائية التي عقدها في عاصمة نيكاراغوا ادان مكتب التنسيق التابع لحركة عدم الانحياز السياسة العدوانية التي تنتهجها الولايات المتحدة . هذا وقد شارك في هذه الندوة ١١٦ وفدا يمثلون ٨٥ دولة ، ومنظمة دولية ، وحركة تحرر وطني .

ان هذا اللقاء الخاص الذي عقد لمناقشة الوضع في امريكا اللاتينية جاء دليلا على مدى قلق حركة عدم الانحياز من جراء تفاقم الوضع في هذه المنطقة بعد دخول ادارة ريغان الى البيت الابيض .

فالولايات المتحدة تهدد كوبا الثورية ، وتريد خنق غرانادا الصغيرة عن طريق الحصار الاقتصادي .

وتحول امريكا الوسطى الى مستودع للبارود . فاستأنفت ارسال الاسلحة جهارا الى غواتيمالا ، حيث رأى السيد ريغان ، من خلال عدسة مجهولة ، «تقدما» في مجال مراعاة «حقوق الانسان» . كما وترسل المزيد من الاسلحة الى الطغمة العسكرية في هندوراس ، وتدفعها للتحرش بنيكاراغوا ، الامر الذي قد يؤدي الى خطر اشعال الحرب في امريكا الوسطى كلها . وفي السلفادور تسوق «المستشارون» العسكريون الامريكان قيادة قوات القمع فيها .

وبفضل هذه الدولارات لايزال الحكم الديكتاتوري قائما في كل من براغواي وهايتي . وبمباركة الولايات المتحدة ، قدم صندوق النقد الدولي مؤخرا قرضا قدره مليار دولار الى بينوتشيت الذي تلطخ يديه بدماء الوف الوطنيين الذين اعدموا رميا بالرصاص او عذبوا حتى الموت .

وتحاول الولايات المتحدة ان تجعل من امريكا اللاتينية ، كما كان الامر قبل خمسين ، او مئة عام ، مزرعة تابعة لها . الا ان ذلك الزمن ولى الى غير رجعة وهذا ما اكده المشاركون في اجتماع ماناغوا بكل قوة وجلاء .

تقاليد عبدالناصر

لو كان جمال عبدالناصر على قيد الحياة لكان عمره في هذا العام ٦٥ عاما .

وارتبطت باسم اول رئيس للجمهورية المصرية اروع صفحات التاريخ المصري المعاصر . وفي عهد عبدالناصر سارت مصر في طريق التحولات الاجتماعية — الاقتصادية وبدأت القاهرة تلعب دورا طليعيا في النضال الوطني — التحرري للشعوب العربية والافريقية ، وفي حركة عدم الانحياز .

وكان عبدالناصر داعية نشيطا من اجل اقامة علاقات ودية بين مصر ودول الاسرة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي . وفي عهده اتخذت علاقات التعاون بين الاتحاد السوفيتي ومصر طابعا متعدد الجوانب ، وشملت ميادين الاقتصاد والسياسة والتجارة والشؤون العسكرية ، والعلم والثقافة واكد الواقع العملي على امتداد سنوات طويلة فعالية هذا التعاون . وبمساهمة الاتحاد السوفيتي بني في مصر او لايزال قيد الانشاء حوالي ١٥٠ مشروعا في مختلف الفروع ، منها — المجمع الكهرمائي في اسوان ، واكبر مجمع للحديد والصلب في البلاد هو مجمع حلوان ، ومصنع الالمنيوم في نجع حمادي . وقال عبدالناصر : «لولا التعاون الجاد والصادق مع الاتحاد السوفيتي لبقيت تطلعاتنا مجرد حلم نعجز عن تحقيقه» . وقد صرح علي صبري رفيق عبدالناصر واول رئيس لوزراء مصر قبل ايام : «ان الاتحاد السوفيتي لم يربط ابدا اية شروط سياسية بمساعداته ، على عكس الولايات المتحدة التي تطلب من مصر منحها قواعد عسكرية لقوات «الانتشار السريع» .

واكد قائلا : «لقد دافعت موسكو دائما على الصعيد الدولي عن قضية العرب العادلة ودعمت النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني» .

ان الاتحاد السوفيتي يدعو اليوم ايضا الى اقامة علاقات طيبة مع مصر ومع البلدان العربية الاخرى ، والى انبعاث تقاليد الصداقة التي توطدت بين بلدينا في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر .

قبيل جنيف

بقلم : غينادي غيراسيموف

يسافر جورج بوش نائب الرئيس الاميركي الى اوروبا الغربية . فهل يسافر للاستماع ام للحديث ؟ ان نجاح او فشل مهمته سيتوقف على هذا الامر .

سيدور الحديث عن المفاوضات التي ستستأنف في جنيف بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة حول تقييد وتقليص الاسلحة الاستراتيجية ، وحول السلاح النووي المتوسط المدى .

اذا كانت مهمة بوش تنحصر في الاستماع فانه سيحمل الى واشنطن شهادة شاهد عيان على الاهتمام النشيط للحكومات الاوروبية الغربية ناهيك عن الاوساط الاجتماعية بالمبادرات الدبلوماسية التي طرحت في موسكو وبراغ واطلقت عليها تسمية «الهجوم السلمي» .

لقد دعا بابا روما الى التقدم السريع في المفاوضات حول نزع السلاح وهو يعتقد بان «على الطرفين ان يبذلا جهودا متساوية» بغية احراز النجاح في المفاوضات . وتنشر صحف اوروبا الغربية وجهات النظر ، التي ينبغي نقلها بالذات للمبعوث الاميركي وتوصي بتحذير ادارة ريغان من ان الاوروبيين سيكفون من تاييدها اذا لم تتخذ مواقف بناءة في المفاوضات .

زار اوروبا الغربية قبل فترة قصيرة وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز . وقد كتبت «تايم» الاسبوعية في عددها الصادر في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي ان «تاييد اوروبا الغربية حل ريغان الصفري بقي كما يفيد البنتاغون ، متينا كالجلمود» اما المسؤول الكبير في وزارة الخارجية والذي رافق شولتز في جولته فقد اشار الى «ان اي اوروبي لم يمارس الضغط بغية تبديل الحل الصفري» .

بعد مرور شهر اصبح هذا الخبر عتيقا جدا . اذ تصدع «الجلمود» كله لقد تقدم بعض ساسة اوروبا الغربية بافكار مرتدة حول امكانية الحراف ما عن «الحل الصفري» . وثمة في اوروبا ما ينبغي ان يسمعه بوش .

لكن اغلب الظن ان بوش يتجه الى اوروبا لا للاستماع بل للحديث . وقد وضع بوش في مؤتمر الرابطة الاميركية لقتال الادارة ضد انبوب الغاز من سيبيريا الى اوروبا الغربية قائلا :

— اننا نسمع احتجاجات عديدة من حلفائنا الاوروبيين .. فالمعذرة ايتها السيدات والسادة . ان الولايات المتحدة زعيمة العالم الحر . ونحن في ظل الادارة الحالية ، نبدأ العمل وفقا لذلك .

اغلب الظن ان بوش الذي نسي فشل الحملة ضد انبوب الغاز سيواصل «العمل وفقا لذلك» .

فما الذي يستطيع قوله ؟ ان الاوساط الحكومية الاوروبية لا تفقد الامل في سماع شيء ما جديد . وتكتب الصحف عن الخلافات في الادارة حول مسألة كيفية الرد على موسكو ، وعن الاضطراب والتردد والصراع وراء الكواليس . ويدحض الرئيس نفسه كل هذا ويقول «ان الاخبار حول التشوش لا تستند الى اية وقائع» . وفي الوقت ذاته يعفى يوجين روستو من منصب مدير الوكالة الاميركية للرقابة على الاسلحة ونزع السلاح ، الذي اعلن انه لا يستبعد اتخاذ موقف جديد في المفاوضات في حالة عدم جدوى «الحل الصفري» ، ان الجياد لا تبدل في المخاضة ، ويوصف السحاب روستو في كل مكان بانه «تجميد» لوريد من نوعه للمبادرات الدبلوماسية الاميركية .

لقد اضحت رسالة ريغان الى عضو مجلس النواب جاك كيمب التي هدد فيها بالغاء المفاوضات في جنيف اذا لم تحصل الادارة على الصاروخ «ام اكس» ، واقعة اخرى تدل على اتجاه هبوب الرياح في واشنطن . وتعتبر هذه الحادثة تعليقا لا باس به على كلمات الرئيس التي زعم بها ان الولايات المتحدة تتخذ موقفا جادا وبناء من المفاوضات . وهي تجعل مدرج الاولويات في واشنطن واضحا ، فالقضية الاولى هي الصواريخ .

لم تبرز بعد اية علائم على ان الاوروبيين سيسمعون شيئا ما جديدا من بوش . فقد جعل ريغان من بوش حسب تعبير «واشنطن بوست» ، «درعا بينه وبين المبادرات السلمية التي ينهال بها القائد السوفيتي اندروبوف على البيت الابيض» . وتخلص الصحيفة بعد تحليلها الوضع الى النتيجة : مهمة بوش مستحيلة التحقيق» .

يمكن بالمناسبة الافتراض ان بوش سيحمل في حقيبته الدبلوماسية نظرية «الاندة» الصلابة في المفاوضات مع «الروس» . فالسكون الاميركي يؤدي وفق منطق هذه النظرية ، الى حركة سوفيتية ، والصلابة الاميركية الى تنازل سوفيتي و«تكميل التسلح» الاميركي الى نزع التسلح السوفيتي وقد قال شولتز : ان الموقف السوفيتي سيكون وظيفة مباشرة لواقعية توزيع الصواريخ . وان هذه النظرية لا تتجاهل فقط دعوة بابا روما الى «الجهود المتساوية» بل نظرية المفاوضات التي تعتبر المفاوضات بحثا مشتركا عن حل وسط . وهي تفترض دون اساس توفر نقاط ضعف سيكولوجي لدى الطرف الآخر ، ولذا تنطوي على خطر قطع المفاوضات اوليس هذا هو هدف واشنطن التي بدأت المفاوضات بعد تأخر ودون رغبة ؟ وقد اعلن مايكل غتلر في صحيفة «واشنطن بوست» انه «لا يوجد في الوقت الراهن في القيادة العليا للادارة اي شخص يدعو باصرار الى بلوغ حل وسط مع الاتحاد السوفيتي» .

ان شيئا من الحقيقة يكمن في هذه المسألة الهامة .

شهود الحرب الكيميائية

(بقية المنشور على ص ١)

بلدا من اوروبا وامريكا واسيا اختصاصيون في الطب والكيمياء والبيولوجيا والقضايا الايكولوجية .

وافتتح في وسط مدينة هو شي منه معرض يكشف عن جرائم العسكريين الامريكان ، وعرض في ساحة مكشوفة ادوات لرش المواد السامة على اختلاف اشكالها كمدفع هاون ، وقنابل انشطارية كيميائية ومدرعات مزودة باجهزة الرش الجبارة وتعرض في قاعات المعرض صور فوتوغرافية وبيانات ووثائق توضح النتائج المرعبة للحرب الكيميائية كصور المشوهين ، والغابات المتلفة والارض المسممة التي لا يمكن اعادتها الى الحالة الطبيعية .

ولنعط الكلمة الآن للمشاركين في الندوة :

البروفيسور تشان دين زيان (فيتنام)

— كان الامريكان يستخدمون في فيتنام السموم الكيميائية ضد البشر ولاتلاف الطبيعة باشد قدر من الفعالية وقد قذفت على الارض الفيتنامية حوالي مئة الف طن من متلفات الاعشاب والاوراق ، التي تضمنت من الديوكسين كمية تكفي لابادة واتلاف كل ما هو حي في مناطق شاسعة .

بليفر (الولايات المتحدة)

تحدث عن عملية «رينتش هيند» فقال : ان الولايات المتحدة كانت تستعد في حزيران (يوليو) عام ١٩٤٥ لاستخدام المواد التي تجرد الاشجار من الاوراق في ساحة القتال بالمحيط الهادئ ، واجلت تحقيق ذلك المشروع نظرا لتحذيرات العلماء وخشية من استنكار الرأي العام العالمي فقط .

ورأى البروفيسور بليفر بام عينيه نتائج استخدام المواد الكيميائية السامة في اراضي فيتنام ، وادان تلك الاعمال الهمجية .

فيدال (فرنسا) :

لن تتخلص طبيعة فيتنام الجنوبية من الضرر الذي الحق بها الا بعد ٢٠—٣٠ عاما . ولكن لا يمكن حتى الآن تقييم نتائج استخدام الولايات المتحدة المواد الكيميائية في الاغراض الحربية تقييما كاملا اذ يمكن ان تظهر في المستقبل نتائج خسارة اخرى في جسم الانسان والطبيعة ما تزال مجهولة للعلماء حتى الآن .

لقد كانت الندوة تحذيرا مما تحمله من المخاطر الحرب الكيميائية والجرثومية التي تبيتها بعض الاوساط في الولايات المتحدة ، وكان ندوة هو شي منه تتوجه الى الشعوب بندائها : لا يجوز ان نسمح بنشر السلاح الكيميائي !

المخصصات السلمية الاميركية لاسرائيل
بريشة يوري ايفانوف

يجب ان يكون المحيط الهندي منطقة سلام

سوبراتا بانرجي

قررت اللجنة الخاصة بالمحيط الهندي والتابعة لهيئة الامم المتحدة تأجيل عقد المؤتمر الدولي لاعلان المحيط الهندي منطقة سلام ، من عام ١٩٨٣ الى عام ١٩٨٤ . وكان من المفترض ان يعقد هذا المؤتمر عام ١٩٨١ ، غير ان الولايات المتحدة وحلفاءها قد احبطوا عقده مرارا .

نظرة الى التاريخ

ارتدى المحيط الهندي اهمية دولية للمرة الاولى في القرن السادس عشر حين صار طريقا تجاريا هاما بين الغرب والشرق . وبعد قيام الامبراطورية البريطانية التي امتدت من افريقيا الى اوستراليا اخذ المحيط الهندي يعتبر «بحيرة بريطانية» . ولكن الانكليز اضطروا بعد اعلان استقلال الهند الى الانسحاب من هذه المنطقة ودخلتها الولايات المتحدة بحجة «ملء الفراغ» .

لقد اتخذت الدورة السادسة والعشرون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة عام ١٩٧١ قرارا يؤيد اعلان المحيط الهندي منطقة سلام . وقد اقترحت القرار سري لانكا والهند والجمهورية الملغاشية وغيرها من الدول الساحلية . وايد الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية ذلك القرار . وشكلت عام ١٩٧٢ لجنة خاصة بالمحيط الهندي انضمت اليها البلدان الساحلية فقط . وفيما بعد تم توسيعها اذ ضمت الدول التي تستخدم المحيط الهندي .

الاوقيانوس والجغراسياسة

يسكن الدول المطلة على المحيط الهندي ربع سكان الارض . وتكمن في المنطقة مصادر هائلة للخامات من ضمنها النفط والاورانيوم والذهب والالماس . والمحيط طريق تجاري هام يربط اوروبا وافريقيا واسيا الغربية مع جنوب اسيا ومنطقة المحيط الهادئ . ويتركز في منطقة المحيط الهندي حوالي عشرة بالمئة من التجارة العالمية .

ويدرك الجميع اهمية المحيط الهندي الجغراسياسية والاقتصادية والاستراتيجية والعسكرية المتزايدة .

وتزعم الولايات المتحدة ان المحيط الهندي يقع في مجال «مصالحها الحيوية» وتثبت وجودها هناك بالقوة وتسعى الى بسط سيطرتها على موارده الطبيعية ونشر نفوذها على بلدان الاقليم كلها .

في الآونة الاخيرة اخذت الولايات المتحدة تخصص للمحيط الهندي في اطار خطتها الاستراتيجية العالمية دور راس جسر للعدوان على الاتحاد السوفيتي وبلدان الاسرة الاشتراكية ليمكن اصابة المناطق الجنوبية من الاتحاد السوفيتي بصواريخ تطلق من على ظهور السفن المرابطة في المحيط الهندي .

اما الاتحاد السوفيتي فيرى في المحيط الهندي طريقا بحريا هاما له يربط بين موانئه الواقعة في اوروبا والشرق الاقصى . ولذا فان تحويل هذه المنطقة الى منطقة سلام يتفق ومصالحه الحيوية .

ان للمحيط الهندي اهمية قصوى بالنسبة للهند اذ تطل منطقتها الساحلية كلها على هذا المحيط وتشكل القواعد الامريكية الحربية المبنية على ساحل المحيط الهندي وجزره خطرا مباشرا على الهند . فلدى رصع السلاح الجوي المرابط في قاعدة دييغو غارسيا القضاء على اي مشروع هندي صناعي او عسكري كما يمكن ان يقطع العلاقات التجارية والاقتصادية التقليدية بين الهند من جهة والدول الساحلية ، وغيرها من البلدان ومن ضمنها الاتحاد السوفيتي من جهة اخرى .

قلق مبرر

عبر البرلمان الهندي عام ١٩٦٥ عن قلقه من الوضع الناشئ في المحيط الهندي ، واعرب البرلمان عام ١٩٦٧ في احدى وثائقه عن اعتراضه على بناء القواعد الحربية في منطقة المحيط الهندي ، اذ يمكن ان يؤدي الى ازدياد التوتر في الاقليم . ودعت انديرا غاندي رئيسة الوزراء في الوقت نفسه الى عقد اتفاقية بشأن التعاون الاقليمي بين الدول الساحلية وعلاوة على ذلك توجهت رئيسة وزراء بلدنا في اواخر الستينات بدعوة الى اعلان المحيط الهندي منطقة سلام .

كانت الهند عام ١٩٧١ تسوم بعمليات حربية على حدودها الغربية ضد القوات المسلحة الباكستانية ، في مجرى النضال التحرري لبنغلاديش وكانت تساعد شعبها المناضل في سبيل حريته في شرق البلاد . ودخل الاسطول الامريكي السابع عندئذ خليج البنغال . واستبعد الخطر الذي كان مخيما على الهند في ذلك الوقت بفضل الموقف الحاسم لصديقتنا الاتحاد السوفيتي ، الذي كان قد عقد قبل ذلك ببضعة اشهر معاهدة السلام والصداقة والتعاون مع بلادنا .

ان الهند والاتحاد السوفيتي يتعاونان بصورة وثقى في العمل من اجل تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام . وطرحت الهند هذه المسألة في كل من مؤتمرات ممثلي البلدان غير المنحازة وغيرها من الندوات الدولية وقدم الاتحاد السوفيتي لنا تأييده دوما . واكد مندوبوه في هيئة الامم المتحدة مرارا الاستعداد لتحقيق قرار هيئة الامم المتحدة الخاص بالمحيط الهندي الذي ذكرناه آنفا .

نداء سوفيتي

بدأ الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٧ مباحثاته مع الولايات المتحدة حول قضايا تجريد المحيط الهندي من السلاح . غير ان الولايات المتحدة قطعت تلك المباحثات بصورة انفرادية بعد ان انتهت اربع دورات منها وظهرت بشائر الاتفاق في بعض المجالات ، وذلك بحجة الاحداث الافغانية .

لقد اعلن الاتحاد السوفيتي مرارا استعداده لاستئناف المفاوضات مع الولايات المتحدة حول الحد من النشاط العسكري في المحيط الهندي وتخفيضه تدريجيا . ولايملك الاتحاد السوفيتي هنا قواعد حربية ، ولاينوي بناءها كما يتبين من تصريحات قادته .

قال ليونيد بريجنيف اثناء زيارته للهند عام ١٩٨٠ «اننا نعتقد بان المحيط الهندي كان ولايزال مجالا للمصالح الحيوية للدول الواقعة على سواحله فقط» . واكد ليونيد بريجنيف في سياق زيارة انديرا غاندي رئيسة حكومتنا للاتحاد السوفيتي في الخريف الماضي اثناء مأدبة الغداء في الكرملين موقف الاتحاد السوفيتي الذي صيغ في اجتماع الدول الاعضاء في معاهدة وارشو عام ١٩٧٠ ، اذ قال : «اننا ندعو جميع البلدان التي تمخر سفنها مياه المحيط الهندي الى الامتناع قبل عقد المؤتمر ، عن القيام باية خطوات قد تعقد الوضع في الاقليم ، وعن ارسال قطع كبيرة من الاسطول البحري الحربي اليه واجراء تدريبات عسكرية فيه ، وتوسيع وتجديد القواعد الحربية من قبل البلدان غير الساحلية التي تملك مثل هذه القواعد في المحيط الهندي» .

من اجل قضية السلام العام

لكن الوضع في المحيط الهندي يتفاقم اكثر فاكثر . وان قرار اللجنة الخاصة بالمحيط الهندي والتابعة لهيئة الامم المتحدة حول تأجيل عقد المؤتمر الدولي الى عام ١٩٨٤ ، يصب الماء على طاحون سياسة واشنطن في الاقليم وفي هذه الظروف يجب ان يعمل الاتحاد السوفيتي والهند معا لاحباط ما تبيته الولايات المتحدة من مخططات خطرة على البلدان . اما اساس العمل المشترك فتكونه المعاهدة الهندية السوفيتية عام ١٩٧١ .

المواقف التوفيقية والبنائية

بقلم : نيكولاي بورتوغالوف

يتوصل معظم المراقبين السياسيين في الغرب الى نتيجة هي ان الامريكان لن يفلحوا في التمسك بخيارهم «الصفري» في مفاوضات جنيف حول الاسلحة النووية في اوروبا . لقد اضحت المقترحات السوفيتية في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي ذات قوة جاذبة كبيرة للاوروبيين الغربيين ، الى درجة لا يستطيع معها ان يتظاهروا فيما وراء المحيط بانه لم يطرأ شيء خطير .

ان المناقشات حول السبل المؤدية الى توفيقات في جنيف تجري الآن في الغرب لا على صفحات الجرائد وفي الاذاعة والتلفزيون فحسب بل وقد انضمت اليها بعض الشخصيات السياسية الهامة ، التي تطرح مقترحات بخصوص ما يصطلح عليها «بالاتفاقية المرحلية» او «الحلول المرحلية» حول الوسائل المتوسطة المدى . ومن هؤلاء — بغية الاقتصار على ذكر عدد ضئيل ، نذكر اسماء معروفة لدرجة كبيرة — وزير خارجية المانيا الاتحادية — غينشر ، وزميله البريطاني — بيم والسكرتير العام لحلف الناتو — لونز وغيرهم . لو تركنا جانبا بعض المتغيرات فان «الاتفاقية المرحلية» يجب ان تؤدي ، كما يعتقد ذلك المبادرون لهذه الفكرة ، الى «قطع الطريق امام تفوق الاتحاد السوفيتي في مجال الوسائل النووية المتوسطة المدى في ظل تقليص احجام استكمال التسلح في الولايات المتحدة في الوقت ذاته» . الجملة رائعة ! ومعنى هذا في حقيقة الامر هو ان يقلص الاتحاد السوفيتي عدد صواريخه المتوسطة المدى ، اما الامريكان فلن ينصبوا في هذه المنطقة ٥٧٢ صاروخا بل عددا اقل من ذلك ويدعي انصار هذه الصيغة بما ان الولايات المتحدة ستبدأ خلال هذا العام فقط بنصب صواريخها من طراز «بيرشينغ—٢» والصواريخ المجنحة في اوروبا ، فان هذه الشبكات خلال المرحلة الاولى ستكون محدودة العدد جدا ، ولهذا السبب فسيكون بامكان الاتحاد السوفيتي على حد زعمهم ان يبدأ دون ان يمس ذلك امنه بتقليص عدد صواريخه . اما مفاوضات جنيف

علينا ان نشير في بادئ الامر الى ان الاتحاد السوفيتي اعاد النظر ثلاث مرات في موقفه ، في الوقت الذي تواصل الولايات المتحدة الامريكية المراوحة في مكانها متمسكة بالخيار «الصفري» . ولكن الامر لا يقتصر على هذا الموضوع فحسب . فالتوصل الى المواقف التوفيقية في المفاوضات يتم فقط فيما اذا لم تمس بالمصالح الحيوية للاطراف ، وفي هذه الحالة جوهر امنها . لقد وصل الاتحاد السوفيتي خلال مفاوضات جنيف الى الحدود المقبولة للتوفيق بالنسبة له دون ان يحتفظ لفترة لاحقة بمقترحاته البعيدة المدى والمقبولة اكثر من غيرها بالنسبة للغرب ، اذ لم يبق متسع من الوقت لهذا الموقف الدبلوماسي المبرر بحد ذاته ، اما المشكلة بكاملها فتنطوي على اهمية بالغة بالنسبة لاوروبا

ان الطبيعة التوفيقية في المقترحات السوفيتية تكمن بالذات في انها توفر للغرب امكانية الاحتفاظ بمستوى متكافئ من حيث شبكات السلاح النووي المتوسط المدى (الصواريخ البريطانية — الفرنسية والطائرات الامريكية) على الرغم من انه من حيث العلاقة الاستراتيجية العالمية بين حلف الناتو ومعاهدة وارشو يوفر هذا الموقف ايجابيات اكيدة للولايات المتحدة الامريكية على اعتبارها زعيمة التكتل الغربي وذلك لان الوسائل المتوسطة المدى في اوروبا التابعة لحلف الناتو بامكانها ان تصل الى الاراضي السوفيتية ، اما الشبكات السوفيتية المماثلة الموجودة في المناطق الاوربية من الاتحاد السوفيتي فلا يمكنها ان تصل الى اهداف في الاراضي الامريكية .

ولكن «الاتفاقية المرحلية» التي يقترحها السياسيون الغربيون ، ليست حلا توفيقيا ، لانها تطلب من الاتحاد السوفيتي ان يتخلى عن الجوهر والمبادئ ، وعن مبدأ الامن المتكافئ بالذات . ان القدرات المتوسطة المدى الموجودة الآن في اوروبا والتابعة لحلف الناتو ليست اداة للضربة الاولى ، كما ينتظر ان تكون صواريخ «بيرشينغ—٢» التي ستقلص بالنسبة لموسكو الفترة اللازمة للانذار المبكر الى ٦ دقائق ، مستعملة مع «الصواريخ المجنحة» التي يصعب اصابتها والقادرة على الافلات من الرصد الراداري .

ان نصب الدفعة الاولى من صواريخ «بيرشينغ—٢» في اراضي المانيا الغربية والدفعة الاولى من الصواريخ المجنحة في صقلية يخلق ظروفا جديدة . ولادى ذلك الى انعقاد مفاوضات جنيف حول التسلح النووي في اوروبا الاساس الواقعي التي تجري بموجبها الآن ، ولو بسبب ان الاتحاد السوفيتي كان سيجد نفسه مرغما بعد هذه الخطوة على ان يتخذ فورا الاجراءات الكفيلة لاستعادة التوازن المختل ، ولضمان امن متكافئ مع حلف الناتو بالنسبة لنفسه ولحلفائه وليس ثمة حاجة للاشارة الى ان المهم بالنسبة للامريكان هو الشروع وبانهم لن يقنعوا «بالعدد الضئيل» . فلقد انكشف مؤخرا ان البنتاغون تخطط لا لنصب ١٠٨ صواريخ «بيرشينغ—٢» في المانيا الاتحادية «مع مرور الزمن» بل لنصب ١٠٨ منصات لاطلاق هذه الصواريخ وثلاث اضعاف هذا العدد من الصواريخ !

ان «الاتفاقية المرحلية» التي تطرقنا اليها اعلاه لا تلائم الاتحاد السوفيتي بالمرة ، ويتوهم كل من يتصور ان «الروس سيتنازلون في آخر لحظة» ولم تكن مصادفة ان يحذر الجانب السوفيتي الغرب من الوقوع في مثل هذه الاوهام

ان تجاوز المبادئ امر مرفوض بحثا عن التوفيق .

فبامكانها ان تستمر وان تسفر عن مستوى ملائم للطرفين لشبكات من هذا الطراز . وفي الختام يزعم انصار هذه الصيغة بان النتائج الايجابية للمفاوضات هي «دائما توفيقات» ينبغي على الطرفين بغية التوصل اليها الابتعاد عن المواقف القصوى التي تمسكا بها في بادئ الامر .

المواطن الاول من المليون الثامن عشر



تجاوز عدد سكان جمهورية أوزبكستان ١٧ مليون نسمة ، وذلك بولادة انور مير على فى طشقند قبل بضعة ايام . وانور هو الطفل الثانى فى اسرة مير على . ووالده أحمد جان سائق سيارة تاكسى ، اما والدته وسيلة فتعمل فى احد المصانع مساعدة لرئيس القسم . ولقد التقيت معهما فى شقتهما فى بناية متعددة الطوابق بحى يونس اباد ، احد احياء طشقند الجديدة .

أن ولادة الطفل الاول لم تمنع وسيلة من اكمال دراستها فى معهد هندسة الطيران المتوسط . اما ابنتهما الصغيرة «وزيرة» فتقضى ستة من ايام الاسبوع فى دار الحضانة ، والوالدة ترى ان رعاية الاطفال هناك جيدة تربويا وصحيا .

وكانت ولادة الابن سعادة كبيرة لوالديه فقالا انهما يريدان انجاب العديد من الاطفال ، ولايريان اية عوائق مادية او غير مادية لتحقيق رغبتهما هذه . ودخلهما الاجمالى هو فى حدود متوسط الدخل فى عموم البلاد . واجرة السكن تشكل ثلاثة بالمئة من الدخل ، واقل من ذلك تكلف اجور دار الحضانة . اما الدراسة (ينوى احمد جان الالتحاق بمعهد هندسة السيارات وشق الطرق) والمساعدة الطبية فلا تكلفانهما شيئا .

ويقول الزوجان مير على تفسيرا لرغبتهما فى انجاب العديد من الاطفال ، بان ذلك يعود الى التقاليد الاوزبكية القومية القديمة .

وقال لى عبد المنال اغامبردييف الدكتور فى الاقتصاد ، ان هذا التقليد موجود بالفعل . ففى عام ١٨٩٧ بلغ عدد المواليد ٤٧ طفلا تقريبا لكل الف شخص اما الان فتبلغ هذه النسبة ٣٤ مولودا ويعنى ذلك ان نسبة المواليد انخفضت مع انها لاتزال من اكبر النسب فى الاتحاد السوفيتى . ولكن ثمة واقعا اخر ، ففى فترة ما بين عامى ١٨٩٧ و١٩١٨ ازداد عدد السكان فى اوزبكستان بنسبة ١٨ بالمئة ، بينما ازداد فيما بين عامى ١٩٧٠ و١٩٨٢ بنسبة ٤٤ بالمئة . ويزداد سكان اوزبكستان الان مليون نسمة كل عامين . لقد انخفضت نسبة وفيات الاطفال فى الجمهورية منذ بداية هذا القرن خمس مرات ، كما ازداد معدل طول العمر اكثر من الضعفين ، وهذا ما يضمن تزايد عدد السكان بسرعة . ويعود سبب ذلك الى تحسن الظروف الاجتماعية والاقتصادية وتغيرها تغيرا جذريا .

ويعتبر اغامبردييف ان انجاب عدد كبير من الاطفال هو تقليد نافع . اما العمل فى بلادنا فهو متوفر للجميع . ولابد ان يجد انور ميرعلى ، المواطن الاول من المليون الثامن عشر من سكان اوزبكستان ، مجالا يظهر فيه مواهبه ، وذلك بعد ان يكبر طبعا .

انا بوفكون

البلدية تقرر نقل المعا...

بلغ عمر مدينة ايركوتسك السيبيرية ثلاثة قرون ونيف وهى تدخل فى عداد المدن الروسية الاثرية الـ١١٥ ، اذ ان اكثر من ٥٠٠ بناية من ابنيتها اعتبرت من آثار الفن المعمارى .

وقبل فترة اتخذت البلدية قرارا بنقل اربعة مؤسسات صناعية من المنطقة التاريخية ، وتخطيط حدائق ومتنزهات مكانها على ان تنجز هذه المهمة لغاية عام ١٩٩٥ ، حيث يكون قد مر ثلاثون عاما على اقرار مخطط اعادة تنظيم مركز المدينة ولذلك فان القرار الآنف الذكر يعتبر خطوة اخرى على طريق تنفيذ هذا المخطط .

وكانت البداية بازالة السياجات المحيطة بكل بناية تقريبا من مبانى الاحياء القديمة ولقد ساعد ذلك على تغيير معالم الشوارع وفتح منافذ جديدة لدخول اشعة الشمس ولحركة الهواء فيها . غير ان المدينة لم تستطع ان تتنفس بملء رئتيها حقا الا بعد نقل عشرات المخازن والورش الانتاجية الصغيرة من المركز .

والآن فان احد معالم ايركوتسك هو المتنزه الذى يضم النصب التذكارى لشهداء الحرب الماضية وقد اقيم هذا المتنزه فى المكان الذى كانت ترمى فيه سابقا الفضلات من الرماد كما وكان موقعا لتفريغ الصنادل المحملة بالفحم . وكانت الرياح تحمل الغبار الاسود من هنا ... وتنثره فى جميع ارجاء المدينة . ا... فمن بين اشجار الشرح المشرق... كنيسة المنقذ البيضاء وكاتدرائي... التى تشكل مع النصب التذكارى ... فنية معمارية متكاملة .

كما وتحررت ضفاف نهر ال... المشاريع الصناعية ، حيث ان... ضواحى المدينة معملان لانتاج ال... والباطون ، ومعمل آخر لصناعة الا... والان حان الوقت لنقل المعامل ... وقد قمت بزيارة لاحد هذه المعامل .

ان معمل ايركوتسك لبناء ال... المشيد قبل اكثر من مائة عام ... يصدر منتجاته الى اربعين بلدا ... خلف ساحة الادارة المحلية الرئيسية للمدينة . ويعتبر اناتولى شاشكو... المعمل - بان نقل المعمل ، وبنفس...

اول ... نقل...

ان الفحم ، الذى سوف يحرق ... المركز الالكتروحرارى رقم ٥ ... فى نوفوسيبيرسك ، سيصل ... وعلى طول ٢٥٠ كيلومتر يمتد او... صناعى تجريبى فى الاتحاد السوفي... الفحم بالضغط من منجم اينسكايا... كوزباس الى نوفوسيبيرسك .

وقد ساهم فى تصميم انبوب ... خبراء فرع نوفوسيبيرسك لمعهد ... الالكتروحرارية» .

ويتحدث كبير مهندسى الفرع ... ميسلين ، فيقول :

- ان الطرق الحديثة لاستخرا... معروفة منذ زمن بعيد ، وتطبق ... عمال مناجم كثير من البلدان ... استخراج الفحم فى عدد من المنا... باحواض الفحم فى بلادنا ، و... كوزباس ، بواسطة الماء ال... بضغط عال . ولكن الا يمكن ... يجعل الماء لايجرف طبقات الفحم ... بل ونقل الوقود الى المستهلك ؟

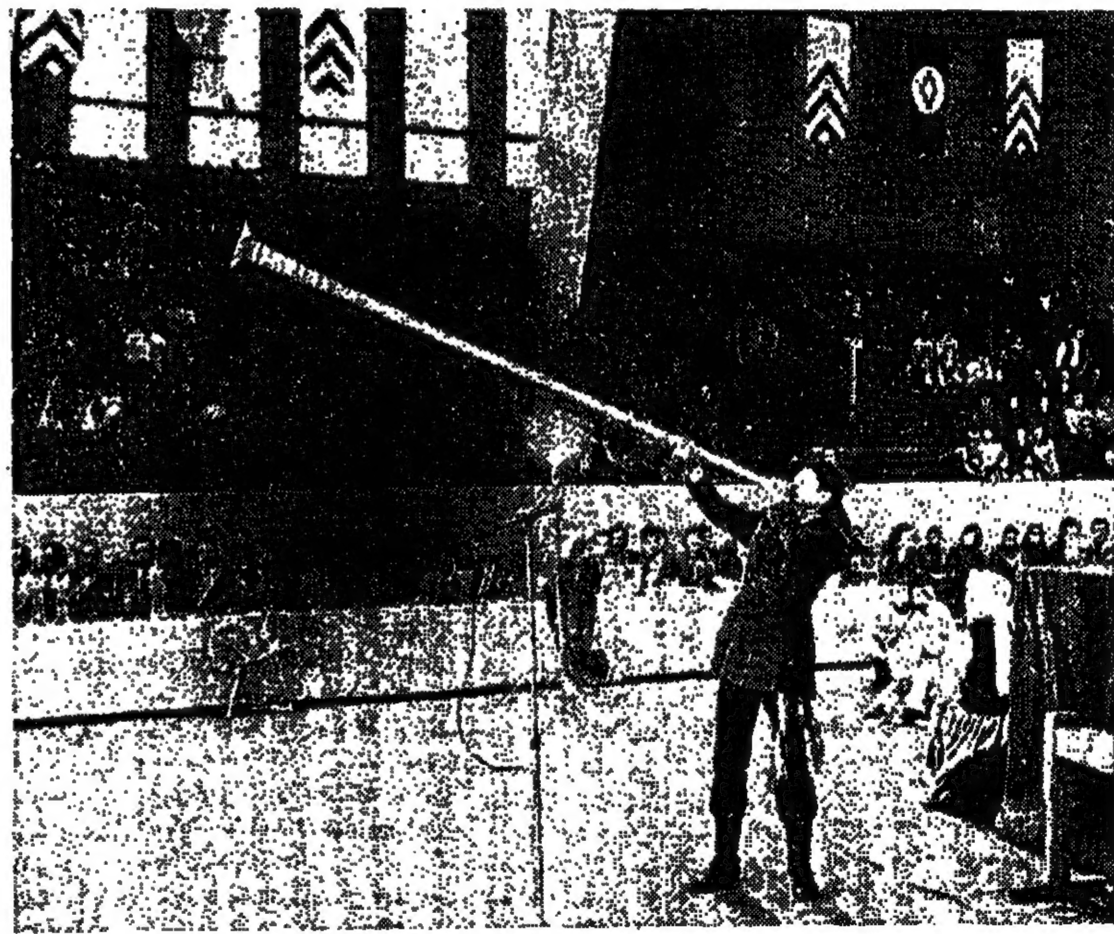
وكما تبين التجارب ، فان النقل ... يعود بفوائد كثيرة . ويوجد ... مشابه ، على سبيل المثال ، فى ... الشذوذ المغناطيسى بمحافظة كور... هناك ينقل الماء بالانابيب خامات ... المركزة من مجمع ليبيديسكى ... خامات المعادن الى اوسكول القديم... المسافة تعادل بضعة كيلومترات .



* شغلت الوحدة الثانية ... تشيبوكسارى الكهربائية التى ... بينالها تشييد مجموعة المحطا... نهر الفولغا .

وستبلغ قدرة محطة تشيبوكسا... بعد تشغيل توربيناتها الثا... كلها ١٫٤ مليون كيلوواط .

ادق من نسيج العنكبوت وازهى من قوس قزح



صوت النفير يعلن بدء المباريات

«ان خيطنا سيكون ادق من نسيج العنكبوت ، وشرائطنا ازهى من قوس قزح فتفضلوا بزيارة ورشتنا» ، وهكذا دعى الوف الناس لحضور مهرجان الحرفيين الشعبيين فى مدينة باليفيجيس الليتوانية حيث اقيمت مسابقة الغزل والنسيج والحياكة للمرة الثالثة .

وأعلن البوق بصوته القوى بدء هذه المسابقة الفريدة . وبدأ العمل فى قاعة رياضية فسيحة فاخذت تدق الآلات الخشبية القديمة ، وتتحرك المكائن ، وتدور المغازل . وبينما كان اكثر من مئة حرفى ماهر يمثلون مختلف المدن والقرى الليتوانية يعدون مصنوعاتهم ، كان اعضاء الفرقة الاثنوغرافية يؤدون الاغانى ويعرضون الرقصات الشعبية ، التى كانت ترافق عمل الفلاحين الليتوانيين منذ قديم الزمن .

وما قد دق الجرس معلنا انتهاء المسابقة ، ووضعت التيجان المتلألئة على رؤوس الفائزات بمسابقة «الايدى الذهبية» .

بدأ تنظيم المسابقات الجماهيرية بين أصحاب مختلف الحرف فى ليتوانيا منذ أكثر من عشرة أعوام ، فيتبارى صناع الفخار فى شارلاى ، والحدادون فى دروسكينيكاي ، والنقاشون على الخشب فى بلونغا ، والنساجون فى باليفيجيس . ولم يكن اختيار هذه المدينة او تلك لتنظيم المسابقة صدفة ، بل ان كلا منها اختيرت لاجراء المسابقة فى حرفة معينة ، كون هذه الحرفة بلغت فيها اوج ازدهارها .

وكل خمسة اعوام توجه عاصمة الجمهورية ، مدينة فيلنوس ، الدعوة لخير ممثلى الفنون الشعبية على اختلاف الوانها لحضور مهرجان جميع الحرف . والمشاركون فى هذه المسابقات ينتمون الى مختلف الاجيال . ففى المهرجان الاخير مثلا رحب الجمهور ترحيبا حارا بالخيتا غريباوسكيني التى تبلغ من العمر ٨٣ عاما والتى حضرت المهرجان برفقة ابنتها وحفيدها وابن حفيدها .

فيتاوتاس ميكوليتشوس
فيلنوس



وفى باليفيجيس تبارى بعض الرجال المهرة فى جدل السياط . فاز فى المباراة يوناس كوليى (الاول من اليمين)



ايلينا ميلاشيافيتشينى واحدة من خيرة عاملات

انباء موسكو

ملحق العدد ٤

فى هذا الملحق

* لقاء ودى
* قانون اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية حول الحدود الدولية لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية
* معاهدة سلام . اقتراح جديد للدول الاشتراكية
* خلافا لكل الوقائع

بيان سوفيتي - فلسطيني مشترك

فى الفترة ١١-١٣ كانون الثانى - يناير ١٩٨٣ قام وفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات بزيارة عمل رسمية الى الاتحاد السوفيتى .

وفى جو من الصداقة والود والتفاهم المتبادل جرت المباحثات بين الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى يورى اندروبوف ، وعضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وزير خارجية الاتحاد السوفيتى اندريه غروميكو وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى بوريس بوناماريوف من جهة ، وياسر عرفات ، ورئيس المجلس الوطنى الفلسطينى خالد الفاهوم واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومى ، وياسر عبد ربه واحمد اليمانى .

وجرى تبادل معمق للاراء حول الشرق الاوسط وطرق الوصول الى سلام حقيقى فى هذه المنطقة ، والى حل عادل للمسالة الفلسطينية فى اطار تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط .

ولقد عبر القادة السوفيت عن اعجابهم ببطولة مقاتلى منظمة التحرير الفلسطينية وتفانيهم الذى تجلى فى النضال ضد العدوان الاسرائيلى فى لبنان . ولقد سطر الوطنيون الفلسطينيون وكل الذين حملوا السلاح دفاعا عن لبنان وبيروت الغربية ، اسطع الصفحات فى تاريخ حركة التحرر الوطنى العربية .

وبفضل صمود وبسالة المقاتلين الفلسطينيين وحلفائهم تم احباط الهدف الرئيسى للمعتدين الاسرائيليين وحماتهم الامريكان والذى يتلخص بتصفية منظمة التحرير الفلسطينية ، واغراق نضال الشعب الفلسطينى فى سبيل حريته واستقلاله بالدماء ، وانهاء المسالة الفلسطينية الى الابد . ان قضية الفلسطينيين العادلة تتمتع اليوم بدعم متصاعد فى العالم ، وتحظى منظمة التحرير الفلسطينية بهيبة واحترام متزايدين .

وقد شجب الطرفان بشدة عدوان اسرائيل الوحشى على لبنان وسياستها الاحتلالية التوسعية التى تتبعها ازاء الشعب الفلسطينى والشعوب العربية الاخرى . ان اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية تحاولان بواسطة الضغط والابتزاز العسكرى ان تفرضا على لبنان شروط سلام انفرادى ، ترسخ فى الواقع نتائج هجوم اسرائيل القرصنى على هذه الدولة العربية .

والجانبان ، اذ يصمان فظائع المعتدى الاسرائيلى على الارض اللبنانية بالخزى والعار ، فانهما يشيران الى ان اعمال الابادة والوحشية التى ارتكبها المعتدى ، وخاصة المذبحة التى قام بها فى مخيمى صبرا وشاتيلا ، واعتقال الاف اللبنانيين والفلسطينيين فى معسكرات كمعسكرات النازية ، ورفض معاملتهم معاملة اسرى الحرب ، هى فى مصاف جرائم الفاشيست الهتلريين فى سنوات الحرب العالمية الثانية .

واكد الجانبان ان الارهاب والعنف اللذين تمارسهما اسرائيل فى الضفة الغربية المحتلة وفى القسم الشرقى من القدس ، وفى قطاع غزة وغيرها من الاراضى العربية ، وابعاد السكان الاصليين من الاراضى الفلسطينية واقامة المستوطنات الاسرائيلية هناك وتدنيس المقدسات الدينية ، ونسف الاقتصاد والثقافة الوطنية وزج الاف السكان الامنين فى السجون ، يتناقض تناقضا صارخا مع قواعد القانون الدولى المتعارف عليها ، ومع ميثاق الامم المتحدة وقراراتها .

ويعتبر الجانبان ان الولايات المتحدة الامريكية ايضا مسؤولة عن جرائم اسرائيل هذه ، اذ انها تسلح وتمول المعتدى ، وتؤمن لتل ابيب التغطية السياسية ، وبذلك تدفع بها نحو المزيد من الاعمال المعادية للعرب . ان اعتداء اسرائيل على لبنان هو نتيجة مباشرة للاتفاق الامريكى - الاسرائيلى حول «التعاون الستراتيجى» والولايات المتحدة تستغل هذا الاتفاق لتوسيع تواجدها العسكرى فى الشرق الاوسط ، وللتدخل فى الشؤون الداخلية للدول العربية .

ان الاتحاد السوفيتى ومنظمة التحرير الفلسطينية يطالبان بوقف العدوان الاسرائيلى على لبنان ، وبسحب قوات اسرائيل فورا من كل الاراضى اللبنانية وفقا لقرارات مجلس الامن الدولى . واعرب الجانبان عن تأييدهما لاعادة الاوضاع الى طبيعتها فى هذا البلد على اساس ضمان وحدته ، وسلامة وحدة اراضيه واستقلاله وسيادته .

والجانبان اذ يؤكدان موقفهما الرافض للصفقات الانفرادية التى تحاول الولايات المتحدة واتباعها فرضها على الشعوب العربية فانهما يريان فى الخطة الامريكية الاخيرة خطة ترمى الى الحيلولة دون اقامة الدولة الفلسطينية ، والى ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن المشاركة فى التسوية فى الشرق الاوسط . واعلن الجانبان انهما سيقاومان بحزم المحاولات الرامية الى استبدال التسوية الشاملة العادلة بصفقات انفرادية على غرار كامب ديفيد التى تحقق مصلحة المعتدى وتتم وفق شروطه .

وقد اعلم ياسر عرفات القادة السوفيت بالاتجاهات الاساسية لنشاط منظمة التحرير الفلسطينية السياسى فى المرحلة الراهنة واكد ان منظمة التحرير الفلسطينية ستتابع عملها بكل الوسائل من اجل تسوية شاملة وعادلة ، وبان ما من احد يملك حق التحدث باسم الشعب الفلسطينى غير منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعى الوحيد ، واشار ياسر عرفات ايضا الى ان منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد اقامة علاقات كونفيدرالية على اساس الارادة الحرة بين الدولة الفلسطينية المستقلة بعد قيامها وبين الاردن . والجانب السوفيتى يتفهم موقف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية هذا .

وقد اكد الاتحاد السوفيتى ومنظمة التحرير الفلسطينية تصميمهما على متابعة النضال فى سبيل تحقيق تسوية شاملة فى الشرق الاوسط تقضى بانسحاب قوات اسرائيل انسحابا كاملا وغير مشروط من كافة الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، بما فى ذلك الاراضى الفلسطينية ، ومن ضمنها القدس الشرقية ، واحقاق الحقوق القومية التى لاتنازع للشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وكذلك حق الفلسطينيين فى العودة الى مواطنهم الاصلية وفقا لقرارات الامم المتحدة بهذا الصدد . وعبر الجانبان عن قناعتهما باستحالة التسوية فى الشرق الاوسط بدون مثل هذا الحل للمسالة الفلسطينية التى لا يمكن حلها الا بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى . واعلن الجانب الفلسطينى عن تأييده لجميع قرارات الامم المتحدة حول فلسطين .

ويرى الجانبان ان عقد مؤتمر دولى حول الشرق الاوسط يمكن ان يشق طريقا عمليا للوصول الى تسوية حقيقية . وينبغى ان تشارك فى هذا المؤتمر منظمة التحرير الفلسطينية ، حتما وعلى قدم المساواة ، الى جانب الاطراف الاخرى المعنية .

ولاحظ الجانبان بارتياح التطابق الفعلى بين مقترحات الاتحاد السوفيتى حول التسوية فى الشرق الاوسط ومشروع التسوية الذى اقره اجتماع القمة العربى فى فاس ، الامر الذى يوفر امكانية واقعية لتنسيق نشاطات كل الذين يعملون من اجل تحقيق السلام العادل فى هذه المنطقة .

وكان الجانبان على اتفاق تام بان الوضع الناشئ فى الشرق الاوسط يتطلب الان اكثر من اى وقت مضى تلاحم ووحدة تحركات العرب جميعا . ولقد اشاد الجانب السوفيتى بالجهود التى تبذلها منظمة التحرير الفلسطينية وسورية والقوى الوطنية والتقدمية لرص الصفوف فى العالم العربى من اجل صد العدوان الاسرائيلى ودسائس الامبريالية ، وللدفاع عن المصالح الحيوية للشعوب العربية .

واعلن الجانب السوفيتى بان الاتحاد السوفيتى سيستمر فى دعمه الثابت لنضال الشعب الفلسطينى فى سبيل احقاق حقوقه القومية التى لاتنازع ، وفى سبيل اقامة سلام عادل فى الشرق الاوسط .

وعبر ياسر عرفات باسم الشعب الفلسطينى وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية عن امتنانه العميق للاتحاد السوفيتى على دعمه النزيه ، الذى يشكل عاملا هاما فى نضال الوطنيين الفلسطينيين ضد المعتدين الاسرائيليين . وستتابع منظمة التحرير الفلسطينية فى المستقبل تعزيز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتى وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى .

ولدى مناقشة الوضع الدولى العام اعلن ياسر عرفات عن تأييد المبادرات السوفيتية الرامية الى تعزيز السلام ، والانفراج الدولى ونزع السلاح والتى تضمنتها خطابات الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى يورى اندروبوف الاخيرة ، وكذلك الاقتراحات التى تضمنها الاعلان السياسى للدول الاعضاء فى معاهدة وارسو الذى صدر فى الخامس من كانون الثانى - يناير ١٩٨٣ عن اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية فى براغ .

ولدى التطرق الى مسائل العلاقات السوفيتية - الفلسطينية اعرب الجانبان عن ارتياحهما لمستوى تطورها الرفيع واكدا حرصهما على تعزيز التعاون الودى بين الجانبين لاحقا .

واتفق الجانبان على متابعة الاتصالات المنتظمة ، وتبادل الاراء وتنسيق النشاطات على شتى المستويات فى المسائل ذات الاهتمام المشترك ، وبالدرجة الاولى ما يتعلق منها بالوضع فى الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

لقــــاء ودى

جرى فى الكرملين ، بتاريخ ١٢ كانون الثانى (يناير) الحالى ، لقاء بين يورى اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى واندريه غروميكـــو عضو المكتب السياسى للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتى وزير الخارجيـــة السوفيتـــى ، وبوريس بوناماريوف العضو المرشـــح للمكتب السياسى للجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتى ، سكرتير اللجنة المركزية من جهة ، ووفد من منظمة التحريــر الفلسطينيـــة برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذيـة للمنظمة من جهة اخرى ،

وقد تم فى سياق المباحثات التى جرت فى جو من الصداقة والتفاهـــم تبادل معمق للاراء حول الوضـــع فى الشرق الاوسط ، وتحدث ياسر عرفات عن المقاومـــة البطوليـــة للوطنيين الفلسطينييـــن واللبنانيين فى وجـــه المعتديـــن الاسرائيليين ، وعبر عن امتنانه العميق للاتحاد السوفيتى على تاييده الفعال لهذا النضال ، وقيـــم تقييما عاليا الموقف الذى اتخذه ولا يزال يتمسك بـــه الحزب الشيوعى السوفيتى ، والدولة السوفيتية تجاه الشعب الفلسطينى ،

وقد ادان المشتركون فى المباحثات بحزم عدوان اسرائيل المستمر ضد الشعب الفلسطينى، وغيره من الشعوب العربية ، وما تقوم به من اعمـــــال الارهاب والقمع فى الاراضى العربيـــة المحتلة ، ومحاولاتهـــا فرض شروط استسلاميـــــة على لبنان عن طريق الابتزاز العسكرى لترسخ بذلك نتائج اعتدائها القرصنى على هذه الدولـــة العربية .

وقد جرى التاكيد على ان مسؤولية الاعمال العدوانية الاجرامية التى تقوم بها اسرائيل ضد العرب ، تتحملهـــا بنفس القدر الولايـــات المتحدة التى تشجع المعتدين وتقدم لهم كل انواع المساعدة والدعم .

وقد اكد الجانبان عزمهما للتوصل الى تسوية عادلة شاملـــة فى الشرق الاوسط لتضمن ، كجـــزء لا يتجزأ احقاق الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى ، بما فى ذلك حقه فـــى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وفى هذا الصدد ، فان الاقتـــراح السوفيتى الخاص بعقد مؤتمـــر دولى لمناقشـــة قضايـــا الشرق الاوسط بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينيـــة الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى ، على قدم المساواة مـــع الاطراف الاخرى ، يفتتح طريقا بناء لحو ذلك .

وقد عبـــر الجانب السوفيتى عن موقفه الايجابى من مبادىء حل القضية الفلسطينيـــة ، والتسوية فى الشرق الاوسط ككل ، التى تبناها مؤتمـــر فاس العربى ، واعلن ان الاتحـــاد السوفيتى سيواصل مـــؤازرة الشعب العربى الفلسطنى وغيره من الشعوب العربية فى نضالها من اجل حريتهـــا واستقلالها .

واشار الجانبـــان الى اهمية رص صفوف جميع الدول والشعوب العربية للدفاع عن استقلالهـــا وسيادتهـــا ومصالحها الحيوية ضد توسع اسرائيل وسياسة الاستعمار الجديد الامبريالية.

ولقد عبر ياسر عرفات باسم الشعب العربى الفلسطينى عن الشكر العميق للاتحاد السوفيتى على مساعدته النزيهة الدائمة للفلسطينيين ، واكد نهـــج منظمة التحرير الفلسطينيـــة المبدئى لتطوير الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتى .

هذا وشارك فى اللقـــاء من جانب منظمة التحرير الفلسطينيـــة خالـد الفاهـــوم رئيس المجلس الوطنـــى الفلسطينى ، واعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمـــة فاروق القدومى وياسر عبد ربه واحمـــد اليمانى . ومن الجانب السوفيتـــى الكساندروف مساعـــد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وزامياتين رئيس قسم الاعلام الدولى فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وكورنيينكو النائب الاول لوزيـــر الخارجيـــة وبروتينتس نائب رئيس قسم العلاقات الخارجية للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتـــى ، وغرينيفسكى عضو مجلس وزارة الخارجية .

(وكالة تاس)

قانون اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية حول الحدود الدولية لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية

يتمسك اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية بسياسة السلام اللينينية ، وينادى بتعزيز امـــن الشعوب ، وينطلق من مبدأ حرمة الحدود الدولية التى تعتبر تجسيدا للوحدة الاقليمية والاستقـــلال السياسى ، وسيادة ووحدة الدولة ،

وبموجب دستور الاتحاد السوفيتى فان الحـــدود الدولية السوفيتية ، وحماية حدود الدولة ، واراضى الاتحاد السوفيتى هما من صلاحيات اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ، فى شخص الهيئات العليـــا لسلطة الدولة والادارة .

حماية الحدود الدولية السوفيتية هى اهم جـــزء متصل بالدفاع عن الوطن الاشتراكى . الحــــدود الدولية السوفيتية مصونة . ويقطع بلا تردد دابر اية محاولة لانتهاكها .

اولا ـ احكام عامـــة

المادة الاولى : الحد الدولى السوفيتى .

الحد الدولى السوفيتى هو كل خط وسطح يقع عموديا على الخط الذى يحدد حدود اراضى الاتحـــاد السوفيتى–على اليابسة ، وفى المياه ، وفى الاعماق وفى المجال الجوى .

المادة الثانية : تحديـــد الحدود الدوليـــة السوفيتية ، وتامين حمايتها

تحدد الحدود الدولية السوفيتية بموجب قرارات السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وكذلك المعاهدات الدولية للاتحاد السوفيتى.

مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى يتخذ فى نطـــاق صلاحياته الاجراءات الكفيلة بحماية الحدود الدوليـــة السوفيتية واراضى الاتحاد السوفيتى .

المادة الثالثة : تثبيت الحـــدود الدوليـــة السوفيتية .

الحدود الدولية السوفيتية ، اذا لم توجد فـــى المعاهدات الدولية للاتحاد السوفيتى نصوص اخرى تثبت :

١–على اليابسة–وفق المواقـــع المميزة وخطوط التضاريس ، او المعالم الظاهرة للعيان ،

٢–فى البحر–وفق المدى الخارجى للمياه الاقليمية (البحر الاقليمى) للاتحاد السوفيتى ،

٣–فى الانهار الصالحة للملاحة فى–منتصـــف المجرى الرئيسى او بطول قاع النهر ، وفى الانهار غير الصالحة للملاحة (النهيرات)–فى منتصفهـــا او منتصف الفرع الرئيسى للنهـــر ، وفى البحيرات والمسطحات المائية الاخرى– على الخط المستقيـــم الذى يربط مخارج الحدود الدولية السوفيتية بضفاف البحيرة او المسطحات المائية الاخرى .

خط الحدود الدولية السوفيتية الذى يمر بالنهر (النهير) ، بالبحيرة او مسطح مائى اخر لايتغير سواء بالتغيير الحاصل فى خطوط ضفافها ومنسوب المـاء فيها ام لدى تحول مجرى النهر (النهير) فى هـــذا الاتجاه او ذلك ،

٤–فى البحيرات الاصطناعية للمنشآت المائيـــة والمسطحات المائية الاخرى ،– على خط الحـــدود الدولية السوفيتية الذى كان يمر فى الموقع قبل ان يغمر ،

٥–على جسور الخطوط الحديدية وطرق السيارات والسدود والمنشآت الاخرى التى تعبر الانهـــار (النهيرات) الصالحة للملاحة وغير الصالحة التـــى تخترق قواطع حدودية – فى منتصف هذه المنشآت او فى محورها التكنولوجى ، بصرف النظر عن مسار خط الحدود الدولية السوفيتية فى الماء .

المادة الرابعة : تاشير الحـــدود الدوليـــة السوفيتية

تؤشر الحدود الدولية السوفيتية بنصب علامات واضحة المعالم فى مواقع مرورها .

تحدد هيئة علامات الحدود ومقاييسها ، ونظـــام نصبها فى تشريعات لاتحاد الجمهوريات السوفيتيـــة الاشتراكية ، وفى المعاهدات الدوليـــة للاتحـــاد السوفيتى .

المادة الخامسة : المياه الاقليمية (البحـــر الاقليمى) السوفيتى

تشمل المياه الاقليمية (البحر الاقليمى) للاتحـــاد السوفيتى المياه البحرية المتاخمة للسواحل بعرض ١٢ ميلا بحريا ، تحسب ابتداء من خط الانحسار الاكبر سواء على اليابسة ام على الجزر التى تعـــود للاتحاد السوفيتى ، او ابتداء من الخطوط المستقيمة التى تصل بين النقاط المعنية . وتحدد الاحداثيات الجغرافية لهذه النقاط بالاسلوب الذى يحدده مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى .

فى بعض الحالات يمكن تحديد عرض اخر للمياه الاقليمية (البحر الاقليمى) للاتحاد السوفيتى انطلاقا من المعاهدات الدولية للاتحاد السوفيتى ، وفى حالة عدم وجود معاهدات–فبموجب مبادىء القانون الدولى واصوله المسلم بها .

المادة السادسة : المياه الداخلية للاتحـــاد السوفيتى

تشمل المياه الداخلية للاتحاد السوفيتى :

١)المياه البحرية الواقعة باتجاه الساحل ابتداء من خطوط التمديد المستقيمة ، المتبعة لغرض حســاب المياه الاقيلية (البحر الاقليمى) للاتحاد السوفيتى ،

٢) مياه موانىء الاتحاد السوفيتى ، التى تحدها خطوط تمر عبر ابعد نقطة باتجاه عرض البحر توجد فيها منشآت هيدروتكنيكية ومنشات اخرى تابعـــة للموانىء

٣)مياه الخلجـــان ، والاخـــوار ، والشروم ، والمصبات التى تعود سواحلها بالكامل للاتحـــــاد السوفيتى ، وصولا الى موقع لو مد خط مستقيم بين ساحل واخر ، لتكون ولاول مرة باتجاه عرض البحر ممر واحد او اكثر ، واذا كان عرض كل ممر منها لا يتجاوز ٢٤ ميلا بحريا .

٤) مياه الخلجان ، والاخوار ، والشروم والمصبات والبحار ، والمضائق التى تعود للاتحاد السوفيتـــى تاريخيا .

٥) مياه الانهار ، والبحيرات ، والمسطحات المائية الاخرى التى تعود سواحلها للاتحاد السوفيتى .

المادة السابعة : العلاقة المتبادلة مع الدولـة المتاخمة فى قضايا الحدود

يبت اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية فى قضايا الحدود مع الدول المتاخمة على اساس المعاملة بالمثل وحسن الجوار ، ومراعـــاة هذا القانون ، والمراسيم التشريعيـــة الاخرى للاتحاد السوفيتى والمعاهدات الدولية للاتحاد السوفيتى .

ثانيا ـ نظام الحدود الدولية للاتحاد السوفيتى

المادة الثامنة : تحديد نظام الحدود الدوليـة السوفيتية

نظام الحدود الدولية السوفيتية–اى اسلوب عبور الحدود الدولية السوفيتية ، ومرور وبقاء السفـــن السوفيتية والاجنبية العسكرية وغير العسكرية فـى المياه الاقليمية (البحار الاقليمية) للاتحاد السوفيتى وفى الجزء السوفيتى من مياه الانهار ، والبحيرات والمسطحات المائية الحدودية الاخرى ، ودخول السفن الاجنبية غير العسكرية والعسكرية الى المياه الداخلية والموانىء السوفيتية ، وبقائها فيها ، وصيانة الحدود الدولية السوفيتية ، والقيام بمختلف الاشغـــال وبنشاط استثمـــارى وغيـــره من النشاطـــات فى منطقة الحدود الدولية السوفيتية–يحدد بموجب هذا القانون ، والمراسيم الاخرى لتشريعات اتحـــاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والمعاهـــدات الدولية للاتحاد السوفيتى .

المادة التاسعة : عبور الحـــدود الدوليـــة السوفيتية

يتم النقل بواسطة الخطوط الحديدية ، وطـــرق السيارات والطرق البحرية والنهرية والجوية وغيرها من الطرق عبر الحدود الدولية السوفيتية ، مرورا بنقاط عبور يحددها مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى بموجب تشريع لاتحاد الجمهوريات السوفيتيـــــة الاشتراكية ، والمعاهدات الدولية للاتحاد السوفيتى تقام عند نقاط عبور الحدود الدولية السوفيتيـــة مراكز مراقبة وتمرير تابعة لقوات الحدود ، ودوائر جمركية .

السفن البحرية والنهرية غير العسكريـــــة والعسكرية تعبر الحدود الدولية السوفيتية بمراعاة هذا القانون والمراسيم التشريعية الاخرى للاتحـــاد السوفيتى ، وكذلك بموجب قواعد تضعها السلطات السوفيتية المختصة ، وتنشر فى «البلاغـــات الملاحية» .

الطائرات تعبر الحدود الدولية السوفيتية وذلـك بالتحليق ضمن ممرات جوية معينة خصيصا للطيران مراعاة لهذا القانون ، ومراسيم تشريعية اخرى لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وكذلك التعليمات التى تصدرها السلطات السوفيتية المختصة والتى تنشر فى «كراس معلومات الملاحة الجوية» . لايجوز عبور الحدود الدولية السوفيتية خارج الممرات الجوية الا باذن من السلطات السوفيتية المختصة .

المادة العاشرة : اقلاع وهبوط وسائط النقل الجوى

يتم اقلاع وسائط النقل الجوى السوفيتيـــة والاجنبية من الاتحاد السوفيتى ، وكذلك هبوطهـــا بعد دخولها الاتحاد السوفيتى ، فى موانىء جويـــة (مطارات) مفتوحة بوجه الطيران الدولى ، وحيث توجد مراكز مراقبة وتمرير تابعة لقوات الحدود ودوائـر جمركية . ولايسمح باسلوب اخر لاقـــلاع وهبوط وسائط النقل الجوى الا باذن من السلطات السوفيتية المختصة .

المادة الحادية عشرة : التفتيش لدى عبـــور الحدود الدولية السوفيتية

يخضع للتفتيش الحدودى والجمركـــى الاشخاص ووسائط النقل ، والحمولات والممتلكات الاخرى لدى المرور عبر الحدود الدولية السوفيتية . وفى حالات خاصة يجرى كذلك تفتيش وقائى حجرى ، وبيطـرى ونباتى وتفتيش ثروات ثقافية بقصد اخراجها مـــن الاتحاد السوفيتى وغير ذلك من التفتيش .

وتشرف على عملية التفتيش وتقوم بها السلطات السوفيتية المختصة ، وبمراعاة الاصول التى يحددها تشريع الاتحاد السوفيتى .

المادة الثانية عشرة : السماح بعبور الاشخاص ومرور وسائط النقل والحمولات والممتلكات الاخرى عبر الحدود الدولية السوفيتية

تسمح قوات الحدود للافراد بعبور الحدود الدولية السوفيتية بموجب وثائق نافذة المفعول تمطى حاملها حق الدخول الى الاتحاد السوفيتى ومغادرته .

يسمـــــح بمرور وسائط النقل ، والحمـولات والممتلكات الاخرى عبر الحدود الدولية السوفيتية بموجب تشريعات لاتحاد الجمهوريات السوفيتيـــــة الاشتراكية ، والمعاهدات الدوليـــة للاتحـــــاد السوفيتى .

وانطلاقا من المعاهدات الدولية للاتحاد السوفيتى قد يطبـــق اسلوب مبسط لعبور الافراد ومرور وسائط النقـــل والحمولات والممتلكات الاخرى عبر الحدود الدولية السوفيتية .

المادة الثالثة عشرة : المرور الآمن عبر المياه الاقليمية (البحر الاقليمى) للاتحاد السوفيتى

المرور الآمن عبر المياه الاقليمية (البحر الاقليمى) للاتحاد السوفيتى يتم بهدف اجتيازها بدون الدخول الى المياه الداخلية للاتحـــاد السوفيتى او لغرض الدخول الى المياه الداخلية وموانىء الاتحاد السوفيتى او الخروج منها الى عرض البحر .

السفن الاجنبية غير العسكرية تستفيد من حق المرور الآمن عبر المياه الاقليمية (البحر الاقليمى) للاتحاد السوفيتى بموجب تشريعـــات لاتحـــــاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والمعاهـــــدات الدولية للاتحاد السوفيتى .

ان السفن الاجنبية غير العسكريـــة اذ تمارس المرور الآمن ، عليها ان تتبع الطريق الملاحـــى الاعتيادى او الطريق الذى تقترحه السلطـــــات السوفيتية المختصة ، وكذلك الممرات البحريـــة او الخطوط التى توزع الحركة .

قبطان السفينه الاجنبية غير العسكرية الـــذى ينتهك قواعد المرور الآمن ، يتحمل المسؤوليـــــة النابعة عن التشريعات السوفيتية .

السفن العسكرية الاجنبية ، وكذلـــك وسائط النقل الغواصة تمارس المرور الآمن عبر الميـــــاه الاقليمية (البحر الاقليمى) للاتحاد السوفيتى بموجب الاسلوب الذى يحدده مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى وفى غضون ذلك يجب على الغواصات ووسائط النقل الغواصة الاخرى ان تكون عائمـــة وتحمل علـــم جنسيتها .

المادة الرابعة عشرة : اصـــول دخول السفن الاجنبية غير العسكرية والسفن العسكرية الى المياه الداخلية وموانىء الاتحاد السوفيتى

بامكان السفن الاجنبية غير العسكرية ان تدخل الى المراسى والموانىء السوفيتية المفتوحة امام مثل هذه السفن . ان قائمة المراسى والموانى المفتوحة امـــام السفن الاجنبية غير العسكرية ، واصول دخولهـــا والبقاء فيها ، والقيام بعمليات الشحن والتفريـــغ ونقل المسافرين ، والاتصال بين السفن والساحل ونزول طاقم السفينة الى الساحل ، وزيارة السفن من قبل افراد ليسوا من اعضاء الطاقم ، والاصول الاخرى المرتبطة بدخول السفن الاجنبية غير العسكرية الى المياه الداخلية وموانىء الاتحاد السوفيتـــى ، والى الجزء السوفيتى من ميـــــاه الانهـــار ، والبحيرات والمسطحات المائية الحدودية الاخرى ، والبقاء فى تلك المياه ، تحدد بموجب تشريع اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكيـــــة ، والقواعد المنشورة فى «البلاغات الملاحية» .

يتم دخول السفن العسكرية الاجنبيـــة ، اذا لم ينص على قاعدة اخرى ، الى المياه الداخلية وموانى الاتحاد السوفيتى بموجب اذن مسبق صـــادر عن مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ، وبموجب الاصول الخاصة بزيارتهـــا ، المنشورة فى «البلاغـــات الملاحية» .

المادة الخامسة عشرة : التزام السفن الاجنبية غير العسكرية والعسكرية بالاصول الملاحية والقواعد الاخرى داخل مياه الاتحاد السوفيتى

يجب على السفن الاجنبية غير العسكرية والعسكرية اثناء المرور والرسو فى المياه الاقليمية (البحـــر الاقليمى) للاتحاد السوفيتى والمياه الداخليـــــة السوفيتية ، وفى القسم السوفيتى من مياه الانهار والبحيرات والمسطحات المائية الاخرى الحدوديـــة ان تراعى قواعد الاتصال اللاسلكى ، وانظمة الملاحة والموانىء ، والجمارك ، والانظمة الصحية والاخرى .

السفن الاجنبية غير العسكرية والعسكرية فى حالة اضطرارها للدخول الى المياه الاقليميـــــة (البحر الاقليمى) للاتحاد السوفيتى ، والمياه الداخليـــــة للاتحاد السوفيتى ، فى القسم السوفيتى من ميـــاه الانهار والبحيرات والمسطحات المائية الحدوديـــة الاخرى ، او فى حالة الاضطرار الى عدم مراعاة قواعد الملاحة ، والرسو فى هذه المياه ، يجب ان تشعر بذلك فورا ادارة اقرب ميناء سوفيتى .

المادة السادسة عشرة : حظر اعمال الصيـد والبحث ، والتنقيب من قبل السفن الاجنبية غيـــر العسكرية والعسكرية فى مياه الاتحاد السوفيتى

يمنع قيام السفن الاجنبية غير العسكريـــــة والعسكرية من القيام باعمال الصيد ، والبحـــث والتنقيب فى المياه الاقليميـــــة (البحر الاقليمى) للاتحاد السوفيتى ، وفى القسم السوفيتى من مياه الانهار ، والبحيرات ، والمسطحات المائية الحدودية الاخرى ، عدا تلك الحالات ، التى تتم فيها تلـــك الاعمال باذن من السلطات السوفيتية المختصـــة او بموجب معاهدات دولية للاتحاد السوفيتى .

المادة السابعة عشرة : حظر الملاحة والرسو من قبل السفن غير العسكرية والعسكرية فى بعض مناطق مياه الاتحاد السوفيتى .

يجوز للسلطات السوفيتية المختصة ان تحـــدد بعض المناطق من المياه الاقليمية (البحر الاقليمى) للاتحاد السوفيتى ومن المياه الداخلية للاتحـــــاد السوفيتى ، التى يمنع فيها الملاحة والرسو من قبل السفن غير العسكرية والعسكرية السوفيتية والاجنبية ويعلن قرار تحديد مثل هذه المناطق فى «البلاغات الملاحية» .

المادة الثامنة عشرة : قواعد ممارسة النشاط الاقتصادى فى منطقة الحدود الدولية السوفيتية

الملاحة ، واستخدام المنشآت المائية لمتطلبات تعويـــــم الاخشاب ، والانواع الاخرى من استخدام المياه وتعمير مختلف المنشآت ، والقيام باعمـــال اخرى فى القسم السوفيتى من مياه الانهار والبحيرات والمسطحات المائية الحدودية الاخرى ، واستثمار الاراضى ، والغابات ، وعالم الحيوان ، واستخراج المعادن ، والتنقيبات الجيولوجيـــة ، والنشاطات الاقتصادية الاخرى فى منطقـــة الحدود الدوليـــة السوفيتية ، تجرى بموجب التشريعـــات السوفيتية والمعاهدات الدولية للاتحاد السوفيتى وتنفذ كمـــا ينبغى النظام فى منطقة الحدود الدولية السوفيتية .

تحدد السلطات السوفيتية المختصة بالتنسيق مع قوات الحدود ، وبعد اخذ الظروف المحلية بعيـــن الاعتبار اصول ممارســـة كافـــة اشكال النشاط الاقتصادى فى منطقة الحدود الدولية السوفيتية .

المادة التاسعة عشرة : الايقاف المؤقت للمرور عبر الحدود الدولية السوفيتية فى حالة وجود خطر انتشار امراض معدية . الحجر الصحى

فى حالة وجود خطر انتشار عدوى امراض خطرة للغاية فى اراضى الاتحاد السوفيتى او دولة اجنبية يجوز تحديد المرور عبر الحدود الدولية السوفيتية فى القطاع الذى يهدد بالخطر بقرار من مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى مؤقتا ، او ايقافه او اقامة حجر صحى للافراد الذين يجتازون الحدود الدوليـــــة السوفيتية ، وللدواب ، وللحمولات وللبذور ولمواد الغرس ، والمواد الاخرى ذات المنشـــا الحيوانى والنباتى .

المادة العشرون : منتهكو حرمة الحدود الدولية السوفيتية

يقصد بمنتهكى حرمة الحدود الدولية السوفيتية :

١) الافراد الذين يعبرون او يحاولون عبور الحدود الدولية باية طريقة فى مناطق لا توجد فيها مواقـــع مرور عبر الحدود الدولية السوفيتية ، او فى مواقع مرور عبر الحدود الدولية السوفيتية ، ولكن بانتهاك قواعد عبورها ،

٢) الافراد الذين يتسللون او يحاولون التسلل فى واسطة نقل اجنبية او سوفيتية متوجهة الى الخارج بهدف مغادرة الاتحاد السوفيتى بصورة غير مشروعة

٣) السفن الاجنبية غير العسكرية والسفـــــن العسكرية ، التى تدخل المياه الاقليمية (البحـــر الاقليمى) للاتحاد السوفيتى او المياه الداخليـــة السوفيتية ، وكذلك الى القسم السوفيتى من ميـــاه الانهار والبحيرات والمسطحات المائية الحدوديـــة الاخرى خلافا للاصول المتبعة للدخول الى هذه المياه الغواصات الاجنبية ووسائط النقل الغواصة الاخـــرى تعتبر منتهكة لحرمة الحدود الدولية السوفيتية كذلك فى الحالات التى تجتاز فيها الحدود الدولية السوفيتية عندما تكون غاصة او تواصل ملاحتها او وجودها بهذا الوضع فى المياه السوفيتية ،

٤) وسائط النقل الجوى ، والاجهزة الطائرة التى تجتاز الحدود الدولية السوفيتية بدون اذن ملائم من السلطات السوفيتية المختصـــــة ، او التى تمارس انتهاكات اخرى لقواعد التحليق عبر الحدود الدولية السوفيتية .

كما يعتبر انتهاكا للحدود الدولية السوفيتيـــــة اجتيازها باية وسائل تكتيكية او وسائط اخـــرى دون اذن ملائم او انتهاكا للاصول المتبعة .

المادة الحادية والعشرون : مندوبو الاتحـــاد السوفيتى على الحدود

لغرض حسم القضايا المرتبطة بالمحافظة على نظام الحدود الدولية السوفيتية ، وبغية تسويـة حوادث الحدود فى قواطع معينـــة من الحدود الدوليـــة السوفيتيـــــة يعين من بين ضباط قوات الحدود

السوفيتية مندوبو الاتحاد السوفيتي على الحدود (ملوفو الحدود ، وكلاء الحدود ، ونوابهم) يسترشد مندوبو الاتحاد السوفيتي على الحدود بتشريع الاتحاد السوفيتي ، وبالمعاهدات الدولية للاتحاد السوفيتي ، وكذلك باللوائح التي تصدر من السلطات السوفيتية المختصة .

القضايا التي لم يتوصل مندوبو الحدود الى تسويتها تحل بالطرق الدبلوماسية .

ثالثا ـ نظام الحدود

المادة الثانية والعشرون : المنطقة الحدودية والشريط الحدودي

بهدف تامين النظام اللازم على الحدود الدولية السوفيتية ، يحدد مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي المنطقة الحدودية والشريط الحدودي .

المنطقة الحدودية تحدد عادة داخل اراضي المنطقة والمدينة ، والبلدة ، ومجلس القرية المتاخمة للحدود الدولية السوفيتية ، او لساحل البحر الذي تحميه قوات الحدود . كما تشمل المنطقة الحدودية اينما تحدد ، المياه الاقليمية (البحر الاقليمي) للاتحاد السوفيتي ، والمياه الداخلية للاتحاد السوفيتي ، والقسم السوفيتي من مياه الانهار والبحيرات والمسطحات المائية الحدودية الاخرى والجزر الواقعة في هذه المياه .

الشريط الحدودي يحدد على امتداد مباشر من الحدود الدولية السوفيتية ، وقاطعها البري ، او على امتداد ضفاف الانهار ، والبحيرات والمسطحات المائية الحدودية الاخرى .

المادة الثالثة والعشرون : نظام الحدود

يفرض على المنطقة الحدودية والشريط الحدودي وبموجب الاسلوب يحدده مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، نظام حدودي ، يرتب بموجب هذا القانون والمراسيم التشريعية للاتحاد السوفيتي ، قواعد دخول المواطنين السوفيت وغيرهم من الافراد واقامتهم المؤقتة والدائمة ، وتنقل المواطنين السوفيت وغيرهم من الافراد ، وتنفيذ عمل ما ، واحصاء السفن الالية الحركة وغير الالية الحركة ، وكذلك وسائل التنقل على الجليد ، ورسوها في المرافيء والمراسي ، ومراكز المرابطة واستخدامها للملاحة والتنقل في المياه الاقليمية (البحر الاقليمي) للاتحاد السوفيتي ، وفي القسم السوفيتي من مياه الانهار والبحيرات والمسطحات المائية الحدودية الاخرى .

ان ما ورد في الفقرة الاولى من هذه المادة بخصوص احصاء السفن الالية الحركة وغير الالية الحركة ، وكذلك وسائل التنقل على الجليد ، ورسوها في المرافيء والمراسي ، ومراكز المرابطة واستخدامها للملاحة والتنقل في المياه الاقليمية (البحر الاقليمي) للاتحاد السوفيتي ، وفي القسم السوفيتي من مياه الانهار والبحيرات والمسطحات المائية الحدودية الاخرى ، ينسحب ايضا على اراضي المنطقة ، والمدينة ، والبلدة ، ومجلس القرية ، المتاخمة للحدود الدولية السوفيتية ، او لساحل البحر الذي تحميه قوات الحدود ، حيث لم تعين المنطقة الحدودية .

يمنع رسو السفن الالية الحركة وغير الالية الحركة ، ووسائل التنقل على الجليد خارج مرافيء ومراسي ، ومراكز مرابطة غير تلك التي خصصت لها ، او عندها اذا كان يشكل انتهاكا لقواعد الرسو وكذلك الابتعاد عن الساحل او الرسو عند ساحل لا توجد فيه مرافيء ومراسي ، ومراكز مرابطة .

المادة الرابعة والعشرون : الدخول الى المنطقة الحدودية ، والشريط الحدودي . ممارسة الاعمال داخلهما

يمنع من دخول المنطقة الحدودية ، الافراد الذين لا يقيمون فيها بصفة دائمة ، وبدون اذن من اجهزة وزارة الداخلية ، فيما اذا لم يحدد اسلوب آخر .

قوات الحدود هي التي تؤذن بالدخول الى الشريط الحدودي ، والاقامة المؤقتة ، والدائمة ، وممارسة العمل فيه . ويجوز لهم عند الضرورة فرض انظمة اضافية مؤقتة تقلص الدخول الى الشريط الحدودي وممارسة العمل فيه .

المادة الخامسة والعشرون : خصائص نظام الحدود في القسم السوفيتي من مياه الانهار والبحيرات والمسطحات المائية الحدودية الاخرى

القسم السوفيتي من مياه الانهار والبحيرات والمسطحات المائية الحدودية الأخرى والجزر الواقعة فيها تخضع لاشراف قوات الحدود .

يمنع التنقل على ضفاف او جليد الانهار والبحيرات والمسطحات المائية الحدودية الاخرى خارج الطرق او الدروب المخصصة او بانتهاك قواعد التنقل .

المادة السادسة والعشرون : نظام في مواقع المرور عبر الحدود الدولية السوفيتية

بهدف تامين وصيانة ظروف ممارسة مراكز المراقبة والمرور التابعة لقوات الحدود ، والدوائر الجمركية ، في مراكز المراقبة والمرور عبر الحدود الدولية السوفيتية اعمالها ، يثبت نظام يرتب قواعد البقاء في هذه المراكز والتنقل ضمنها من قبل الافراد ووسائط النقل وكذلك النشاطات الاخرى المرتبطة بمرور الافراد ووسائط النقل والحمولات والممتلكات الاخرى عبرالحدود الدولية السوفيتية .

وتحدد نظام عمل مراكز المراقبة والمرور ، بموجب القانون ، السلطات السوفيتية المختصة ، وبالتنسيق مع قوات الحدود . وفي غضون ذلك تعين قوات الحدود المباني ، والاماكن الاخرى التي تتم فيها اعمال مراقبة المرور والتفتيش الجمركي ، وتحدد لهذه المواقع اصولا نظامية اضافية بغية الحيلولة دون وصول اشخاص غرباء اليها ، ودون اجتياز الحدود الدولية السوفيتية بصورة غير مشروعة .

رابعا : حماية الحدود الدولية السوفيتية

المادة السابعة والعشرون : حماية الحدود الدولية السوفيتية من قبل قوات الحدود وقوات الدفاع الجوي

تمهد حماية الحدود الدولية السوفيتية في البر والبحر ، والانهار ، والبحيرات والمسطحات المائية الاخرى الى قوات الحدود وفي الفضاء الجوي الى قوات الدفاع الجوي .

تسترشد قوات الحدود وقوات الدفاع الجوي لدى تنفيذ مهمات حماية الحدود الدولية السوفيتية بهذا القانون ، وبالمراسيم التشريعية السوفيتية الاخرى والمعاهدات الدولية للاتحاد السوفيتي ، وكذلك اللوائح التي تصدرها الهيئات السوفيتية المختصة .

المادة الثامنة والعشرون : الواجبات الرئيسية لقوات الحدود

يجب على قوات الحدود اثناء حماية الحدود الدولية السوفيتية ان :

١) تقطع دابر اية محاولة ترمي الى التغيير اللاشرعي في مسار الحدود الدولية السوفيتية .

٢) تصد الاختراق المسلح على اراضي الاتحاد السوفيتي ، من قبل مجموعات عسكرية وعصابات وقطع دابر الاستفزازات العسكرية وغيرها على الحدود الدولية السوفيتية ، وحماية السكان والملكية الاشتراكية ، وممتلكات المواطنين من التطاولات الاجرامية الانفة الذكر .

٣) تتدارك وتقطع دابر اجتياز الحدود الدولية السوفيتية من قبل افراد ووسائط نقل في المواقع التي لا توجد فيها مراكز مرور او باساليب غير مشروعة ، الكشف عن منتهكي حرمة الحدود الدولية السوفيتية واعتقالهم .

٤) تفسح المجال في المراكز المقررة ، وبشرط وجود وثائق مرور صادرة حسب الاصول ، امام الافراد ووسائط النقل ، والحمولات ، والممتلكات الاخرى باجتياز الحدود الدولية السوفيتية .

٥) تحول بالاساليب المقررة ، بشكل مستقل او بالتعاون مع الدوائر الجمركية دون نقل المواد المتفجرة ، والسامة ، والمشعة والمخدرة والاسلحة والعتاد والمواد الاخرى التي يمنع ادخالها الى الاتحاد السوفيتي او اخراجها من الاتحاد السوفيتي ، وكذلك مواد التهريب ، عبر الحدود الدولية السوفيتية .

٦) تحول دون التنقل عبر الحدود الدولية السوفيتية المطبوعات ، والكليشيهات ، والمخطوطات والوثائق ، واشرطة التسجيل البصري والسمعي ومواد التصوير الفوتوغرافي والسينمائي ، وغير ذلك من المطبوعات والنتاجات الفنية ، التي تتضمن معلومات ، قد تلحق ضررا بالمصالح السياسية والاقتصادية للبلاد ، وبامن الدولة ، وبالنظام العام وبصحة السكان واخلاقياتهم .

٧) تضمن تنفيذ الالتزامات التابعة من المعاهدات الدولية للاتحاد السوفيتي ، حول قضايا نظام الحدود الدولية السوفيتية .

٨) تراقب بشكل مستقل او بالتعاون مع اجهزة الشؤون الداخلية ، مراعاة نظام الحدود .

٩) تراقب بشكل مستقل او بالتعاون مع اجهزة الشؤون الداخلية ، وادارات الموانيء الجوية (المطارات) ، المفتوحة بوجه التحليقات الدولية والمحطات الحدودية للسكك الحديدية ، والموانيء البحرية والنهرية ، وخدمات النقل البرى الدول عملية تنفيذ النظام المقرر في مراكز المرور عبر الحدود الدولية السوفيتية .

١٠) تراقب مراعاة السفن السوفيتية والاجنبية غير العسكرية والسفن العسكرية النظام المقرر للملاحة والرسو في المياه الاقليمية (البحر الاقليمي) للاتحاد السوفيتي ، والمياه الداخلية للاتحاد السوفيتي ، وفي القسم السوفيتي من مياه الانهار والبحيرات والمسطحات المائية الحدودية الاخرى .

١١) تقديم الدعم اللازم في مناطق اداء الخدمة الى الهيئات السوفيتية الحكومية المكلفة به خصيصا في نشاطها الخاص بمراقبة صيانة الثروات الطبيعية ومراعاة اصول النشاط الاستثماري ، وحماية البيئة من التلوث .

المادة التاسعة والعشرون : الحقوق الرئيسية لقوات الحدود

ضمن المنطقة الحدودية ، والشريط الحدودي وفي مراكز المرور عبر الحدود الدولية السوفيتية وكذلك في الاراضي التي لم تحدد فيها المنطقة الحدودية ، لكن قوات الحدود تمارس ضمنها واجبات حماية الحدود الدولية السوفيتية–المتاخمة للحدود الدولية السوفيتية ، او لساحل بحرى تحميه قوات الحدود يقع ضمن اراضي منطقة ، مدينة ، قرية مجلس ريفي ، او مياه اقليمية (البحر الاقليمي) للاتحاد السوفيتي ، والمياه الداخلية للاتحاد السوفيتي ، وفي القسم السوفيتي من مياه الانهار والبحيرات والمسطحات المائية الحدودية الاخرى–

يحق لقوات الحدود ان :

١) تحتفظ بدوريات حدودية ، والتحرك لدى قيامها بواجباتها في اى قاطع من المنطقة ، وتدقيق الوثائق ، وتفتيش وسائط النقل ، وماتنقلها من حمولات وممتلكات اخرى ، ومرافقة وسائط النقل بدوريات حدودية .

٢) تجرى التحقيق في قضايا انتهاك حرمة الحدود الدولية السوفيتية–وان تتخذ اجراءات البحث السريع اللازمة ، وان تقوم بالاعتقال ، والفحص ، والتفتيش والاستجواب ، والعمليات الاخرى الضرورية للتحقيق بموجب القانون الجنائي–الاجرائي للاتحاد السوفيتي والجمهوريات الاتحادية .

٣) تقوم بالاعتقال الاداري للافراد الذين انتهكوا نظام الحدود ، او النظام المتبع في مراكز المرور عبر الحدود الدولية السوفيتية ، لفترة قد تصل الى الى ثلاث ساعات ، لكتابة الافادة ، اما في الحالات الضرورية للتحقق من هوية الفرد ، ومعرفة ظروف انتهاك النظام–فلفترة قد تصل الى ثلاثة ايام ، مع ابلاغ المدعي العام بذلك تحريريا خلال ٢٤ ساعة ابتداء من لحظة الاعتقال ، او لفترة لا تزيد على ١٠ ايام بمصادقة المدعى العام ، اذا لم يحمل المنتهكون وثائق تثبت هويتهم ، كما يحق لها ان تفتش المعتقل وكذلك تفتيش امتعته ومصادرتها عند الضرورة .

٤) تمارس الاعتقال الاداري للفترات الواردة في الفقرة الثالثة من هذه المادة بحق المواطنين الاجانب والافراد بدون مواطنة ، الذين ينتكهون حرمة الحدود الدولية السوفيتية ، اذا لم تكن هنالك دلائل كافية لتسجيل قضية جنائية ضدهم ، واذا ما اتخذ بخصوص هؤلاء الافراد وفقا للاحول المتبعة قرار يقضى بتسليمهم الى السلطات الحدودية للدولة المتاخمة بمصادقة المدعى العام ، فاعتقال هؤلاء الافراد للفترة الضرورية لاجراء تسليمهم .

٥) تحجز الافراد رهن الاعتقال الاداري ، في زنزانات مخصصة للمعتقلين او في مبان اخرى معدة خصيصا لهذه الاغراض . تسجيل محضر بخصوص كل حالة من حالات الاعتقال الاداري ، وتفتيش المعتقل وتفتيش ومصادرة امتعته .

٦) تستدعى الافراد الى مقر وحدة قوات الحدود لتوضيح ظروف انتهاك الحدود الدولية السوفيتية ونظامها ، او نظام الحدود او النظام في مراكز المرور عبر الحدود الدولية السوفيتية . واذا استدعت الضرورة يجوز القيام بتوضيح ظروف الانتهاكات المذكورة في اماكن اخرى ايضا .

٧) تتاكد من صحة وثائق افراد يقصدون الدخول الى الاتحاد السوفيتي ومغادرته عبر الحدود الدولية السوفيتية ، ووضع الاختام المعنية عليها ، واذا استدعت الحاجة فاحتجازها مؤقتا ، تمنع من المرور عبر الحدود الدولية السوفيتية الافراد الذين لا يحملون وثائق نافذة المفعول تعطيهم حق الدخول الى الاتحاد السوفيتي او مغادرة الاتحاد السوفيتي الى ان يحصلوا على الوثائق التي تعطيهم حق المرور عبر الحدود الدولية السوفيتية ، او الى ان يتم التدقيق في الظروف التي ادت الى فقدان الوثائق من المواطن السوفيتي خلال وجوده في الخارج ، والتاكد من هويته .

٨) تقوم بموجب النظام المتبع بشكل مستقل او بالتعاون مع الدوائر الجمركية بتفتيش الحمولات والممتلكات الاخرى المخصصة للافراد الذين يعبرون الحدود الدولية السوفيتية .

٩) تفتش ما يحمله الافراد الذين يعبرون الحدود الدولية السوفيتية ، من مطبوعات ، وكليشيهات ومخطوطات ووثائق واشرطة للتسجيلات السمعية والبصرية ، ومواد للتصوير الفوتوغرافي والسينمائي وغيرها من المطبوعات والنتاجات الفنية ، واذا استدعت الضرورة فاحتجاز المواد المذكورة لاغراض الفحص ، ومصادرة تلك المواد منها التي لا يجوز بموجب الاصول المرعية ادخالها الى الاتحاد السوفيتي او اخراجها من الاتحاد السوفيتي .

١٠) تصادر بموجب الاصول المرعية المواد التي يراد نقلها عبر الحدود الدولية السوفيتية والتي يمنع ادخالها من الاتحاد السوفيتي ، او اخراجها من الاتحاد السوفيتي ، وكذلك مواد التهريب .

١١) تبت بعد الاخذ بعين الاعتبار خطورة وظروف الانتهاك الحاصل ، في قضية الاذن بدخول الاتحاد السوفيتي او مغادرة الاتحاد السوفيتي للافراد الذين حاولوا ان يمرروا عبر الحدود الدولية السوفيتية المواد والامتعة والوثائق التي يمنع ادخالها الى الاتحاد السوفيتي او اخراجها من الاتحاد السوفيتي وكذلك مواد التهريب .

١٢) تقوم بموجب الاصول المرعية بتفتيش وسائط النقل الاجنبية والسوفيتية ، التي تمر عبر الحدود الدولية السوفيتية ، وكذلك الحمولات التي تنقلها ، وان تصاحب وسائط النقل بدوريات حدودية .

١٣) تحدد بالتعاون مع المؤسسات والدوائر والهيئات المعنية مواقع وآجال وقوف (توقف) وسائط النقل الدولي ، في مواقع مراكز المرور عبر الحدود الدولية السوفيتية .

١٤) تمنع من النزول الى الشاطيء ، والبقاء على الشاطيء ، افراد طاقم سفينة اجنبية غير عسكرية والافراد الاخرين الموجودين على ظهرها ، الذين كانوا قد انتهكوا الاصول المرعية ، اثناء الملاحة او الاقامة في المياه الاقليمية (البحر الاقليمي) للاتحاد السوفيتي ، والمياه الداخلية ، وكذلك اثناء رسو السفن في موانيء الاتحاد السوفيتي .

١٥) تحدد في الحالات التي تقتضيها الظروف القيام بمختلف الاعمال في الشريط الحدودي ، عدا تلك الاعمال التي تجرى في المنشات تبنى تنفيذا للمعاهدات الدولية للاتحاد السوفيتي ، وفي منشآت ذات اهمية على نطاق الاتحاد السوفيتي وذات اهمية عسكرية ، واثناء القيام باجراءات مواجهة الكوارث الطبيعية والامراض المعدية الخطرة جدا .

١٦) تستخدم اجهزة المواصلات الكهربائية التابعة للوزارات ، ولجان الدولة ، والمؤسسات ، ووسائط النقل المخصصة للمؤسسات والدوائر والمنظمات والكلخوزات في حالات انتهاك حرمة اراضي الاتحاد السوفيتي ، ولدى تدارك مختلف انواع الاستفزازات على الحدود الدولية السوفيتية ، والبحث عن منتهكي حرمة الحدود الدولية السوفيتية والقاء القبض عليهم ، وكذلك في الحالات الضرورية الاخرى التي تفرضها الظروف ، وبشروط يتم الاتفاق بخصوصها بموجب الاصول المتبعة .

١٧) تقوم باعمال اخرى لغرض حماية الحدود الدولية السوفيتية بموجب تشريعات الاتحاد السوفيتي ، والجمهوريات الاتحادية ، والمعاهدات الدولية للاتحاد السوفيتي ، وكذلك مبادىء واصول القانون الدولي المسلم بها .

اذا ما استدعت الضرورة ، النابعة من البحث عن منتهكي حرمة الحدود الدولية السوفيتية واحتجازهم ، فبامكان قوات الحدود ان تمارس الحقوق الممنوحة لها في الاراضي السوفيتية التي تقع خارج ماذكر في هذه المادة من مناطق المدن ، والقرى والمجالس الريفية والمياه ، والمنطقة الحدودية والشريط الحدودي ومواقع مراكز المرور عبر الحدود الدولية السوفيتية .

المادة الثلاثون : الحقوق الرئيسية لقوات الحدود ازاء السفن غير العسكرية الاجنبية والسوفيتية

في المياه الاقليمية (البحر الاقليمي) للاتحاد السوفيتي ، والمياه الداخلية السوفيتية ، وفي القسم السوفيتي من مياه الانهار والبحيرات والمسطحات المائية الحدودية الاخرى ، تتمتع قوات الحدود ازاء السفن غير العسكرية الاجنبية والسوفيتية لدى قيامها بالمهمات الخاصة بحماية الحدود الدولية السوفيتية ، بالحق في ان :

١) تطلب من السفينة ان ترفع العلم الوطني اذا لم يكن مرفوعا ، وان تطلب معرفة اهداف دخول السفينة الى مياه الاتحاد السوفيتي ،

٢) تطلب من السفينة تغيير خط سيرها اذا كان ذلك يؤدى الى موقع مغلق بوجه الملاحة ،

٣) توقف السفينة وتقوم بتفتيشها ، لو لم ترد اشارات الاستجواب ، وتكون في منطقة مغلقة بوجه الملاحة ، وتنتهك قواعد اخرى خاصة بالدخول الى مياه الاتحاد السوفيتي ، والملاحة والتوقف فيها وكذلك القيام بالصيد وباعمال اخرى انتهاكا لتشريعات الاتحاد السوفيتي ، والجمهوريات الاتحادية والمعاهدات الدولية السوفيتية ، او لمبادىء واصول القانون الدولي المسلم بها .

تفتيش السفينة يشمل ايضا وثائق هوية السفينة ووثائق الملاحة ، ووثائق طاقم السفينة والمسافرين ، والوثائق الخاصة بالحمولات ، وعندما تستدعى الضرورة غرف واقسام السفينة .

بعد تفتيش السفينة قد تؤذن لها بمواصلة الملاحة في مياه الاتحاد السوفيتي مع مراعاة الاصول المقررة او تقترح عليها مغادرة مياه الاتحاد السوفيتي او قد تحتجزها بموجب المادة ٣١ من هذا القانون ،

٤) تضع عندما تستدعي الضرورة ، دورية حدودية على متن السفينة لمرافقتها الى الميناء او من الميناء حتى الحدود الدولية السوفيتية ،

٥) تسحب من السفينة وتحتجز الافراد الذين ارتكبوا جريمة ويتحملون مسؤولية جنائية بموجب تشريعات الاتحاد السوفيتي ، والجمهوريات الاتحادية وتسلم هؤلاء الافراد الى هيئات التحقيق ، لو لم ينص غير ذلك في المعاهدات الدولية للاتحاد السوفيتي .

٦) تلاحق وتحتجز في عرض البحر السفن التي تنتهك حرمة الحدود الدولية السوفيتية ، او السفن التي انتهكت قوانين واصول الملاحة ، او الرسو في الموانيء السوفيتية ، قبل دخول هذه السفينة الى المياه الاقليمية (البحر الاقليمي) لبلاده او دولة ثالثة ، فيما اذا كانت الملاحقة قد بدات في المياه الاقليمية (البحر الاقليمي) للاتحاد السوفيتي او المياه الداخلية للاتحاد السوفيتي وجرت بصورة متواصلة .

المادة الحادية والثلاثون : اسس احتجاز السفن غير العسكرية الاجنبية والسوفيتية من قبل قوات الحدود

يتم احتجاز السفن غير العسكرية الاجنبية وهى في المياه الاقليمية (البحر الاقليمي) للاتحاد السوفيتي وفي المياه الداخلية السوفيتية ، وفي القسم السوفيتي من مياه الانهار والبحيرات والمسطحات المائية الحدودية الاخرى ، من قبل قوات الحدود وتوجه تحت الحراسة الى اقرب ميناء او نقطة معنية اخرى فيما اذا :

١) كانت السفينة تقوم بجمع معلومات مضرة بامن الاتحاد السوفيتي او اية اعمال اخرى معادية للاتحاد السوفيتي .

٢) كانت السفينة في موقع مغلق بوجه الملاحة ومعلن عنه في «البلاغات الملاحية» .

٣) كانت السفينة تقوم بانزال او استقبال الناس وبتفريغ او شحن البضائع ، في مواقع غير مخصصة لذلك او في مواقع مخصصة لتلك الاغراض ، ولكن بدون اذن من السلطات السوفيتية المختصة .

٤) كانت السفينة تقوم بشكل غير مشروع باعمال الصيد ، والبحث والتنقيب وبقذف المواد المضرة بصحة الانسان او الثروات الحيوانية في البحر ، او غيرها من النفايات والمواد .

٥) كانت السفينة تقوم دون اذن من السلطات السوفيتية المختصة باطلاق اجهزة طائرة الى الجو او نقلها الى ظهر السفينة .

٦) الحق افراد الطاقم او غيرهم من العاملين على ظهر السفينة الاضرار بعلامات الحدود ، وبحواجز الملاحة ، وبكابلات المواصلات ، وبغيرها من المنشآت تحت سطح الماء وفوق سطحه ، وتعود ملكيتها الى الاتحاد السوفيتي .

٧) لم يبرز قبطان السفينة الوثائق المتعلقة بالسفينة والحمولات .

٨) لم تمتثل السفينة لاوامر مناوبى قوات الحدود او السلطات السوفيتية المختصة .

٩) كانت السفينة موجودة في المياه الاقليمية (البحر الاقليمي) للاتحاد السوفيتي ، في المياه الداخلية السوفيتية ، في القسم السوفيتي من مياه الانهار والبحيرات والمسطحات المائية الحدودية الاخرى ، خلافا للقواعد التي يحددها هذا القانون ، والمعاهدات الدولية للاتحاد السوفيتي او مبادىء واصول القانون الدولي المسلم بها .

يتخذ قرار احتجاز السفينة الاجنبية غير العسكرية من قبل قوات الحدود بعد تفتيشها . وفي غضون ذلك تحتجز السفينة التي مارست الانتهاك كما هو وارد في الفقرات ٢–٩ من هذه المادة ، من قبل قوات الحدود عندما تتاكد من ان الانتهاك تم عن سبق اصرار ، او اذا كانت السفينة تلحق ضررا بامن الاتحاد السوفيتي او مصالحه الاخرى .

يحق لقوات الحدود ان تحتجز ايضا السفن السوفيتية غير العسكرية ، التي تمارس الانتهاك كما هو وارد في الفقرات ٢–٩ من هذه المادة ومرافقتها بدورية الى اقرب ميناء او نقطة معينة اخرى .

المادة الثانية والثلاثون : محضر تفتيش او احتجاز سفينة غير عسكرية

ينظم محضر عن تفتيش او احتجاز سفينة غير عسكرية ، ويوقع عليه مندوب عن قوات الحدود وقبطان السفينة التي تعرضت للتفتيش او الاحتجاز ويكتب المحضر باللغة الروسية .

في حالة احتجاز السفينة تصادر من القبطان وثائق السفينة ووثائق الحمولات وترفق بالمحضر واذا كان قبطان السفينة التي خضعت للتفتيش او الاحتجاز يعتقد بعدم صواب عمل قوات الحدود ولم يوافق على مضمون المحضر ، فبامكانه ان يثبت باية لغة شاء تحفظه في المحضر ذاته او على وثيقة مستقلة ترفق بالمحضر . وفي حالة رفض القبطان التوقيع على المحضر تثبت فيه عبارة تشير الى الموقف .

المادة الثالثة والثلاثون : عواقب احتجاز السفن الاجنبية غير العسكرية

تسلم السفن الاجنبية غير العسكرية المحتجزة وحسب الاصول المتبعة الى مندوبين مخولين للدول الاجنبية المعنية ، او تطرد خارج المياه الاقليمية (البحر الاقليمي) للاتحاد السوفيتي ، والقسم السوفيتي من الانهار والبحيرات والمسطحات المائية الحدودية الاخرى ، او تصادر بقرار من المحكمة في تلك الحالات التي تنص عليها تشريعات الاتحاد السوفيتي . والجمهوريات الاتحادية .

المادة الرابعة والثلاثون : قواعد معاملة السفن العسكرية الاجنبية التي تنتهك اصول الملاحة والرسو في المياه السوفيتية

تسرى قواعد خاصة على معاملة السفن العسكرية الاجنبية التي تنتهك القوانين السوفيتية او اصول الملاحة والرسو في المياه الاقليمية (البحر الاقليمي) للاتحاد السوفيتي ، في المياه الداخلية السوفيتية في القسم السوفيتي من الانهار ، والبحيرات والمسطحات المائية الحدودية الاخرى .

المادة الخامسة والثلاثون : واجبات وصلاحيات قوات الدفاع الجوى

تحدد واجبات وصلاحيات قوات الدفاع الجوى في مجال حماية الحدود الدولية السوفيتية بموجب هذا

التعاون والمراسيم التشريعيـــة الاخرى للاتحـــاد السوفيتي ، وكذلـــك اللوائح التى تصـــدر عن السلطات السوفيتية المختصة .

المادة السادسة والثلاثون : **استخدام السلاح والتقنية الحربية لدى حمايـــة الحدود الدوليـــة السوفيتية**

قوات الحدود وقوات الدفاع الجوى ، اذ تمارس حماية الحدود الدولية السوفيتية ، تستخدم السلاح والتقنية الحربية بغية صد الهجوم المسلح والتدخل فى اراضي الاتحـــاد السوفيتي ، وقطـــع دابر الاستفزازات المسلحة على الحدود الدولية السوفيتية والحيلولة دون اختطاف الطائرات السوفيتية فى حالة عدم وجود مسافرين على متنها ، وكذلك ضد منتهكى الحدود الدولية السوفيتيـــة ، فى اليابسة والماء والجو ، وردا على استخدام القوة ، او فى الحالات التى يتعذر فيها منع الانتهاك او القاء القبض على المنتهكين ، بوسائل اخرى . عندما تستدعى الضرورة لدى حماية الحدود الدوليـــة السوفيتيـــة يجوز استخدام السلاح والتقنية الحربية لاصناف القوات المسلحة السوفيتية الاخرى .

يحدد مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى قواعـــد استخدام الاسلحة والتقنية الحربية لدى حماية الحدود الدولية السوفيتية .

المادة السابعة والثلاثون **حمايـــة الحدود الدولية السوفيتية مع بلدان الاسرة الاشتراكية**

تحمى قوات الحدود الحدود الدولية السوفيتية مع بلدان الاسرة الاشتراكية بالتنسيق مع حماة الحدود فى هذه البلدان .

وتتخذ الاجراءات المشتركة لحماية الحدود الدولية السوفيتية مع بلدان الاسرة الاشتراكية على اساس الاتفاق والتنسيق .

خامسا ـ اشتراك اجهزة الدولـة والمنظمات الاجتماعيـــة والمواطنين السوفيت فى حمايـة الحدود الدولية السوفيتية

المادة الثامنة والثلاثون : **اشتراك اجهـــزة الدولة والمنظمات الاجتماعية والمواطنين السوفيت فى حماية الحدود الدولية السوفيتية**

على اجهزة الدولة والمنظمـــات الاجتماعيـــة والمسؤولين تقديم كل مساعـــدة الى قوات الحدود وقوات الدفاع الجوى لحماية الحدود الدوليـــة السوفيتية .

حماية الحدود الدولية السوفيتية تتم بمشاركـــة نشيطة من قبل المواطنين السوفيت . تساعد اجهزة الدولة والمنظمات الاجتماعية قوات الحدود فى مجال اجتذاب المواطنين السوفيت للتطوع فى حمايـــة الحدود الدولية السوفيتيـــة . وتشكل فى المناطق الحدودية المأهولة وفى مواقع مراكز المرور عبـــر الحدود الدولية السوفيتية دوريات شعبيـــة من المتطوعين بموجب تشريع الاتحـــاد السوفيتـــى وتشريعات الجمهوريات الاتحادية .

المادة التاسعة والثلاثون : **واجبات الهيئـات الحكوميـــة والمنظمات الاجتماعيـــة والمسؤولين والمواطنين التى لها علاقة بحماية الحدود الدوليـــة السوفيتية**

الهيئات الحكومية ، والمنظمـــات الاجتماعيـــة والمسؤولون وكذلك المواطنون ملزمون بمراعـــاة نظام الحدود الدولية السوفيتية وبتنفيذ متطلبـــات نظام الحدود والنظام فى مواقع مراكز المرور عبر الحدود الدولية السوفيتية .

على الهيئات الحكومية والمنظمات الاجتماعيـــة والمسؤولين القيـــام بشكل دائم بتثقيف المواطنين بالاهمية العسكرية ، والسياسية والاقتصادية لحماية الحدود الدولية السوفيتية ، وتربيتهم بروح اليقظة الفائقة ، والمحافظة على النظام والانضباط فى المنطقة الحدودية ، والشريط الحدودى الذى يتاخم الحدود الدولية السوفيتيـــة او ماتحميه قوات الحدود من ساحل بحر ضمن اراضى منطقة ، مدينة ، قريـــة مجلس ريفى حيث لم تحدد المنطقة الحدودية ، وفى مواقع مراكز المرور عبر الحدود الدولية السوفيتية.

سادسا ـ المسؤولية المترتبة على انتهاك قانون الحدود الدولية السوفيتية

المادة الاربعون : **المسؤولية المترتبـــة على انتهاك قانون الحدود الدولية السوفيتية**

الافراد الذين ينتهكون او يحاولون انتهاك حرمة الحدود الدولية السوفيتية ، ونظامها ، ونظـــام المنطقة الحدودية او النظام المتبع فى مراكز المرور عبر الحدود الدولية السوفيتية ، وبنقل او محاولة النقل عبر الحدود الدولية السوفيتية حمولات ومواد ووثائق وغير ذلك ، وكذلك الذيـــن يقومـــون بانتهاكات اخرى لقانون الحدود الدولية السوفيتيـة يتحملون مسؤولية جنائية ، ادارية او غيرهمـــا بموجب تشريع الاتحاد السوفيتى والجمهوريـــات الاتحادية .

كوزنيتسوف ، النائب الاول لرئيس هيئـــة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى

مينتيتاشفيلى ، سكرتير هيئة رئاســة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى

موسكو-الكرملين-٢٤ تشرين الثانى /نوفمبر/ ١٩٨٢

معاهـــدة ســـلام

اقتراح جديد للدول الاشتراكية

ثمة جانب يسترعى الانتباه فى فيض ردود فعل الشخصيـــات الرسمية والسياسية والاوساط الاجتماعية فى مختلف البلدان على نتائج اجتماع براغ للجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء فى معاهدة وارشو . وسواء اولئك الذين يستحسنون ويؤيدون افكار الاعلان السياسى الذى اقر فى براغ ، ام اولئك الذين لهم الرغبة فى اخماد الصدى الجماهيرى لهذه الوثيقة الدولية البالغة الاهمية ، والتقليل من تأثيرها على عقول وافئدة ملايين الناس يولون الاهمية الجديرة الى الاقتراح السلمى الهـــام للبلدان الاشتراكية المتمثل فى عقد معاهدة عدم الاستخدام المتبادل للقوة العسكرية والاحتفاظ بعلاقات سلمية بين الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو والدول الاعضاء فى معاهدة شمال الاطلسى .

لقد طرحت البلدان الاشتراكية اقتراحها فى ظروف بلغ فيه التوتر الدولى مستوى خطرا ، لقد اثارت الخطوات الجديدة الخاصة بتصعيد سباق التسلح النووى ، وتشديد المواجهة الدولية التى تمارسها الولايات المتحدة الامريكية والناتو ، القلق فى العالم على مصير الحضارة البشرية وعلى الحياة ذاتها على سطح الارض .

ولم ترد الدول الاشتراكية بتصعيد الصراع ، ولا بالدفع نحو ازمات جديدة ، ولا باللعنات والعداوة ، بل باقتراحات هادئـــة ومتزنة ، وواقعية حول التخلى المتبادل عن استخدام القوة ، انه رد حكيم . وهو يدل على قوة الاشتراكية كنظام اجتماعى ، كما يدل على قدرتها واستعدادها لكى تكون دائما اهلا لمسؤوليتها التاريخية ، وعلى القدرات التى لا تنضـــب لارادتها الخيرة فى الشؤون الدولية .

ان اقتراح الدول الاشتراكية يتميز بمنطق واضح وعميق لطرح القضية . ويؤكد الاعلان السياسى على ان الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو لا تطمح الى تفوق عسكرى على البلدان الاعضاء فى الناتو كما لا تنوى شن هجوم عليها ، او على اى بلد فى اوروبا وخارجها ان الدول الاعضاء فى الناتو تعلن كذلك عن عدم وجود نوايـــا عدوانية لديها . وجاء فى الاعلان السياسى ، اذا كان الامر كذلك فلا ينبغى ان تكون ثمـــة اسباب تحول دون ان تلتزم الدول الاعضاء فى الاتحادين التزامات معينة ذات طبيعة قانونية-دولية .

فى حقيقة الامر ، بما ان الطرفين يعلنان بان لا توجد لديها نوايا عدوانية ضد بعضها البعض ، فلم لا يتم توثيق تلك النوايا بصيغة معاهدة الزامية ؟ اذ انه يمكن القول بكل ثقة ، انه لو لم يقع صدام عسكرى بين دول الناتو ودول معاهدة وارشو ، فلن تكون هناك حرب جديدة على النطاق العالمى . فمن الواضح كذلك كل الوضوح ، انه فى ظروف التوتر الراهنة سيكون للالتزام الذى تقطعه على نفسها دول الكتلتين بخصوص عدم الاستخدام المتبادل للقوة العسكرية تأثير ايجابى على التطور اللاحق للاحداث العالمية .

وينبغى الاشارة كذلك الى ان فكرة عدم استخدام القوة لم تصغ فى اى وقت من الاوقات بهذه الدرجة من الشمول والعمق لقد اشار الاعلان السياسى الى ان جوهر المعاهدة يمكن ان يكون الالتزام المتبادل للدول الاعضـــاء فى الاتحادين بعدم المبادرة باستخدام القوة النووية او الاعتيادية ضد بعضها البعض ، وبالتالى عدم المبادرة بالاستخدام ضد بعضها البعض القوة العسكريـــة عموما — ولا ضد اراضى بعضها البعض ، ولا ضد العسكريين والمدنيين او ضد المركبات البحرية والجوية والكونيـــة للطرفين او ضد اهداف اخرى تابعة لهما اينما كانت .

وفضلا عن ذلك ، تقترح البلدان الاشتراكية على دول الناتو توسيع هذه الالتزامات المتبادلة ، بحيث تشمل جميع بلدان العالم سواء اكانت تربطها علاقات ثنائيـــة مع دول الناتو او معاهدة وارشو او عن الدول غير المنحازة او المحايدة . ومن شأن هذا الالتزام بخصوص عدم الاعتداء على بلدان ثالثة ، الذى تتعهد به بلدان الناتو ودول معاهدة وارشو امام بعضها البعض ان يكون فى الوقت ذاته التزاما امام العالم اجمع .

كما ينص اقتراح البلدان الاشتراكية على الالتزام المتبادل بين الدول الاعضاء فى الاتحادين بخصوص عدم تهديد امن الخطوط الدولية البحرية والجوية والاتصالات الفضائية التى تمر عبـــر المناطق التى لا تدخل ضمن صلاحية اية دولة .

لقد اقترحت الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو على بلدان حلف الناتو بان لا تدرج المعاهدة الخاصة بعدم الاستخـــدام المتبادل للقوة التزامات قانونية حول عدم الاعتداء فحسب بل والتزامات جوهرية وحيوية جدا حول القيام بخطوات ايجابية مشتركة لخير توطيد السلام . وتشمل هذه الالتزامات ان تجرى بروح الارادة الخيرة المفاوضات الخاصة بوقف سباق التسلح ، وتقليص وتحديد الاسلحة ، او العمل بالسبل الاخرى المتوفرة على انجـــاح تلك المفاوضات ، والبحث المشترك للخطوات العملية لدرء خطر وقوع هجوم مفاجىء ، وتشجيع تطوير تبادل الوفود العسكرية ، وزيارات السفن الحربية ، والتشكيلات الجوية ، والعمل المشترك فى اتجاه توطيد منظمة الامم المتحدة على اعتبارها اداة عالمية للامن الجماعى والتعاون على زيادة فعالية الامم المتحدة لدى القيام بموجب ميثاقها بتنفيذ مهام التسوية السلمية للخلافات الدوليـــة والنزاعات ، وتصفية اعمال العدوان ، وازالة الاخطار على الســـلام العالمى والامن .

وجاء فى الاعلان السياسى : «على المعاهدة بين الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو وحلف شمال الاطلسى حول عدم استخدام القوة العسكرية من قبل الجانبين وحفظ علاقات السلام ان لا تحد من الحق المشروع للدول المشاركة فيها فى الدفاع الفردى والجماعى عن النفس طبقا للمادة ٥١ من ميثاق هيئة الامم المتحدة . وفى الوقت نفسه يمكن للمعاهدة ان تحرر اعضاء الحلفين من مخاوف ان تستخدم التزامات التحالف القائمة داخل كل من الحلفين لاغراض عدوانية ضد الدول الاعضاء فى الحلف الاخر ، وبالتالى ان هذه الالتزامات تشكل تهديدا على امنها» .

وبعبارة اخرى اذا ما التزمت الدول الاعضاء فى معاهدة وارشو وبلدان حلف شمال الاطلسى امام بعضها البعض بعدم الاستخدام المتبادل للقوة العسكرية فانه لن تبقى لدى اعضاء كل طرف من الطرفين اى سبب لكى يعتبروا ان خطر العدوان ينبع من الطرف الاخر . ان مثل هذا التبدل فى الجـــو السياسى — الحقوقى من شأنه ان يكون تقدما حقيقيا فى مجال ازالة عدم الثقة المتبادلة بين الدول الاعضاء فى الحلفين . وبالها من خطوة هامة فى طريق تعزيز الامن فى اوربا اذ ان من شأنها ان تفك من عمليـــة التوصل الى اتفاق حول الاجراءات العمليـــة فى مجال الانفراج العسكرى فى القارة !

وثمة جانب اخر لا يقل اهمية فى اقتراح البلدان الاشتراكية : اذ انه لم يطرح على اساس حلفوى كما لم يطرح على اســـاس تكريس الحلفين ، بل على العكس ان القصد من ورائه هو خلق وضع دولى سياسى ودولى — قانونى من شأنه ان يخلق والمناخ للتقدم التدريجى باتجاه حل الحلفين ، الامر الذى اقترحته منذ امد بعيد البلدان الاعضاء فى معاهدة وارشـــو . كما اكد الاعلان السياسى ايضا على ان اطراف اخرى بامكانهـــا ان تشترك الى جانب اعضاء الحلفين وكذلك كافة الدول الاوربية ذات المصلحة فى ذلك فى صياغة وتوقيع معاهدة عدم الاستخدام المتبادل للقوة العسكرية والتمسك بعلاقات السلام . وبامكان اية دولة فى العالم ان تنضم الى المعاهدة اذا ما شاءت ذلك .

واخيرا ان الاقتراح الجديد للدول الاشتراكية الاعضـــاء فى معاهدة وارشو الذى طرح فى الاعلان السياسى غير معزول بل يتلاقى مع جملة واسعة من المبادرات الخاصة بقضايا وقف سباق التسلح ونزع السلاح والامور المتعلقة بمواصلة العملية الاوربية العامة التى بدأت فى هلسنكى ، ومختلف جوانب تسوية اوضاع النزاعات القائمة فى هذه المنطقة او تلك من مناطق العالم . ومن هذا المنطلق فان الاقتراح هو من المكونات الهامة للبرنامج الدولى — السياسى للبلدان الاشتراكية التى تم صياغتهـــا فى الاعلان السياسى كبديل عن الكارثة النووية . انه ينسجم والقيا مـــع الاقتراحات الهامة الواسعة المرونة بشأن قضايا تحديد وتقليص الاسلحة النووية التى طرحها الرفيق اندروبوف السكرتير العـــام

للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

وبطبيعة الحال ان المقصود ليس ربط تنفيذ اقتراح بتنفيـــذ اقتراحات اخرى . ان الاعلان السياسى لا يحدد الاوليات بخصوص مم يجب ان يبدأ العمل ، وما الذى يجب عمله فيما بعد . ان الامر الرئيسى يتلخص فى عدم المراوحة فى موقع واحد ، بل التقدم الى امام فى كافة الاتجاهات الهامة . ان الاتحاد السوفيتى وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى مستعدة لكى تجرى المباحثات حول مختلف القضايا جنبا الى جنب وفى آن واحد . ان النجاح فى اتجاه معين سيساعد على التقدم فى اتجاهات اخرى . هذا هو الموقف الثابت والمبدئى للدول الاشتراكية من الشؤون العالمية .

ومن المفهوم ان صياغة وتوقيع معاهدة بين اعضـــاء حلفين رئيسيين حول عدم الاستخدام المتبادل للقوة العسكرية والمحافظة على علاقات السلام يتطلب ارادة سياسيـــة معنيـــة . والدول الاشتراكية لا تفتقر الى مثل هذه الارادة السياسية . وهل توجد مثل هذه الارادة لدى بلدان حلف الاطلسى — هذا هو السؤال المطروح الآن .

ان الشخصيات الرسمية القياديـــة لحلف الناتو — ابتداء من الرئيس الامريكى وانتهاء بوزير خارجية ايطاليـــا ، وابتداء من رئيس وزراء كندا وانتهاء بمستشار المانيا الاتحادية يعلنون عن نواياهم لدراســـة المقترحات التى وردت فى الاعلان السياسى ، حسنا ، ان المقترحات الجادة تستحق بدون شك دراسة عميقة . ان الشعوب تنتظر نتائج هذه الدراسة ، وخطوات جوابية عملية ان البلدان الاشتراكية ، كما هو معروف ، مستعدة لحوار بناء وكلما كان موعد بدئه اقرب وكلما جرى بجدية ومسؤولية كان ذلك افضل لمصير السلام ولمستقبل البشرية .

م . تلوف

عن جريدة «برافدا»

خلافـــا لكـــل الوقائـــع

من المعروف جيدا ان البرهان على الاشياء الجلية ليس سهلا اذا كان الامـــر يتعلق باولئك الذين لا يريدون الاعتـــراف بالوقائع عمدا .

ان التجاهل العنيد للوقائع سمة يتميز بها موقف الولايـــات المتحدة الامريكية من مسألة الحد من الاسلحة النووية فـــى اوروبا . ومن المعروف ان الاتحاد السوفيتى قد تقدم باقتراح يقضى بان يبقى لديه ، بعد تخفيض الاسلحة المتوسطة المدى نفس العدد من الصواريخ المتوسطة المدى الذى سيكون عند الناتو ، اى عند انكلترا وفرنسا ، ونفس العدد ايضا مـــن الطائرات ذات التحليق المتوسط التى تحمل اسلحة نوويـــة الذى سيكون عند الولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا مجتمعة .

وهل هناك اوضح وانزه من الاقتراح الذى تضمنه خطاب يورى اندروبوف بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الاتحـــاد السوفيتى ؟ وهل يعطى هذا الاقتراح ايا من الطرفين افضليات عسكرية وحيدة الجانب ؟ ام انه يبقى على التفوق العسكرى لاى منهما ؟ كلا بالطبع

ومن المعروف للجميع بالنسبة للتوازن العام للقوى النووية فى اوربا بأن الاسلحة الانكليزية والفرنسية من هذا النـــوع تأتى فى نفس الجهة ، وفى كفة الميزان ذاتها ، حيث اسلحـــة الولايات المتحدة . وقد يبدو ان ليس هناك اذن ، ولا يمكن ان تكون ، مادة للنقاش ، حيث ان المسألة تحصيل حاصـــل والوقائع غير قابلة للدحض . ويكفى ان نعيد الى الاذهـــان ان الدول المذكورة هى اعضاء فى حلف شمال الاطلسى السياسى العسكرى ، ليصبح كل شيء فى مكانه .

وبالرغم من كل الوقائع فان دوائر واشنطن تود ان تبرهن على ان الاسلحة النووية لحلفاء الولايات المتحدة الامريكية لا يجب ان تحسب على تلك الجهة من توازن القوى فى اوربا ، التى تصب فيها الاسلحة الامريكية . ولكن وللحقيقة ، فعندما يدور الحديث عن وضع مخططات الناتو ، وعن دفع الاعضاء الاوربيين فى هذا الحلف لمضاعفة النفقات العسكرية ، ولتوظيف موارد جديدة من اجل القيام بالحروب ، فان موقف الادارة الامريكية ازاء القضية يصبح موقفا مغايرا تماما وحالما يطرح السؤال حول الحد من الاسلحة النووية فى اوربا فان كل شيء يتبدل وكأن عصا سحرية مسته . ان ممثلى الولايات المتحدة ، كما يتبين ، لم يسمعوا بالاسلحة النووية لحلفائهم ولم يروها ابدا ويعتبرون من الافضل للاتحاد السوفيتى ان ينسى ذلك !

ولكن فعلا تكون القوى النووية لحلفاء الولايات المتحدة فى الناتو مهملة لدرجة يمكن طرحها من الاعتبارات ؟ كلا مطلقـــا ان بريطانيا العظمى وفرنسا تملكان الان اكثر من ربع العدد الاجمالى للطائرات والصواريخ الحاملة للاسلحة النووية ، ذات المدى المتوسط ، التى تملكها بلدان الناتو فى اوروبا . ومن المعروف ايضا ان الاسلحة النووية لانكلترا وفرنسا يجـــرى تحسينها وزيادتها باستمرار .

والسؤال الآن : كيف تبرر الولايات المتحدة موقفها هذا ؟ ان الحجج التى تختارهـــا فى هذا الصدد عديدة فهى تتعلل هنا بسيادة انكلترا وفرنسا ، وبعدم مشاركتهما فى مباحثات جنيف ، وبما يزعم انه طابع قومى «خاص» لمخزون الاسلحة النووية فى هذيـــن البلدين ، بل وتتعلل كذلك بوضعهمـــا كعضوين دائمين فى مجلس الامن الدولى .

غير ان هذه الحجج جميعها لا تتضمن من المنطق شيئـــا فالاتحاد السوفيتى لا يقترح ولا بشكل من الاشكال الحد فـــى الاسلحة النووية لانكلترا وفرنســـا . والاتفاقية السوفيتية-الامريكية لتخفيض الاسلحة النووية والحد منها فى اوروبا لا يمكن ان تتضمن اى بند يلقى على عاتق انكلترا وفرنسا اية التزامات . بل ولا يمكن لهذه الاتفاقية ان تفعل ذلك ، طالما ان هذين البلدين لا يساهمان فيها . ان الحديث يدور حول ما هو طبيعى وضرورى تماما ، اى انه يجب الاخذ بعين الاعتبار الاسلحة النووية لكل من انكلترا وفرنسا كوزن والعن فـــى التوازن الذى يمكن تحقيقه فيما لو تم تخفيض الاسلحة النووية للاتحاد السوفيتى وللولايات المتحدة الامريكية فى اوروبا

ان الاتحاد السوفيتى يأخذ بالحسبان الاسلحة النوويـــة الانكليزية والفرنسية ، ولابد من ذلك ، وهو سيأخذ هـــذه الاسلحة فى الحسبان فى المستقبل ايضا ، سواء اكان ذلك فى الاتفاقية ، ام باسلوب اخر وهو لا يطلب شيئا من انكلترا ولامن فرنسا ، ولكنه ، وبكامل الحق ، يطالب الولايـــات المتحدة الامريكية بأن تتجاوب اتفاقية تخفيض الاسلحة النووية والحد منها فى اوروبا مع مبدأ المساواة والامن المتكافىء لكل من الطرفين . غير ان مثل هذا الامن لا يمكن ان يقوم فـــى اوروبا اذا اسقطت من الحساب الاسلحة النووية الانكليزيـــة والفرنسية .

ان المساعى العنيدة من قبل الولايات المتحدة الامريكيـــة لاسقاط الاسلحة النووية الانكليزية والفرنسية من الحســـاب ليست الا محاولـــة لفرض اتفاقية غير متكافئة على الاتحـــاد السوفيتى . يكون من شأنها ضمان تفوق حلف الناتو على بلدان معاهدة وارسو وهذا لا يقدم دليلا ابدا على الرغبة فى البحث عن اتفاق مع الاتحاد السوفيتى .

ولا شك ان الولايات المتحدة الامريكية تعرف ان الاتحـــاد السوفيتى لا يمكن ان يقدم على نزع السلاح من جانب واحـــد ولا ان يسلم بتفوق حلف الناتو . وهذا يعنى ان الولايـــات المتحدة اذ تتقدم باقتراحات مرفوضة سلفا ، وترفض ان تأخذ بالاعتبار الواقع القائم ، فانها بذلك تجر المباحثات الى المأزق.

ولكن الاتحاد السوفيتى يلتزم موقفا اخرا ازاء المباحثـــات فهو لا يبحث عن فوائد وحيدة الجانب ، ولا يسعى لخداع احد ولا يفاوض لاجل المفاوضات ، ولا يتقدم بمختلف المطـــالب المختلقة والمرفوضة سلفا من قبل الطرف الاخر . ان الجانب السوفيتى مستعد للمضى بعيدا فى حل مسألة الاسلحة النووية فى اوروبا ، ولاجل تحرير القارة من السلاح النووى التكتيكى والمتوسط اذا كانت توافق على ذلك الدول الاخرى التى تمتلك اسلحة نووية . وهو كذلك مستعد لتخفيض الوسائط المتوسطة المدى اكثر من ثلاث مرات . غير ان مقدمة اى حل لمسألة الوسائط النووية المتوسطة المدى فى اوروبا تكمن فى الحساب الدقيق لاوضاع الواقع القائم ، وعدم المساس بتوازن القـــوى الذى نشأ هنا خلال عقود من الزمن . وتوازن القوى هـــذا يتميز بكون الاتحاد السوفيتى هو الدولة النووية الوحيدة فـــى شرق اووروبا ، فى الوقت الذى يوجد فيه الغرب ، بالاضافة الى الولايات المتحدة الامريكية ، دولتان نوويتان هما انكلترا وفرنسا .

لقد تقدم الاتحاد السوفيتى ، ولمصلحة الوصول الى اتفاق بمقترحات بناءة ذات آفاق بعيدة تفتح الطريق نحو حل جذرى وعادل لمسألة الحد من الاسلحة النووية فى اوروبا . ولأمكن بذلك لمثل هذا الحل ان يكون لمصلحة كل من تعز عليه بحق قضية امن وسلام الشعوب . ولتحقيق التقدم فى المفاوضات لابد ان ينطلق الطرف الاخر-الولايات المتحدة-بالفعل مـــن العوامل الواقعية التى تسم الوضع فى اوروبا ، وان يتخلى عن محاولات خداع الطرف الثانى ، كما يقال . فكونوا ايها السادة الشركاء فى المفاوضات على قدر اكبر من النزاهة والاستقامة .

МОСКОВСКИЕ
НОВОСТИ

انباء موسكو

جريدة اسبوعية مصورة
نظرة من موسكو الى قضايا العالم المعاصر
معلومات وتعليقات على كل ما هو جديد في الاتحاد السوفيتي:

حياة المواطنين السوفيت
السياسة الخارجية والداخلية
الاقتصـــاد والعلـــم
الفن والثقافـــة
الرياضـــــــة

تجرى انباء موسكو كل عام مسابقة ماذا تعرف عن حاد السوفيتى ؟ وينال الفائز الاول حق زيـــارة الاتحاد السوفيتى مجانا ، ويكافا الفائـزون الاخرى بهدايا مختلفة .

يمكن شراء الجريدة والاشتراك بها عن طريق المؤسسات التالية :

* سورية	* الجزائر	* الكويت	* جمهورية مصر العربية
المؤسسة العربية السورية	الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»	وكالة مطبوعات فرج الله	الاهرام
شارع الجمهورية	شارع ديدوش مراد-٧٤		شارع الجلاء
دمشق	الجزائر	ص . ب . ٤٥٤١ كويت	القاهرة

ن المدينة

وسيعه ، هو عيد ميلاد ثالث له وان عيد ميلاده الثانى كان عندما اعيد تجديده تكتيكيــا فى الفترة ما بين السنــوات ١٩٥٠-١٩٦٠ .

وسالت مدير المعمل : هل يوافــق لعمال والموظفون على هذا الانتقـــال من مركز المدينة الى ضواحيها ؟

فاجاب بالقول ان انتقـــال الكوادر فى بداية الامر سيكون المشكلـــة رقم واحد وبغية تخفيف حدتها ستؤمن وحســب الامكانيات شققا سكنية للمتزوجين حديثا وللذين لا يزالون يعيشون فى الاقســام الداخلية ، كما وستوســع شبكة رياض الاطفال ودور الحضانـــة ، لقد فتح خط جديد للباصات الكهربائية فى المنطقـــة الصناعية الجديدة ، التى سينقل اليهـــا المعمل .

الكساندر روغاجيفسكى

انبوب الفحم

والان سوف ينتقل الفحم بالانابيب ، وسوف يصبح انبوب النقل الصناعـــى التجريبى هذا ، ليس شريانا مهما للنقل وحسب ، بل وميدانا فريدا من نوعـــه للتجارب ، ونموذجا لاكثر الخطوط طولا وقدرة ، والتى تربط على سبيل المثـــال سيبيريا مع الاورال .

ان محطة كهربائية ضخمة واحدة تحرق سنويا ملايين الاطنان من الفحم . وقـــد صمم انبوب النقل الجديد لنقل ثلاثـــة ملايين طن من الوقود فى السنة ، وهذا يعنى ٦٠ الفـــا من عربات نقل السكك الحديديـــة قد حررت لنقل حمولات اخرى هذا علما بان خطوط السكك الحديديـــة فى بلادنا تعمل بجهد كبيـــر كما هو معروف .

وعند اعداد تصاميـــم انبوب الفحم ، اعيرت اهمية كبيرة لوقاية البيئة . لان المحلول يحتوى الى جانب الثلاثة ملايين طن من جزيئات الفحم الدقيقـــة ، على نفس الكمية من الماء . وان رمى هذه المياه وحتى بعد التصفية الدقيقة جدا ، يلحق الاضرار بالطبيعة على حد سواء . ولذلك اقترح المصممون استعمال المنظومـــة المغلقة : تبقى كافة المياه الواردة مـــع الفحم فى منظومة المركز الالكتروحرارى وسوف تؤدى دورها كاحتياطى لشبكات التدفئة فى المدينة .

اوليغ كوستمان

المحطة ٣ر٣ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية سنويا . وســـوف يمتد على سطح السد خط حديـــدى وطريق للسيارات يربطان بين ضفتى النهر .

* بدا فى مدينة سومى باوكرانيا انتاج مضخات جديدة ستضمن ضـــخ الغاز الطبيعى لمسافات بعيدة جـــدا تزيد قدرة المضخة الجديدة عن قدرة القديمة ثلاث مرات ، كما انها صالحة للعمل فى ظروف الشمال . وهى تدار اوتوماتيكيـــا . وسياتى استخـــدام المضخات الجديدة بفائدة سنوية قدرها مليونا روبل تقريبا .



صَيّادُ الافاعي

ان كل تجهيزات يورى اورلوف لاتتعدى حقيبة ظهر وصندوقا ومجرفة صغيرة يحفر بها عادة جحور الافاعى ، وتدور الاساطير حوله فى تركمانيــا . ويؤدى النـــاس المسنون له التحية باحترام بالغ ، بوضعهم يدهم اليمنى على صدورهم .

البعض يعتبره غريب الاطوار ، والبعض الاخر مجنونا . ولكنه لغز بالنسبة للجميع ولا يتمكن الناس من معرفة كيفية اصطياده بيديه العاريتين افاعى صحارى اسيـــا الوسطى السامـــة : الكوبرا ، الفيبورزا ونحاسية الراس ، والتى تبعث الرعب منذ قديم الزمان فى نفـــوس سكان تلك المناطق .

لقد سالت يورى اورلوف : اليســـت خطرة هذه المهنة ؟

فاجاب : خطرة ؟ انها ليست اخطر من مهنة الطيار او سائق السيـــارة مثلا وتحدث حوادث عرضيـــة هنا وهناك . ويعتقد الكثيرون باننى العب مع المـــوت بصورة مستمرة . ولكن هذا هراء . وقد درست عادات الافاعى وحتى سيكولوجياتها اذا شئت . وتوجد لدى الافاعى ، كمـــا لدى البشر ، صفات مختلفـــة . ولعل الحساب المضبـــوط والتدريب لسنوات كثيرة هما اساس النجاح .

لفت نظرى عدد كبير من اثار الجروح على يدى يورى . ولاحظ صياد الافاعـــى نظراتى .

— نعم ، لقد عضتنى الافاعى اكثر من مرة ، ولكن عضاتها كلها مرت بســـلام ويوجد فى العالم عدد قليل من النـــاس الذين يتمكنون من التحدث عما يشعر به الانسان بعد عضة هذه او تلك من الافاعى وان عضة الفيبورزا موجعة جدا . ويشعر الانسان وكان مطرقة حوت على اصابعـــه اما الكوبرا فتعض دون الم بتاتا ، وتبدو للانسان وكانها لسعة بعوضـــة . ولكن الانسان يموت بعد مرور ساعتين نتيجـــة شلل جهاز الاعصاب المركزى . وقـــد اظهرت التجارب ان الانسان يمتلك فترة لاتزيد عن عشر ثوان بعد عضة الافعى لمعادلة السم . وبعد مرور دقيقة يكون الوقت متاخرا ، ويحل الموت الحتمـــى ولذلك احمل معى دائما مشرطة .

وفى اليوم الثانى خرجت مع صيـــاد الافاعى الى الصحراء . وسرنا بضعة ايام ونحن نفتش عن الافاعى . وكنا ننام الليل على الرمال . وكنت استيقظ كل ساعـــة وانظر حولى بهلع . لان صياد الافاعى كان يختار مكان المبيت كل يوم قرب جحور السرالق .

— يجب ان تاتى الى هنا كوبرا حتما وانك عبثا تخاف منها . فالكوبرا لاتهاجم الانسان ابدا . وربما هى اكثر الافاعى مسالمة . واما الفيبورزا فانها شىء آخر وهى خبيثة غادرة . وتختبىء عادة فى مكان بين الحشائش وتنتظر فريستها . وتهاجم كل كائن حى سواء كان سولفا او خروفا او انسانا او جوادا .

كنا فى الصباح نواصل السير . وكان صياد الافاعى يسير امامى وينظر فى كل مكان بصورة مستمرة . ويتوقف وينحنى نحو الارض . وكانت كاميراتى معلقة على رقبتى دون اية فائدة ، حيث لم تصادفنا الافاعى . وعند الظهيرة جلس يورى على الرمل .

— اننا الان قريبون من الهدف . وهذه اثار كوبرا .

نظرت الى الرمل . وبدا عليه اثر قليل الوضوح ، وكانه اثر اطار دراجة هوائية .

وسرنا مائة متر . واختفى الاثر فى احد الجحور العديدة .

قال صياد الافاعى : نبيت ليلتنا هنا لان الافعى تخرج للصيد وقت الفجر فقط .

وعند الصباح غفوت . ولم تمض لحظات حتى صحوت نتيجة حركة مصحوبة بضوضاء وكان طرف الشمس قد ظهر لفترة من وراء الافق . وبدت الشمس المعتمة الرمادية فورا . ولم اتبين فى بداية صحوتـــى ما يحدث بترى مطلقا . وكان صيـــاد الافاعى يتدحرج على الارض . فاقتربت منه راكضا ، وفجاة شعرت بالحذر يدب فى جسمى — كان صياد الافاعى يمسك بيده اليمنى كوبرا من عنقها ، وكان نابـــان حادان يبرزان من فمها . وبعد مرور بضعة دقائق كان كل شىء قد انتهى ، وهدات الافعى . وكان الفحيح الاصــــم وارتعاش جسمها اليشنجى فقط يعيدان الى الذاكرة ذلك الصراع ، الذى لم تمض عليه فترة طويلة . وفتح صياد الافاعى غطاء الصندوق فتحة صغيرة ، ووضع غنيمته فيه بهدوء .

وقال صياد الافاعى ، ماسحا العرق من جبينه — نموذج جيد ، ولايقل طولها عن مترين ، واضافة الى ذلك فانها لاتزال فتية .

بدا النجاح يرافقنا . وبعد ساعة عثرنا فى التل الرملى المجاور على قفص كامل من الافاعى . وكانت افاعى الكوبرا راقدة تحت شجيرة دغل ، وهى ملتفة على شكل كرات وتقدمنا حتى اصبحنا قريبين جدا . وكانت الافاعى لاتعيرنا اهتماما . ودار يورى عدة دورات حول كرات الافاعى ، وداس جاهدا الجحور كلها . وهكذا قطع طريق الانسحاب امام الافاعى . وبعد ذلك اخذ المجرفـــة وراح يدخلهـــا عدة مرات داخل كرات الافاعى ، وبعدها يقفز جانبا . وعندمـــا احست الافاعى المثارة بالخطر ، زحفت مندفعة باتجاهات مختلفة .

هتف يورى بى قائلا : احذر — انهـــا تتمكن من القفز مسافة تعادل طول جسمها .

بدات اتطلع الى صياد الافاعى ، وكاتى مسحور . فقد وضع حقيبة الظهر جانبـــا وبقربها وضع الصندوق ، ووقف امـــام كوبرا . وانتصبت الافعـــى ، وانتفخت رقبتها على شكل قرص . وكانت تبـــدو وكانها سوف تهجم عليه من دقيقـــة الى اخرى . ولكن يورى بدا يؤدى بهـــدوء شيئا من الحركات الخادعـــة امام فمها ، وكانه فى حلبة ملاكمة ، او مصارع ثيران على ارض الملعب . وكان راس الكوبرا يتحرك بسرعة من جهة الى اخرى . ولم الاحظ بالمرة ، كيف تمكن من الامساك بها ، وخلال وقت قصيرة هدات الافعى .

وقال يورى : «انى اصطاد الافاعـــى بيدى العاريتين ، وليس بالعصـــا ذات القرنين ، كما يفعل الاخرون ، لان تركيب العمود الفقرى لدى الافاعى رقيق جـــدا ولا تعيش الافعى فترة طويلة بعد اصطيادها بالعصا ذات القرنين» .

ولمت عدة افاعى اخرى فى صنـــدوق الصيـــاد . وهاهى اخر افعى اصطيدت وتوجهنا سائرين فى طريق العودة .

ميخائيل بافلوف

مدينة تحفظ التاريخ



حينما يدور الحديث عن الما-آتا عاصمة كازاخستان يتذكر شبابها بالدرجة الاولى . فالتصميم المعمارى الحديث لشوارعهـــا وبناياتها العاليـــة ومركز التزحلق الجبلى الشهير «ميديو» يبرز شباب المدينة .

لكن الما-آتا التى ترنو الى المستقبل تحفظ تاريخها غير المديد جدا . وبامكان المرء ان يمتع نظره فى وسط المدينـــة بالكاتدرائية الرائعة المبنية فى مطلع القرن العشرين . وقد صممها المعمارى زينكوف .

لقد صمدت هذه البناية التى تبدو خفيفة للغاية لزلزال عام ١٩١١ الذى بلغـــت شدته تسع درجات .

الحق في التخيل :
الخروج الى الفضاء على طوق

يعتقد كثير من العلماء والخبراء بانه سيتوجب عاجلا ام آجلا نقل اكثرية الصناعات ذات الطاقات العالية الى المدار الخارجي من اجل تلافي تجاوز تسخين المحيط الجوي ، ولكن هل هذا هو الحل المطلوب ؟ فحتى واحد بالمائة من الصناعة العالمية «المعلقة» فوق الكوكب سيحتاج الى ١٠ مليارات طن من البضائع المشحونة . وستصرف الطاقة مجددا ويسخن المحيط الجوي...

ان المهندس الثانوي يوليتسكي من مدينة غوميل ، يعتقد بان المسالة من حيث المبدأ سهلة الحل . فلا حاجة الا الى التخلي عن الصواريخ كوسيلة نقل تقليدية عبر الفضاء . ويقترح يوليتسكي احاطة الكرة الارضية في منطقة خط الاستواء بطوق يكون بمثابة البديل واذا ما مدد هذا الطوق الى ٢-٤ بالمائة فقط ، فانه سوف ينفصل عن سطح الارض ويرتفع الى مئات الكيلومترات في الفضاء الكوني .

البندول «الملتوي»

لو كانت في الفضاء نقطة ارتكاز لامكن تعليق بندول ضخم عليها ، قادر على التارجح بين الارض و«الجزر» الفضائية ناقلا المسافرين والخامات والبضائع ذهابا وايابا ! وطالما ان نقطة الارتكاز هذه غير موجودة في الفضاء ، يقترح يوليتسكي «لف» البندول على شكل طوق ، ووضعه على منطقة خط الاستواء . وبعبارة اخرى تظهر «نقطة الارتكاز» . وسيكون تارجح «البندول»-الطوق على شكل نبضات : ياخذ الطوق الحاضن للارض-مرة بالتوسع ومرة اخرى بالانكماش فيتوجه الطوق نحو المعامل الفضائية بعد توسعه الى ما يقارب ٣٠٠-٤٠٠ كيلومتر جراء عملية «الشهيق» ، ناقلا المواد الخام الى هناك ، ويعود بالبضائع الجاهزة الى الارض جراء عملية «الزفير» . وفي هذه المناظرة توجد حالة واحدة مهمة للغاية : ان عملية الوثوب تتطلب الاندفاع عن الارض ، والتنفس لايحتاج الى اي نوع من التلامس الالي مع الاجسام الاخرى .

كيف ينبغي ان يبدو هذا مع ذلك ؟ لنتصور جسرا دائريا يخرج طرفاه وراء الافق بارتفاع مائة متر . وان الجسر الحاضن لخط الاستواء يمر بعدد كبير من البلدان ويقطع المحيطات . ويفترض ان تكون قواعد ارتكاز الجسر في المناطق المائية السائدة على اليابسة عائمة ومربوطة بمرساة في قعر البحر وتقام في مناطق قواعد الارتكاز على اليابسة مؤسسات الطاقة والتشغيل والصناعة الفضائية والمدن التابعة ومحطات المسافرين ومحطات حركة المرور على الطريق الفضائية وباختصار ، كل ما يتعلق بصورة او باخرى بالتعامل بين الانسان والفضاء الكوني . وعلاوة على ذلك ، تمر عبر الجسر خطوط نقل الطاقة ذات الجهد العالي وخطوط المواصلات الاخرى وكذلك شريان النقل الرئيسي للكوكب-خطوط نقل المسافرين والحمولات بالانابيب . ويكلل الجسر «انبوب» قطره عشرة امتار وطوله ٤٠ الف كيلومتر . ويصبح هو بالذات واسطة النقل بين الكواكب ، وذلك ما جاء في مشروع يوليتسكي .

ولكن لماذا ينبغي ان يرتفع الطوق الحاضن للارض الى الاعلى بصورة بطيئة وبلا صوت ، كما يؤكد يوليتسكي ، ودون اية اسباب منظورة يختفي وراء الغيوم ؟ وهل صحيح ان الطوق المنفصل عن قواعد الارتكاز لا يلتوي ولا ينكسر ويحافظ على هيأته ؟

طوق عديم الوزن

اننا نعلم ان الخروج الى الفضاء القريب يتطلب مد الطوق بنسبة قليلة جدا ، اي ما يعادل ٢-٤ بالمائة من طوله الاول .

ولكن كيف يتم مد مثل هذه الكتلة الضخمة ، حتى لو كانت التوصيلات التلسكوبية تسمح بذلك ؟

ان تمديد الطوق يتم بواسطة القوى الداخلية . ويحتاج «الشهيق» الاول في الحقيقة الى استهلاك هائل للطاقة اي حوالي ١٠ الاف مليار كيلوواط-ساعة ، هذا ما يراه يوليتسكي . ولا يقدر اللجوء الى هذا الا مرة واحدة فقط . ويصرف الطوق خلال «الشهيق» الاول كل احتياطي الطاقة ولكن واسطة النقل بين الكواكب في طريق العودة («عند الزفير») سوف «تسقط» على الارض ، متقلصة وجامعة الجهد لدورة جديدة .

ما الذي تعطيه البداية لـ«تنفس» البندول-الطوق ، وبعبارة اخرى ، ما الذي يساعد واسطة النقل بين الكواكب على الانفصال عن الارض ؟

يدور شريط معدني طويل بلا نهاية داخل الطوق في قناة دائرية ضيقة مفرغة من الهواء . ويدعم هذا الشريط حامل مغناطيسي وهو يؤدي دور الروتر لمحرك كهربائي ضخم ويجري توزيع المسافرين والحمولات داخل وسيلة النقل ، اثناء اكتساب شريطها الدوار بصورة تمهيدية سرعة معينة بواسطة دولاب موازنة ضخم . وعند توجيه الامر «بالانطلاق» يبدأ الروتر زيادة سرعته لبلوغ الحد المطلوب . ويندفع الشريط داخل القناة المفرغة بصورة اسرع فاسرع ، وفي لحظة تعادل سرعته مع السرعة الكونية الاولى يكف الحامل المغناطيسي عن «الشعور» بوزن الشريط ، ومع ذلك فان دوران الشريط يزداد تسارعا . ويبدأ الحامل المغناطيسي استيعاب التحميل ، غير انه قد ابتدأ بالاتجاه المعاكس ، وهذا يعني انه عادل وزن الشريط على نقطة ارتكاز الحامل ، ويعني ايضا ابتداء القوى المركزية الطاردة ضغطها على بدن واسطة النقل بين الكواكب ؟ وان ضغط هذه القوى المنتظم يؤدي الى تحديد الطوق . كما يؤدي تسارع الشريط المتواصل الى جعل طوق واسطة النقل بين الكواكب كله دون الوزن . وتسقط الماسكات التي تمسك الطوق على الجسر ، وتتوسع واسطة النقل وتبدأ الصعود .

وان الشريط العامل كالدوامة الهائلة يعطي صلابة عجيبة ، بحيث لا تتمكن اية عاصفة هوجاء من تغيير شكل الطوق الهندسي .

عند الوصول الى الارتفاعات الفضائية يجري تحويل المحرك الى نظام التوليد ويبدأ الشريط تقليل سرعته . ولكن اين تذهب الطاقة المنتجة بتلك الصورة ؟ لقد اعد لهذا الغرض في واسطة النقل مجموعة شريط ودولاب موازنة ثانية منصوبة فوق المجموعة الاولى . واذا جرى تسريع المجموعة الثانية كما حدث للمجموعة الاولى ولكن في الاتجاه المعاكس ، فان الطوق يكف عن الاتساع عند تساوي سرعتيهما .

ثمة ناحية دقيقة اخرى . اذا كانت واسطة النقل هذه هي عبارة عن وسيلة للمواصلات بين المصانع والمدن الكونية في المستقبل ، فكيف تتم عملية «الانتقال» ؟ لان واسطة النقل «العائمة» نحو المصانع والمدن الكونية ثابتة بينما تسير الاخيرة مندفعة بالسرعة الكونية الاولى . وهنا تهب قوانين الميكانيك للمساعدة . وعند تسريع الشريط الاول بصورة اولية ، لا تتجمع طاقة حركية فحسب ، بل ويخزن عزم القوة الضخم من كمية الحركة وعندما يبدأ الشريط الاول كبح سرعته وياخذ الثاني بالتسارع ، فان العزم هذا ، بطبيعة الحال ، يقل . ولكن طالما يوجد في الطبيعة قانون مثل قانون حفظ الطاقة وكذلك قانون حفظ عزم الحركة ، فان بدن واسطة النقل ياخذ بالدوران ، سوف يواصل البدن الدوران بنفس الاتجاه ، الذي يدور عليه الشريط الاول ، وهكذا الى حين مساواته لسرعة احدى «الجزر» الفضائية وهذا يساعد في انجاز عملية الالتحام وعند هبوط الطوق يجري كل شيء بالتدريج المعاكس . ولن تحتاج الدورة الجديدة لاكثر من «التزود» بكمية قليلة من الطاقة الكهربائية ، طالما ان معامل العمل المفيد للمحرك على وجه التقريب عال جدا ، الا انه ليس مائة بالمائة .

طبيعي ان كل ماذكر اعلاه ، هو عبارة عن خطوط عامة تعكس صورة مشروع يوليتسكي ؛ فقد اعاد المصمم حساب كل شيء ، وحتى الاشياء البسيطة ، وحتى سعر واسطة النقل بين الكواكب . ولكن الى جانب الجراة التقنية للمشروع ، يظهر سؤال اخر : هل سيكون واقعيا مثل هذا المشروع الضخم ؟ لانه يمتد على اراضي مجموعة من البلدان ، ويقطع المحيطات وسوف يحتاج الى نفقات لانظير لها ، من حيث المبدأ ، لا يوجد اي شيء مستحيل لتذليل هذه الصعوبات أيضا وبوسع الدول الاستوائية ان تتفق لتخصيص منطقة دولية لواسطة النقل وطبيعي ان ذلك سوف يحتاج الى كميات كبيرة من الحديد . غير انه اذا مدت سيارات العالم في الوقت الحاضر على شكل سلسلة ، فانها تلتف حول الكوكب في منطقة خط الاستواء اربعين مرة ، ويعني ذلك ان البشرية قادرة على بناء «الطوق» الاستوائي من الناحية الفنية . واخيرا التكاليف : يكلف هذا الطوق بموجب الحسابات الاولية ١٠ تريليونات روبل انه ليس رخيصا ! ولكن ربما يوجد هنا الجواب على كافة الاسئلة ! ان هذا المشروع الضخم لا ينفذه الا كوكب منزوع السلاح . ولن تكون له قيمة الا على هذا الكوكب ؛ ويمكن ان تشيد واسطة النقل بين الكواكب بجهود العالم كله فقط ، اذ انها سوف تحل مشاكل الانسانية العامة ، وليس مشاكل بلدان معينة . وفي الختام : ان مشروع يوليتسكي ، هو عبارة عن خيال جريء قائم على حسابات معينة وهو موجه الى المستقبل . ولكن «المدن الفضائية» هي ايضا من نسج الخيال !

ريم شيرباكوف

المحيط : نظرة جديدة الى جوهر التيارات

الدريه مونين
عضو مراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية مدير معهد شيرشوف لعلوم المحيطات التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية

لا يعرف خارطة تكوين ارضية قاع البحر لا البحارة ولا صيادو الاسماك ولا الباحثون . ولذلك يوجد قسط من الحقيقة في اننا نعرف عن قاع المحيط اقل مما نعرفه عن سطح الجهة المظلمة للقمر ، او وجه المريخ او حتى وجه عطارد . ويحتاج العلم والملاحة البحرية وصيد الاسماك الى خرائط معدة لا بموجب النقط والخطوط وانما بموجب المساحات . ولقد تم اعداد النماذج الصناعية الاولى لاجهزة مسح قاع المحيط بالاشعة المتعددة التي يمكن بواسطتها الحصول على التكوين الارضي للقاع لشريط يصل عرضه ٤٠ ميلا . ومن المتوقع ان يكون المستقبل لطريقة المسح الفولوغرافي . التي سوف تسمح بالحصول خلال ١٠-٢٠ سنة على خرائط تفصيلية لاهم مناطق قاع المحيط العالمي .

وقطع علماء المحيطات السوفيت في السنوات الاخيرة شوطا لا يستهان به في دراسة الفيزياء المائية للمحيط وكانت واحدا من اضخم الاكتشافات في الفترة الاخيرة الدوامات التنبئية في المحيط ، التي عثر عليها علماء معهدنا ، وهي مشابهة لما نلاحظه في الفضاء الجوي . وقد تمكنا من وضع نظرية لهذه الظاهرة . وتبين ان التصورات السابقة عن التيارات في المحيط ، وكانها «انهار» عريضة وعميقة ، كانت مبسطة . فان الطاقة الرئيسية لتيارات المحيط تكون مركزة (الى حد ٩٠ بالمائة) في الدوامات واذا نظرنا الى متوسط مؤشرات حركة التيارات خلال بضعة شهور ، فاننا نتوصل الى تلك التيارات ، التي كانت معروفة لدينا من سني الدراسة الابتدائية .

الى جانب الدوامات التنبئية تم اكتشاف ووصف ما يسمى بالدوامات الجبهية ، ويمكن تسميتها بالدوامات الملتفة حلزونيا . وهي عبارة عن فروع منفصلة من تلك التيارات الجارية . مثل كوروسيو ، اوياسيو وتيارات المحيط الهادي الشمالية غولف ستريم . وان اعداد نماذج لهيجان الدوامات مهم بالنسبة للنقل البحري وعند استيعاب موارد الطاقة ؛

وفي الختام ، ان لعلماء المحيطات السوفيت الاسبقية في اكتشاف عوارض التيارات العميقة ، والحركة الهيجانية للماء في الطبقات القريبة من سطح المحيط والتيارات الصغيرة في اعماق الماء ، والناتجة من التغيرات في درجات الحرارة ونسبة تركيز الملوحة والتيارات قليلة السمك والقريبة من القاع . وقد برزت اشياء جديدة كثيرة نتيجة دراسة مايسمى بالامواج الداخلية في المحيط ، المتكونة بسبب عدم الثبات العمودي لطبقات مياه المحيط الناتج من تباين كثافتها وتحدثنا الحقيقة التالية من اهمية هذه التجارب ، يعتبر هلاك الغواصة الذرية الامريكية «تريشير» الفاجيء عام ١٩٦٣ ، قد حدث بسبب وقوعها تحت تاثير الامواج الداخلية وصعوبة قيادتها نتيجة لذلك .

وهكذا فقد غيرت بحوث الفيزياء المائية بصورة ملموسة الفكرة عن دوران الماء العمودي والافقي في المحيط .

انباء العلم والتكنيك

الاثار تغير مواقعها

نقل مبنى خان يعتبر من النماذج الرائعة للفن المعماري الارمني للقرون الوسطى ، والذي كان يقع على الطريق التجاري بين الى العاصمة الارمنية القديمة ودولة كيليك الروسية ، وآسيا الوسطى ، نقل من موقعه مسافة بضعة كيلومترات ، نظرا لانشاء بحيرة اخوريان الاصطناعية .

ولدى نقل الخان الى موقعه الجديد تحتم على المرممين نشر كل صخرة وترقيمها ، واختيار مواد للبناء لم تكرار عمل زملائهم البنائين القدماء خطوة فخطوة .

وقد كان مثل هذا العمل من نصيب اثار معمارية اخرى ايضا . ومن بين تلك الاثار كنيسة فريدة في تصميمها ترجع الى عام ١٨٢٨ ، وكانت قد بنيت تكريما للمقاتلين الروس المحررين واللاجئين - الارمن الذين استعادوا ديارهم بعد الحرب الروسية-الفارسية . كما نقلت مجموعة من الاثار من مواقعها الاصلية وهي بقايا جدران قلاع وابراج وكنيسة يرجع تاريخها الى القرنين الرابع والخامس .

ان هذه الاثار التي جمعت ونقلت الى موقع جديد بالقرب من قرية جيرابي تمثل الان معروضات متحف الفن المعماري القديم لهذه المقاطعة .

انباء موسكو تقدم :

فلاديمير شاينسكي :
الموسيقى كالعصفور يطير من عشه كما يشاء

حين كان شابا في الخامسة عشرة من العمر ، كانوا يتنبأون بانه سيصبح عازفا موهوبا على الكمان . غير ان الحرب التي نشبت عام ١٩٤١ خربت كل مخططاته . فكانت اغنيته الاولى التي صدحت بين الجنود وارتحلت معهم الى جبهات القتال .

وبعد الحرب انتسب فلاديمير شاينسكي الى كونسرفاتوار وتخرج كعازف على الكمان . وكان شاينسكي بعد انهاء الدراسة يؤلف كثيرا . غير انه كان يحس بان الحانه تفتقر الى الاصالة والاحساس الموسيقي الفذ . فاقدم وهو في السادسة والثلاثين ، على الالتحاق بالكونسرفاتوار مرة اخرى لدراسة التاليف الموسيقي تحت اشراف الملحن المعروف البروفيسور فرة فرايف . وساعد فرايف بصلته ضليعا في التاليف الموسيقي ، فلاديمير شاينسكي على النظر الى مهام الابداع نظرة جديدة . فقال له «ان افكار ومشاعر العصر يجب ان تكون مصدر الهام الفنان ، الذي لابد وان يبحث عن صيغة دقيقة للتعبير عنها ، اعتمادا على الوسائل التعبيرية الملائمة لعصره . وعندما يحقق ذلك سيكون نتاجه مفهوما . والف شاينسكي سيمفونية واحدة ومنوعات للبيانو ، ومقطوعة رباعية .

غير ان هذا الملحن يركز معظم جهوده لتلحين الاغاني وبعد ان لحن اغاني «السحارين» و«شجرة البتولا البيضاء» و«لا تبك يا بنيتي» و«ايتها الاعشاب» وغيرها من الاغاني الكثيرة التي اخذ يغنيها افضل المطربين السوفيت . حظي الملحن بشعبية وشهرة كبيرة لاسيما بين الشباب ،

واذ كان يلحن الاغاني للكبار راح يلحن في نفس الوقت اغاني الاطفال . وتتميز موسيقى تلك الاغاني بالبساطة والمباشرة وتنوع المزاج ، ويحبها الاطفال كثيرا . ويجدر بالذكر ان اغاني الاطفال التي لحنها شاينسكي غزت كذلك قلوب الكبار . فما هو سر ذلك ؟

ومما يعطي موسيقى شاينسكي روح العصر وقوة التاثير ان شخصيات الاغاني حية تماما ، بصرف النظر عن خيالية مضامينها .

والملحن لا يبتعد عن الجمهور ، بل انه يؤدي بنفسه هذه الاغاني في الامسيات واللقاءات المكرسة لانتاجه . وقام شاينسكي برحلات الى مواقع العمل في مد سكة الحديد «بام» ، والى مزارع القطن في آسيا الوسطى ، وحقول البترول في تومين ، وكذلك قام بزيارات لاطفال برلين . وقال شاينسكي ان الملحن يحظى باعظم السرور عندما يرى اغنيته تفلت منه كما يفلت العصفور من عشه ليطير كما يشاء .

فارتان تونويان

عبر ستندال

«بقدر ما يتعلق بي الامر ، فاني اقتني تذكرة يانصيب جائزتها الاولى : سيكون لك قراء في عام ١٩٣٥» لقد اعلن ذلك ستندال في عام ١٨٣٥ ، ولم تكن عبارته هذه مجرد تعليل للذات . انه الاديب المقروء في كافة انحاء العالم بعد ٢٠٠ عام من ميلاده (١٧٨٣-١٨٤٢) .

وتتمتع آثار ستندال بمكانة خاصة لدى القراء والمهتمين في بلادنا : منذ قيام السلطة السوفيتية والى يومنا هذا صدرت ١٦٨ طبعة من مؤلفاته بـ١٤ لغة (بما فيها الفرنسية) وبلغ عدد النسخ التي صدرت بها ٢٥ مليون نسخة .

ان الطابع المميز لشخصية هنري بيل الذي ابتكر لنفسه اسما ادبيا هو فردريك ستندال كان التعلق باحداث الساعة-وهذا هو ما يجعله قريبا من عصرنا . عندما كان يافعا تقفى اثر نابليون وغزواته لايطاليا وروسيا ولم يشترك في غالب الاحيان في كافة حملات الجيش الفرنسي الحاسمة وغير الموفقة في احيان كثيرة ، ووصل الى سمولنسك وفياتسك وموسكو فحسب بل واصبح دبلوماسيا وعاش وسط الاحداث السياسية وايد الجمهوريين في ايطاليا .

ويقول في احدى الرسائل التي بعث بها من روسيا : «ان ما شاهدته وعشته لم يخطر ببال اي كاتب قابع في داره على امتداد الف عام» .

لقد اثر ستندال وهو مؤسس الواقعية النفسية في ادب القرن التاسع عشر على معاصره الاصغر ليف تولستوي ، وضرب له المثل على تصوير الحياة والصراع الاجتماعي الذي يتطور فيها باستمرار من منطلقات متقدمة وديمقراطية .

ويمكننا القول بدون مبالغة ان عبر ستندال لم تنضب . ان رواية «الاحمر والاسود» واعماله الاخرى تبهرنا بعظمة تلاحم بين شخصياتها والعصر وهي كما قال عنها لوي اراغون «توضح احداث العصر افضل من اية وثيقة تاريخية» .

وابطال ستندال لا يشبهون شبيبة شاتوبريان ولا الابطال الرئيسيين لبلزاك او فلوبير ، الذين كان مبداهم الرئيسي دائما هو الفردية بمختلف مظاهرها ، ثمة تفسيرات متعددة للمأثرة وانكار الذات . لقد شرع ستندال لشخصياته قانونا للسلوك المدني يمكنهم من ان يصبحوا في مقام اسمى من قناعاتهم الذاتية وكانت تلاحق شخصياته افكار الواجب ازاء انفسهم والاخرين ، ازاء مشاعرهم والمرأة ، اي بعبارة اخرى تلك الافكار والمشاعر التي قد تبدو ساذجة مع الاسف لبعض الكتاب المعاصرين ومع ذلك فان هذه السذاجة زادت ابطال ستندال بهاء .

ستندال محبوب من القارىء السوفيتي سواء الفتى ام التلميذ ام الراشد لطريقة تقبله للحياة ، واسلوبه الجمالي الواقعي ولكنه ثمة جانب اخر يتعلق باستيعابه من قبل قراء بلادنا وهو قضية الاسلوب الادبي للكاتب الذي بقي للفترة مسالة لا اتفاق حولها .

ولقد وجه بلزاك اللوم الى ستندال في معرض تقييمه الشامل لرواية «دير بارم» على افتقار الرواية الى رقة الاسلوب ، وزعم بانه كان الاجدر بالكاتب ان لا يستعمل هذه اللغة الدارجة ، والجمل المقتضبة (لقد استخدم الكاتب الاملاء في كتابة جزء كبير من الرواية) .

بيد ان الكاتب ذاته بما كان يتسم به من مقدرته على عرض الحقائق بشكل مكثف ، ورشيق ، وكانها اقتطعت من حوار فعلي ، ومن تعلق بتطور الاحداث وصراع الافكار ، كان على يقين من ان افكاره لن تكون غريبة في القرن العشرين .

لقد صدرت في الاتحاد السوفيتي ابحاث كثيرة مكرسة لآثار ستندال كما كتب عنه عدد كبير من الاطروحات ، والمقالات . ومنها رواية فينوغرادوف «الوان الزمن الثلاثة» ومقالة اهرنبورغ «عبر ستندال» والبحث الذي كتبه ريزوف ولريد ويجدر الاشارة بصورة خاصة الى صور مجموعتين لبعض اعماله في الاتحاد السوفيتي تحملان تعليقات وحواش فنية .

ايغور ديوشين
دكتور فلسفة
في العلوم الادبية

«عيد الحوت» في لينينغراد

شاهد ، اهالي لينينغراد على شاشات التلفزيون قبل فترة قصيرة عرضا لفرقة «الشفق القطبي» . وكان غريبا منظر الملابس المزينة بالفراء والقطيفات . وكانت اسماء الرقصات واللوحات التعبيرية غير اعتيادية «لعبة الدببة» ، «تعويذة الارواح الشريرة» ، «عيد الحوت» ...

لقد تاسست هذه الفرقة قبل حوالي ثلاثين عاما في مدينة لينينغراد ولكنها لاتضم سوى ثلاثة من ابناء المدينة : المديرة الفنية تاتيانا بتروفا-بيتروفا ، ومدرب الرقص الكسندر ديلياتكن ، والملحنة اديلايدا غوريفا واما بقية الاعضاء فانهم يعيشون في لينينغراد مؤقتا ، وهم طلاب كلية شعوب الشمال الاقصى في معهد المعلمين . ويدرس في هذه الكلية الان ٢٥٠ طالبا يتكلمون بحوالي عشرة لغة . ومن ضمنهم ممثلو شعب النينتسيين ، الذي يسكن في شمال القسمين الاوروبي والاسيوي من البلاد والذي يصل عدد افراده الى عشرات الالاف . وهناك كذلك رسل قوميات يعد افرادها بالمئات : الكيتيون الذين يقطنون سيبيريا ، والناغاناسانيون من شبه جزيرة تايمير وتعيل الدولة جميع طلاب الكلية اعالة تامة .

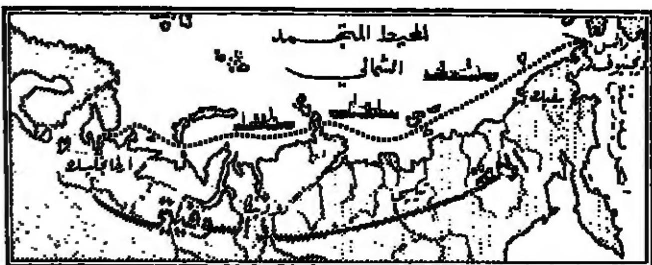
تستغرق مدة الدراسة في المعهد خمس سنوات . ويترك فرقة «الشفق القطبي» كل عام الخريجون الذين يسافرون للتدريس . وينضم الى الفرقة هواة من طلاب الصفوف الاولى وتتجدد الفرقة كل خمس سنوات ولكن التقاليد تبقى حية .

يعتمد برنامج فرقة «الشفق القطبي» على مواد فلكلورية ، جمعت في المناطق التي قدم منها الطلاب . وان المديرة بتروفا-بيتروفا روسية ، وقد كرست كل حياتها تقريبا للشمال وهي تقضي العطلة الصيفية في جولات باطراف البلاد القطبية .

ان هذه الفرقة «الشفق القطبي» لم تعجب اللينينغراديين فقط . فلقد قدمت عروضها بنجاح في موسكو ضمن البرنامج الثقافي للالعاب الاولمبية ، كما احيت حفلاتها في جمهورية استونيا المجاورة لمحافظة لينينغراد ، وفي النرويج .

يلينا دوروشيفسكايا

فرقة «ضياء الشمال» على خشبة المسرح



الطريق الى ثروات منطقة القطب الشمالي

حديث مع مدير ادارة الخط البحري الشمالي كيريل تشوباكوف



تبلغ المسافة بين «الارض الجديدة» وميناء بروفيدينيه في تشوكوتكا بالطريق البحري الشمالي ٥٦١٠ كم ويحق لنا الاعتزاز بهذا الطريق الرئيسي في المنطقة القطبية . اذ ان مئات الالاف الاطنان من الحمولات تنقل سنويا بمحاذاة سواحل المحيط المتجمد وتواصل السفن عملها صيفا حيث لا تغيب الشمس وكذلك في الشتاء ، حيث يعم الظلام منطقة القطب الشمالي .

ان المنطقة القطبية تشغل خمس مساحة الاتحاد السوفيتي . ولقد منحت الطبيعة هذه المنطقة ذات الظروف المناخية القاسية ثروات هائلة ، منها الفحم والنفط والالماس والذهب والغابات والمياه العذبة .

والطريق البحري الشمالي هو السبيل الى هذه الخزائن . واليكم مثالا لتوضيح سبب ذلك : ان حفر بئر للتنقيب بعمق ثلاثة كيلومترات ونصف المتر في هذه المنطقة يتطلب نقل ما يتراوح بين خمسة وسبعة الاف طن من مختلف الحمولات . فكيف يمكن تحقيق ذلك ؟ اذ ان خطوط السكك الحديدية بين مناطق سيبيريا القريبة من سواحل المحيط وبقية مناطق الاتحاد السوفيتي معدومة . كما انه لا يمكن نقل مثل هذه الكمية الضخمة عن طريق الجو اما شق كيلومتر واحد من طرق السيارات هنا فيكلف مليون روبل .

فالحل الوحيد ، اذن هو استخدام الطريق البحري الذي يشمل كذلك انهار سيبيريا الواسعة . ولولا الطريق البحري الشمالي لفقدت طرق النقل بالمنطقة سندها الطبيعي . وهذه المسألة على قدر كبير من الاهمية بالنسبة للبلاد . اذ ان تكاليف النقل في الشمال تشكل نسبة تتراوح بين ستين وسبعين بالمئة من مجمل النفقات . هذه بالاضافة الى كون الطريق الشمالي هو اقصر السبل من المحيط الاطلسي الى المحيط الهادئ ومن القسم الاوربي في الاتحاد السوفيتي الى الشرق الاقصى السوفيتي .

ومنذ مئات السنين ادرك الناس في روسيا اهمية الطريق البحري الشمالي ولكن الرحلة الاولى تمت عام ١٩٣٢ فقط اذ قامت الباخرة «سيبيرياكوف» بالابحار في موسم واحد من اوربا الى آسيا بمحاذاة سواحل سيبيريا . وعندئذ قررت الحكومة السوفيتية : «تشكيل الادارة الرئيسية للطريق البحري الشمالي التابعة لمجلس مفوضي الشعب في الاتحاد السوفيتي . واوكلت اليها مهمة مد خط الطريق البحري الشمالي من البحر الابيض حتى مضيق بيرينغ وتجهيزه بالمعدات وصيانته وتامين سلامة الملاحة فيه» .

لقد سارت الملاحة في عام ١٩٣٥ عبر الطريق البحري الشمالي كطريق رئيسي صيفي امين . فقامت الباخرتان «فانتسيتي» و«ايسكرا» برحلات من لينينغراد الى الشرق الاقصى السوفيتي ومما كان له اهمية اقتصادية هو رحلة الباخرة «رابوتشي» اذ ابحرت خلال صيف واحد من ارخانغلسك الى كوليما ذهابا وايابا .

واذا كان عدد السفن التي جابت بحار المحيط المتجمد في عام ١٩٣٤ هو ٦٠ سفينة ، ففي عام ١٩٣٦ ارتفع هذا العدد الى ١٥٠ سفينة . وهكذا بدأ الطريق البحري الشمالي يعود بفوائد جدية على البلاد .

هذا وقد اجرى مراسلنا يوري تبلياكوف حديثا مع مدير ادارة الطريق البحري الشمالي ، قائد سفن الرحلات الطويلة ، كيريل تشوباكوف حول مشاكل خطوط المحيط المتجمد الراهنة واليكم هذا الحديث

– لقد وضع المؤتمر السادس والعشرون للحزب امام وزارة الاسطول البحري مهمة جدية للغاية تنص على قيام الوزارة خلال الخطة الخمسية الحالية بتامين الملاحة طيلة ايام السنة في القسم الغربي من المنطقة القطبية ولقد تم الآن في الواقع تحقيق هذه المهمة . اذ ان السفن تسير بانتظام من شبه جزيرة كولسكي حتى نهر الينيسي . فكم من الاعوام احتجنا لتحقيق هذا الانتصار على المحيط المتجمد ؟ وما هي الاسباب الرئيسية للنجاح ؟

الجليد يشقق الفولاذ

– اننا نعمل في المنطقة القطبية شتاء منذ عام ١٩٧٦ . وبدأنا بحل هذه المشكلة الهامة قبل اكثر من عشر سنوات . وكان مجلس الوزراء قد نظر في اقتراح اول رحلة تجريبية الى ميناء دودينكا في شهر ايار–مايو عام ١٩٧٠ . وفي شهر تشرين الثاني–نوفمبر قامت سفينة «ليجيقا» بنقل حمولات لمجمع نوريلسك للتعدين عبر الطريق البحري الشمالي . وشقت الطريق امام السفينة كاسحة الجليد الذرية «لينين» . كما ساعدتها ثلاث كاسحات اخرى اثناء مراحل مختلفة من الطريق . وعادت جميعها سوية الى مورمانسك .

وشاركت قافلة متكونة من ١٦ سفينة في تجربة عام ١٩٧٢ . وفي هذه المرة شن المحيط «معركة» ضد البحارة . اذ لم تستطع ثلاث سفن مواصلة السير حتى دودينكا . اما بقية السفن فقد وصلت الميناء وقد لحقت بها بعض الاضرار ، اذ تشققت الصفائح الفولاذية في جسم السفن من شدة برودة الجليد .

وفي ذلك الشتاء عرفنا الكثير من الامور . فادركنا ان منطقة القطب تحتاج الى كاسحات من نوع جديد تتمتع بقوة جبارة ، وتستطيع في الوقت ذاته العمل في المناطق القليلة العمق . وان هناك حاجة للكاسحات لمرافقة السفن في البحار والانهار وبعد ذلك برزت الى الوجود عندنا السفينة–الكاسحة «كابتن سوروكين» وبدأنا ببناء سفن الشحن بحيث تتحمل البرد الذي يصل الى ٥٠ درجة مئوية لفترة طويلة : الليل القطبي والعواصف والجليد الذي يتحطم محدثا اصواتا مجلجلة ، ونجاة تخترق الانوار لجة الظلام ... ، انها انوار السفن .

ثمة تفاصيل مثيرة للانتباه : البحارة الشباب يستقبلون موسم الملاحة الشتوية كما ينبغي ، اما البحارة المجربون الذين يتذكرون الاوقات السابقة حينما كانت بواخرهم تتوقف في الجليد حتى في فصل الصيف لمدة اشهر ، فانهم لا يستطيعون حبس انفعالاتهم . وتبدو هذه المفارقات والانطباعات لدرجة لا تصدق .

لقد غدت رحلات الملاحة الشتوية في غرب المنطقة بالنسبة لنا طبيعية مع انها صعبة في الواقع . اما الآن فنحاول ان نقطع اكثر البحار الستة برودة من المحيط شتاء . فحتى الصيف هناك بالنسبة لنا–هو صعب ، بالمقارنة مع المناطق الغربية في منطقة القطب .

يستعد البحارة للاختبار القادم بعناية تامة ، ولكن اعود لاؤكد ان ثمة صعوبات كبيرة تنتظرنا . لناخذ مثلا الضغط الجليدي ، فهي في الشتاء خطرة بسبب الرياح الشديدة ، التي تكثر في هذا الموسم .

ويمكن في الصيف تجاوز المناطق الصعبة ، اما في الشتاء فلا مفر من الصعاب ، ولذلك فان امكانية الوقوع في احضان الجليد واردة في الغالب ولمدة طويلة . ثمة حادثة ماساوية معروفة . ففي فبراير (شباط) سنة ١٩٨١ استقرت كاسحة الجليد الاميركية (بولارس) في وسط الكتل الجليدية بمنطقة بارور ، حيث وصل سمك الجليد الى ٢٫٤ متر ، ومع ان قدرة ماكنات الباخرة كانت بقوة ٦٠ الف حصان لقد بقت تراوح لمدة تزيد على الشهر في رحاب المحيط . وثمة مثل هذه المناطق الصعبة في الجزء الشرقي من الطريق البحري الشمالي . ولكن اعتقد ان رحلتنا ستكون موفقة .

كثيرا ما يسالوني : كيف وبأية صورة تمكنا من تحقيق النجاح في الرحلات البحرية الشتوية ؟ ان مهارة البحارة طبعا لعبت الدور الهام ، ولكن ثمة ارتباط مباشر بين مستوى الانتاج والقدرة التكنيكية للبلاد ، وهنا يكمن الشيء الرئيسي كما اعتقد .

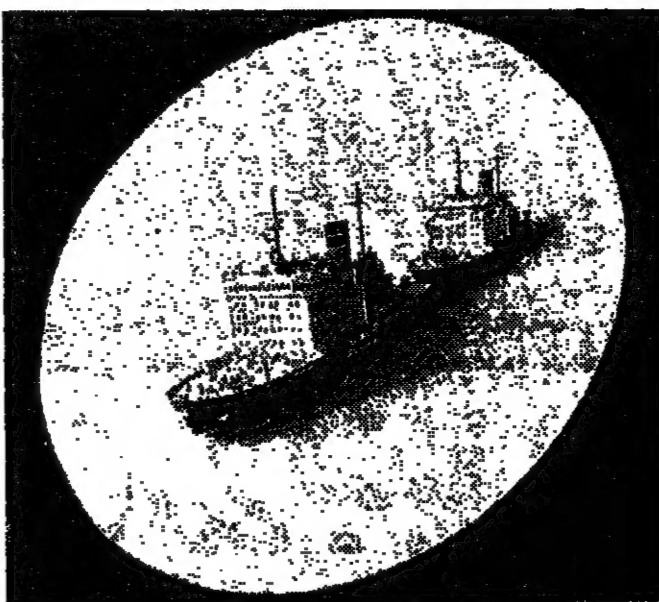
ولنتذكر كاسحة الجليد «اليكسندر سيبيرياكوف» ، كانت ماكنتها بقوة الفي حصان فقط . اما في الخمسينات لقد بلغت طاقة كاسحات الجليد قوة عشرين الف حصان ، وفي السبعينات تضاعف هذا الرقم . اما الآن فان قوة البواخر امثال «يرماك» و«ادميرال ماكاروف» تبلغ قوة اربعين الف حصان .

استقبل العالم باعجاب ظهور اول كاسحة جليد ذرية باسم «لينين» عام ١٩٦٠ .

اما اليوم فتعمل في المحيطات والبحار الشمالية ثلاث كاسحات جليد عملاقة ، وستباشر عملها قريبا كاسحة الجليد «روسيا» وهي الرابعة من هذا النوع . وتبلغ قوة كل من هذه الكاسحات ٧٥ الف حصان . .

– هل نتوقف عند ذلك ؟

– كلا ، فمن المحتمل جدا انه يلقى على جيلنا حل مشكلة بناء كاسحات جليد بقوة مئة–مئة وخمسين الف حصان . وستغدو البواخر اكبر حجما . وستبدأ بالملاحة–كما قلت– في اماكن اكثر صعوبة في الطريق البحري الشمالي .



على الطريق في بحر الشمال

يبدأ بيد

اقول بالمناسبة ان كاسحة الجليد الجبارة للملاحة الشتوية ليست انتصارا بحد ذاتها ، اذ انها لا تمخر من تلقاء ذاتها ، فبدون ارشادات العلماء لا نخطو خطوة واحدة . ثمة على الشواطىء الآن عشرات المحطات القطبية تراقب طوال العام الجو و«صحة» المحيط . فعلى بعد مئات الكيلومترات عن الارض تعمل على الجليد محطات «القطب الشمالي» التي بدأت تاريخها عام ١٩٣٧ اي منذ قيام الطاقم الاسطوري بقيادة ايفان بابانين بعمله هناك .

تبدو الارض والسماء بعيدين عن بعضهما ، ولكن ليس في اركتيكا ان البحارة والطيارين هناك يعملون كمتسلقي الجبال في عروة واحدة ! ويمكن التاكيد بثقة ان بلادنا استطاعت في مدد قصيرة نسبيا استثمار الطريق البحري الشمالي بمساعدة الطيران بالذات .

فبدون الطيارين لكنا كالشخص المعصوب العينين . الى اين تذهب ؟ غير معلوم . ان الطيارين يقومون بناء على طلباتنا بالتنقيبات الاستراتيجية الجليدية ، حيث يستكشفون المحيط على امتداد الوف الكيلومترات . انهم يجسدون الطريق الاسهل للقوافل والطائرات مجهزة بمحطات رادارية «ترى» الجليد بنظرة ثاقبة . وتقوم الاجهزة الاوتوماتيكية على متنها ببث المعلومات الفنية ، كما تعمل الاقمار الاصطناعية ايضا لخدمة اركتيكا .

– وماذا عن الاسطول البحري التجاري ؟ ما هي التغييرات في هذا الميدان وما هي الاتجاهات ؟

– ان الملاحة البحرية الشتوية تغدو حلما لا غير بدون بواخر جيدة حتى لو توفرت كاسحات جبارة .

ان عام ١٩٣٨ هو عام مشهود في اركتيكا ، آنذاك حصل البحارة على السفينة الكاسحة «سيميون ديجنيف» البخارية .

اما اليوم ، فان اساس اسطولنا في اركتيكا يتالف من بواخر من نوع «ر ل أ» ، اي النوع الجليدي الاركتيكي القوي ، تحمل على متنها حمولة تقارب عشرة آلاف طن .

«نوريلسك» تدشن سلسلة جديدة

سيضاف الى اسطول النقل البحري خلال الخطة الخمسية الحالية (٢٥٠) باخرة . وان العديد منها مخصص لرحلات شمالية ، وقد دشنت باخرة «نوريلسك» هذه السلسلة الجديدة وتبلغ حمولتها ١٦ الف طن وبامكانها ان تمخر–في اماكن معينة– بدون كاسحة جليد .

وستجرى تغيرات كثيرة ومفيدة في بواخر الملاحة الشمالية ، حيث ستظهر بواخر على متنها كنتينرات تعوم ذاتيا ولا تحتاج الى ارصفة لمعالجتها ولا تعرقلها ضحالة المياه في مصب انهار سيبيريا . ويبني العاملون في اوكراينا اول هذه العوامات التي تبلغ حمولتها ٤٠ الف طن .

الشتاء والجليد والاقتصاد

ان الصفة الرئيسية للبواخر الجديدة ، تلك التي على اعتاب اركتيكا وتلك التي يفكر العلماء بتصميمها في مكاتب التصميم ، هي القدرة على العمل بنجاح في المحيط المتجمد في كافة فصول السنة .

– ولكن يبدو ان كاسحات الجليد الحديثة وبواخر النقل تكلف مبالغ باهظة ؟

– اجل . ان قيمة كاسحات الجليد والناقلات الجديدة باهظة ، كما ان الملاحة طوال العام ستكلفنا كثيرا هي الاخرى . غير انها بالذات تساعدنا في عملنا الواسع لاستغلال اراضي الشمال الاقتصاد بالوقت والاموال والممارسة تثبت ذلك . فبفضل الملاحة طوال العام في مناطق اركتيكا الغربية انخفضت كثيرا تكاليف النقل من والى نوريلسك المركز الصناعي الكبير في الدائرة القطبية .

ان مصالح الاقتصاد الوطني كله تدعو البحارة الى اركتيكا شتاء .

– من الصعوبة الآن طبعا انكار اهمية طريق الشمال البحري للاقتصاد البلاد . مع ان خصوم استثمار هذا الخط في الثلاثينات كانوا اكثر من اللازم . وطرحوا كبديل لذلك فكرة انشاء خط لسكة الحديد الشمالية على طول شواطىء سيبيريا . وهذا الخط حسب آراء العديد من الخبراء ، يضمن ارتباط ثلاثة محيطات بشكل وثيق : الاطلسي والمتجمد والهادئ . الحياة لا تراوح في مكانها .

– ان الوضع الجغرافي لطريق اركتيكا هو من الاهمية بحيث لا تستطيع اية اكتشافات علمية وتكتيكية في المستقبل التقليل من فائدته للاقتصاد الوطني للبلاد .

(البقية على ص ١٤)

لا يجوز اعتبار الطفل سمكة

«من انعدام الوزن الى انعدام الوزن» كان ذلك عنوان المقال الذى نشرناه في العدد ٤٩ لعام ١٩٨٢ ، حول الولادة في الماء . ويعتبر كاتب المقال هذا الاسلوب دواء عاما لما يمكن ان يلم بالطفل من اصابات جسدية ونفسية في اللحظات الاولى من حياته . ذلك لان الماء حسب رأيه هو افضل مجال ملائم بالنسبة للوليد . لقد اثار المقال اهتمام القراء . وقد رجونا البروفسور يوري بلوشانسكي كبير المختصين في التوليد والامراض النسائية في مدينة موسكو ان يعلق على رسائل القراء .

– اولغا م . من مدينة نوفوسيبيرسك مهتمة جدا بمعرفة امكانات الولادة في الماء اذ انها تنتظر مولودا . فما هو جوابنا لاولغا ؟

– قبل كل شيء نتمنى لها امومة سعيدة ، وثانيا ، نقول لها : ان من المستحسن لطفلك ان يستنشق لاول مرة هواء الغرفة في دار الولادة وليس حوض الماء .

– لماذا ؟ ان هدف انصار الولادة في الماء يبدو انه هدف نبيل : العملية اسهل بالنسبة للطفل وللوالدة .

– ان هدف تخفيف الام الوالدة والطفل لدى الولادة هو هدف نبيل فعلا . وهو عموما–احد اكثر مهام الاطباء انسانية ولكن فيما يتعلق الامر بالولادة في الماء ...

منذ عام تقريبا طرحت هذه القضية على بساط بحث المجلس العلمي لوزارة الصحة السوفيتية . وبعد ان القيت التقارير بهذا الخصوص ونوقشت بالتفصيل قضية الولادة في الماء اجمع الاختصاصيون على استنتاج واحد وهو : ان هذا الاسلوب ينطوي على خطر غير محدود من الناحية العملية– سواء للام ام للطفل . كما انه لم يحظ بالمبررات الضرورية من الناحية النظرية .

– الدوه هارون قارولا القرلسي يود معرفة رأي «انصاره هذا الاسلوب و«معارضيه» .

– يقال ان «حياة البشرية كانت قد بدأت في وقت من الاوقات في الماء ، ولهذا السبب تنبغي العودة الى الحالة الطبيعية السابقة» . قد يكون هذا الرأي صائبا . ولكن لماذا تلد حيوانات كالدب الابيض ، وفيل البحر والفقمة التي يعتبر الماء بالنسبة لها مجالا طبيعيا ، على اليابسة ؟ وهل بالامكان اغفال ملايين السنين من التغييرات والتكيفات التي مر بها الانسان للعيش على اليابسة ؟

ام ان : «الطفل الذى امضى تسعة اشهر في حالة انعدام الوزن يجب ان ينتقل اليها ايضا حينما يولد» . ولكن هل الفائدة كبيرة بالنسبة للطفل الذى يمضي نصف ساعة اخرى في حالة انعدام الوزن ، اي تسعة اشهر وثلاثين دقيقة ؟ الا يمر بنفس الهزة وبنفس اللحظة الصعبة من التكيف في بادىء الامر للحياة عندما ينتشلوه من الماء ؟ وفضلا عن هذا فان ثمة خطر وهو ان الطفل بعد ان يقوم باول شهيق تحت سطح الماء ، يختنق ولا يمكننا انقاذه .

– معنى ذلك انه لا ضرورة لاعتبار الطفل سمكة ؟

– كلا لا يجوز اعتبار الطفل سمكة او دلفينا ، او اي كائن مائي اخر انه طفل قبل كل شيء واعتقد ان اجراء التجارب عليه ولاسيما بالتحمل شخصيا ما يترتب على ذلك من خوف ومخاطرة ، هو عمل غير اخلاقي تماما .

عندما تكون المرأة مغمورة في الماء لا توجد امكانية لمراقبة ضربات قلب الطفل . الاجهزة المتوفرة عاجزة عن العمل تحت سطح الماء . ولكن لنفترض ان الخبراء ابتكروا اجهزة يمكن بواسطتها مراقبة ضربات القلب ، ولكن ما العمل اذا سجل تغيير في ضربات القلب ؟ انتشال المرأة من الحوض ونقلها الى غرفة العمليات ، واجراء ما تتطلبه الولادة . وكل ذلك خلال فترة لا تقاس الا بالثواني .

فثمة خطر كبير اخر ، وهو ان الطفل في الماء معرض للاصابة بالامراض –اذ ان الماء ليس معقما بما فيه الكفاية . وهذا الوضع يشكل خطورة على حالة الام ايضا . زد على ذلك باني لا اجد اي مبرر فسلجي للولادة في الماء . فاذا كنا نعتبر ان الماء الدافىء يخفف من التوتر المضل ويسهل بالتالي عملية الولادة ، فان كل الاطباء يؤكدون على عدم لزوم الارخاء العضلي في مثل هذه الحالة .

سجلت الحديث
نتاليا بافلوفا

مدينتي ستالينغراد بعد اربعين عاما



الحديث لاولغا كوتشيتكوفا المشاركة في معركة ستالينغراد

– لا احب النظر الى الوراء لاحصاء الخسائر . ولا املك ذلك الطبع ولكنها كانت قسمة عدد كبير من نساء جيلنا . وقد قاسمتهم تلك القسمة ، ليس الا .

نعم وماذا ، في الحقيقة ، يدخل ضمن مفهوم الحياة المؤقتة وغير المؤقتة ؟ نحن نحكم عادة على مصير اي كان من المظهر الخارجي المنظور وكذلك على موقعه وايراده . ولكن لايزن الانسان الحياة مع ذلك ، عندما يختلي الى نفسه ، بما انتهى . وانما بمقياس كيفية عيشها . وانا اعتقد بأن الحياة يمكن اعتبارها مؤقتة فقط عندما يكون على علم ، بانه لم يكن قصابا . ولم يختفِ في الظروف الحرجة وراء الاخرين . واما اذا توجب الامر التبرؤ امام الضمير الشخصي والتفتيش عن الاسباب والحيثيات وكيف ولماذا ... واذا توجب الامر التبرؤ ، معنى ذلك ، ان شيئا منافيا لما هو صحيح حدث في الماضي هكذا ؟

انا–امينة صندوق في مطعم الطلاب وتشاهد المئات منهم يوميا ، من ذوي الوجوه الشابة . هؤلاء الشباب الممشوقي القوام والحسنو الهندام ولكن هل ارغب في تبادل الزمن معهم؟ لا . فان ذلك الوقت الذى عشته لانتماء ، بالطبع ، وحتى للعدو ولكن اذا كان لابد من الرجوع الى اي عمر واية سنة ، لعدت الى سنواتي العشرين ، والى صديقات الجبهة . حيث كان الناس انظف من النظيف واصلب من الصلب . وانا سعيدة ، وذلك لاني كنت اقف معهن على طرف الحياة .

انا من كاميشين ، وهي مدينة صغيرة تقع على نهر الفولغا ، ومحتمل قد سمعتم بها ؟ فقد نشأنا انا واختي يتيمتين لطيمتين ، ولم نتمكن من اكمال الدراسة . وانا اشتغلت ، كما اشتغل الان ، امينة صندوق . ولكن في مرفأ المدينة .

وما ان بدأت الحرب ، حتى اخذنا نسعى للتطوع ، وكنا نسعى لتحقيق غرضنا لاجنين الى كافة السبل . وفي نيسان (ابريل) عام ١٩٤٢ تم نقلنا ست وخمسون فتاة متطوعة من كاميشين الى السهوب القريبة من ستالينغراد . وجرى توزيعنا على بطاريات المدفعية المضادة للطائرات لحراسة سماء المدينة ، وتشكيل حاجز من النيران . وكان ثلث عدد جنود البطاريات المضادة للطائرات من الفتيات .

... وظهرت لجأة عجلات مدرعة رمادية اللون ، ولم نفهم نحن اي شيء : من اين جاءت ؟ وهل هم جماعتنا ؟ ام من الغرباء ؟ وكان ظهور الجيش الفاشي باتجاهنا يعتبر لدرجة ما ، قليل الاحتمال ، بحيث لم يكن هناك في سهوب ستالينغراد اي صنف من المقاتلين الاخرين عدا جنود المدفعية المضادة للطائرات . وكانت الدبابات عشر بعد عشر تفرص في الوديان غير العميقة ، وتظهر على الهضاب وكانها وحش رهيب . وكلما كانت تقترب اكثر ، كلما كانت تظهر بوضوح اكثر : انهم الجنود الفاشست وبعد ذلك عرفنا ، بأنهم اخترقوا جبهتنا من جهة نهر الدون ، وتقدموا نحو الطرف الشمالي الغربي للمدينة لفرض السيطرة على مصنع الجرارات مرة واحدة ، والخروج الى نهر الفولغا.

وبدأ القتال الاول في حياتنا . وكان هناك امرا ينص على تقديم مدفعين او ثلاثة كل مرة ، وضرب الدبابات بتسديد مباشر . وعندها فهمت ، انا كذلك ، ما معنى الجحيم . فقد كان خليط من نار ودخان . وكانت القنابل المنطلقة من الدبابات والرشقات المستديمة لرشاشات طائرات «يونكرس» ويرافقها عواء صفارات الانذار .

اكان ذلك مخيفا ؟ طبعا . ولكن كان هناك شعورا اخرا ، ليس اقل قوة : يجب الصمود . وسقط القتلى والجرحى ، واخذنا ، نحن الفتيات محلاتهم عند المدافع . وكانت الواحدة منا تنقل القنابل ، التي كان وزن الواحدة منها ستة عشر كيلوغراما واخرى تضمد جراح المقاتلين–وهكذا حتى حلول الظلام . وفيما بعد عرفنا بان القوات المضادة للطائرات قد صدت في ذلك اليوم عشرين هجوما .

وبعد ذلك حطمنا ، نحن بانفسنا المدافع الصالحة الباقية ، لكي لاتقع في ايدي العدو ، واخذنا الجرحى وانسحبنا نحو المدينة . وتم نقلنا نحن الفتيات ، الى ما وراء الفولغا وهناك تم تاليف بطاريات مضادة للطائرات من جديد . وبدأ القتال بالنسبة لنا مرة اخرى على ارض مصنع الجرارات .

وفي شباط (فبراير) عندما انتهت معركة ستالينغراد ، حاولت التفتيش عن البيت ، حيث كانت تسكن اختي قبل الحرب . ولم اعثر حتى على الشارع . ولم تبق في ستالينغراد شوارع ، فكيف بالبيوت . وانتقلت حياتنا الى الاقبية .

(البقية على ص ١٤)





«يسمح الدخول بصحبة الاطفال فقط»

المطعم يحمل اسم «من ٢ الى ٥» وهو اسم مقتبس من عنوان كتاب لكورني تشوكوفسكي ويضم نماذج من «فلكلور» الاطفال . وفيه تعزف مقطوعات موسيقية مرحة وتنمو نباتات برية وتشدو الطيور .

وخارج المطعم الذى يبلغ سمك جدرانه متر واحد–مدينة نوريلسك الواقعة في الدائرة القطبية . ويقطنها ٢٤٠ الف شخص وربع هذا العدد من الاطفال .

فصل الشتاء في نوريلسك التي تقع على خط العرض ٦٩ درجة ، يمتد فترة ٨ اشهر وتصل البرودة الى ٥٥ درجة مئوية تحت الصفر . ويبذل المسؤولون في المدينة كل ما في وسعهم لكي يشعر صغار المدينة بالدفء والفرح والمتعة .

وخلال العقد والنصف الذى مر على افتتاح «من ٢ الى ٥» اشتهر المطعم بين الاطفال ان افضل الطهاة في المدينة يعدون في المطعم لمعرفة كيفية تحضير هذا الطبق او ذاك اذ ان الصغار يطلبون نفس الاطباق في البيت والوالدة او الوالد لا معرفة لهما بتحضيرها .

والمطعم الذى يمنع الدخول اليه الا بصحبة الصغار عاجز عن استقبال جميع الراغبين لذا فقد افتتح في المدينة مطعمان اخران للصغار .

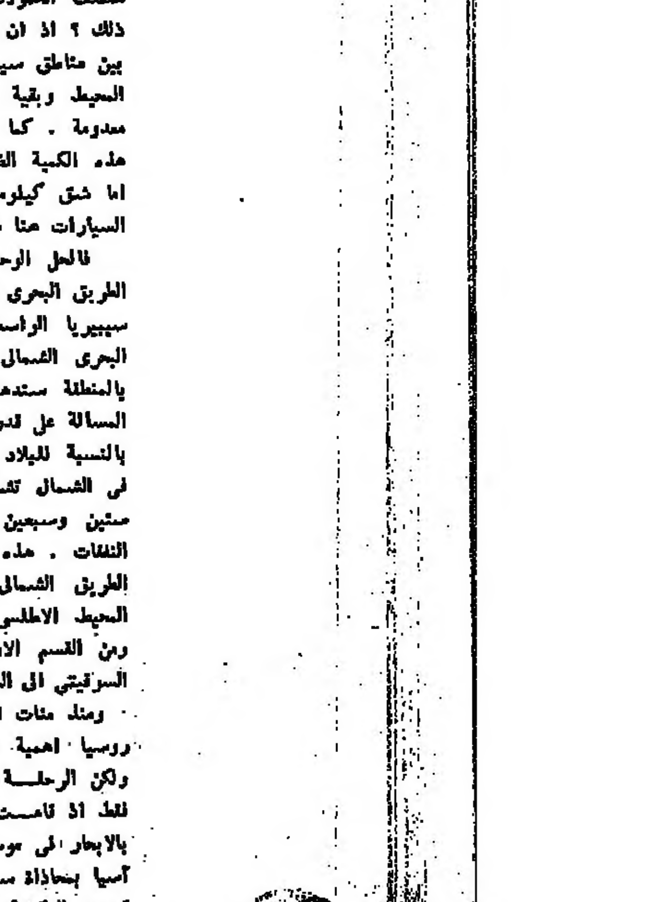
فيتالي ايفانوف (نوريلسك)











يتوافد سكان موسكو وضيوفها الى ضريح لينين في الساحة الحمراء لتادية واجب الاحترام لمؤسس اول دولـــة اشتراكية في العالم

اكتشاف جوانب جديدة من ابداع بوشكين

فالنتين بيريستوف كاتب الاطفـــال والشاعر والناقد ، اكتشف بان بعض الاشعار التمهيدية التي لم تطبع الا ضمن حواشي الطبعة الاكاديمية لاعمال بوشكين ، ليست في الواقع ســـوى اشعار مستقلة قائمة بذاتها . وقـــد اهتدى بيريستوف الى اكتشـــاف ٦٠ مقطوعة من تلك الاشعار . وقد اصبح التقرير الذي القاه في معهد البوليتكنيك حدثا مثيرا .

كما ان بيريستوف اهتدى الى بعض الاكتشافات الاخرى . لقد حاول عدد كبير المختصين بدراسة الادب معرفـــة سر اللغز الذي طرحه بوشكيـــــن على بيوتر كيرييفسكي المهتم بجمع التراث الشعبي . وعندما قدم الشاعر اليه ما كانت لديه من تسجيلات للاغانـــــي الشعبيـــــة قال له : «عندما تجدون متسعا من الوقت حاولوا معرفة الاغنيات التي ينشدها الشعب وتلك التي الفتها اناه والسر الذي لم يفلح في اكتشافه احد ، اكتشفه بيريستوف بعد قرن ونصف القرن . لقد كان العلمـــــاء يبحثون عن موضوع لايشبه المواضيع الاخرى ، اما بوشكين فقد الف اغان شعبية لفظية ، بعد أن اعتمد عـــدة مواضيع شعبية وكون منها مصيـــرا واحدا ، وتبدا هذه الاغنية بالعبارة التالية : رايت النور وانا تعيس بدون اية موهبة .

٩٠ ايام ... هزتني .

استضاف اتحاد الكتـــاب السوفيت لمدة عشرة ايـــام الناثر البريطانـــي ميلفين براغ .

وصرح الاديب قائلا :

— هذه هي اول مرة ازور فيهـــا موسكو ، لكن بدات زيارتي وانا احمل معلومات وافية عن تراثكم الثقافي ، لقد قرات الكثير عن الكتـــاب الروس والسوفيت ، اكن حبا جما لمكسيـــم غوركي ، وتهمني بصورة خاصة منابع الثقافة الروسية ، ويبدو ان هذا الامر هو احد اسباب ترك متحف روبلوف هذا الانطباع الكبير في نفسي ، بما يحتويه من ايقونات تعتبر من روائع اعمال الفنانين الروس القدماء . فـــي المستقبل القريب انوي القيام بزيارة ثانيـــة للاتحاد السوفيتي للتعرف على مدن « فولوغدا » وروستوف الكبرى وسوزدال وارخانغيلســـــك . احلم باخراج سلسلة من الافلام للتلفزيون البريطاني عن الاتحاد السوفيتي .

لقد كتب براغ عشرة روايات وقد ترجمت منها الى الروسية اثنتان «خلف اسرار المدينة» و«بقعة في بريطانيا» .

ميلفين براغ

السماورات — الصناديق

ربما لا توجد لوحة فنية روسيـــة تعود الى القرن التاسع عشر لايتصدرها السماور الذي هو بمثابة محور يجمع شمل العائلة ، والضيوف ، والمعارف .

سماور من اواسط القرن التاسع

لقد اقتنى متحف الفنون الشعبيـــة والتشكيلية والتطبيقية مجموعـــة من السماورات يبلغ عددها ٤٠ سماورا وهي من صنع اشهر معامل القرنيـــن التاســـع عشر والعشرين . وبالكثرة انواع السماورات ، منها ما يشبـــه مزهريات الزينة ، او الكؤوس الضيقة او الكرة ، ومصنوعة من مادة النحاس او البرونز مطلية بالفضة ، امـــا السماورات التي تستخدم في السفرات فهي اشبه بصندوق محذور زوايـــاه لتسهل عملية نقله .

منها السمـــــاور — المطبخ وكانت تستخدم لاعداد الطعام وغلي المـــاء اللازم لتحضير الشاي في ان واحـــد (وكانت المطاعم الشعبية الروسيـــة لا تستغني عن مثل هذه السماورات) وثمة سماورات مربعة لاعداد القهـــوة مزودة بمجرات للفحـــم ، واخيـــرا السماورات التي يستعمل فيها الكحول بدلا من الفحم .

الشقيقة الثانية للموهبة

خلال المعرض الوطنـــــي للاتحـــاد السوفيتي في دوسلدورف عرضت لاول مرة اعمال المرممين السوفيت . ومنها الاعمال التي رممتها الخبيرة يليزابيتا كوستيكوفا . وهي تترأس قســـم الغرافيك في مركز الترميم العلمـــي الفني لعموم الاتحـــاد السوفيتي الذي يحمل اسم غرابار .

في عام ١٩٣٠ التحقت للعمل فـــي متحف بوشكين للفنون الجميلة .

وخلال هذه الفترة مرت عليها الوف اللوحات الفنيـــة من مجموعات متاحف بلادنا والبلاد الاجنبية . ومن بينهـــا لوحات غرافيكية من رواق درســـدن وبورتريهات من العصر البوشكينـــي وملصقات ومنشورات تعود الى الاعوام الاولى من الثورة .

وكادت هذه اللوحات تضيع فـــي معظم الاحيان لانها متهرئة ومتسخة . ولكن بفضل الجهـــــود التي بذلتهـــا الرسامة استعادت تلك الاعمال الحياة ثانية .

وسألنا يليزابيتا كوستيكوفا :

— مم تتالف موهبة المرمم ؟

فاشارت قائلة :

— ربما كان الجانب المهم في مهنتنا هو التحلي بالصبر ، اذ ان عملنـــا لايستغرق بضع ساعات ، او ايـــام بل اشهرا كاملة . وفي النتيجة يعيد عملنا للناس الجمال لسنوات طويلـــة او بالاحرى الى الابد .

لايبزيغ — هافانا — صوفيا — بلغراد

لقد اضيف اسم اخر هو «بودابست» الى قائمة اسماء المخازن التي تحمـــل اسماء عواصم دول اشتراكية وتسوق بضائعها . وقد افتتح هذا المخزن في شارع فولغوغراد . وقد التقيت بمديرة هذا المخزن فالتقينا موخينا التي قالت :

— يعمل في المخزن حـــوالي ٧٠٠ شخص . في الدور الاول من المخزن بامكان الموسكوفيين اقتنـــاء المواد الغذائية والمشروبات الروحية . امـــا الدور الثاني فخصص لبيــع الملابس الرجالية والنسائيـــة . والدور الثالث عبارة عن مقهى ومحل لبيع المرطبات .

والشخص الثاني الذي تحدثت معـه كان الكسندر غريازنوف الذي يقطـــن في منطقة قريبة من «بودابست» .

وقال :

— ان عقيلتي تحتفل يوم غد بعيد ميلادها ، وسنستقبل بهذه المناسبة عددا من الضيوف . لقد زرت مخزن «بودابســـت» الذي افتتح مؤخرا ، واشتريت كل ما احتاج اليه خلال نصف ساعة . لقد اعجبت بالمخزن الذي صمم قاعاته مختصون مجريون .

لودميلا سولنتسيفا

يليزابيتا كوستيكوفا تقوم باعمال الترميم

الطريق الى ثروات ..

(بقية المنشور على ص ١٢)

ولقد جرى الكلام مرارا عن عـــدم اهمية هذا الطريق عندما ولد الطريق السيبيري الحالي (بام) . ولكن الصورة كانت بالعكس ، فقد ادى نشوء الخط الحديدي الى اقامة مدن جديدة واقاليم اقتصادية جديدة زادت من اعمـــال البحارة .

وها نحن الآن نستثمر ثـــروات الشمال الهائلة—انها الخطة الاقتصادية الجديدة للاتحاد السوفيتي التي تربط قبل كل شيء بنجاح عمل الاسطـــول البحري في اركتيكا . والى بدايـــة القرن الحادي والعشرين ، وهو تاريخ ليس بالبعيد ، ستزداد الشحنات عبر الطريق البحري الشمالي عن الشحنات عبر خط سكة حديد بايكال—امور .

لن يبقى بحارة اركتيكا بلا عمـــل وهذا شيء واضح ، فالشمال فـــي المستقبل هو منطقة اكبر مجمعـــات انتاجية اقليمية .

يبشر الجيولوجيون في شرق سيبيريا باكتشافات جديدة . لقد وجد الغاز في ياقوتيا والنفط في تشوكوتكـــا . وان كل نجاح جديد من هذا النوع يعني منشآت جديدة وكل منشـــاة جديدة هي حمولات وحمولات بملايين الاطنان ...

اما نحن فقد بدانا بحمولات ١٦ الف طن ، اي بقدر ما شحنته بواخر البعثة السوفيتية الاولى في اركتيكـــا بالضبط

وها هو الطريق الى اركتيكا قـــد مد . فالمحيط يعمل حتى في الشتاء .

مدينتي ستالينغراد

(بقية المنشور على ص ١٣)

وكان القصف علينـــا بتلك الدرجة من القوة ، بحيث تحول المصنع الى اطلال متهدمة ، والهياكل الحديديـــة الملتوية تحلق نحو السماء . ولـــم تتمكن دبابـــات الفاشست من التقدم نحونـــا . لقد كان طنف وكل قبو معقل لنا وموقع نار . ولكن تعلمون ان الشباب ، هو الشباب . والان لا اصدق ، كيف تمكنـــا بعد اشارة «نهاية الانذار» بعد الانذار الجوي من انشاد الاغاني واداء الرقص وفرحنـــا باليوم الجديد . ومن المحتمل ، لكوننا مؤمنين بالنصر . ولم نفكر في ذلك الحين بقيمة النصر ، بل كان كل منا يؤدي واجبه ببساطة .

وبعد ذلك حاربت في القرم ، قرب مدينـــة كيرتش ، في وحدات مضادة للطائرات مرة ثانية . وقد انتقل كثير من الرجال ، قواد المدفعيـــة ، الى الخطوط الامامية ، واحتلت محلاتهم النساء . وبالمناسبـــة ، لقد كان من نصيبنا تادية مهمة الشرف ، وهي حراسة «السماء» خلال فتـــرة انعقاد مؤتمر يالطا—لقـــاء ستالين ، تشرشل وروزفلت ...

وقد خضت الحرب كلها ، وانـــا جندي اعتيادي ، وانتهت الحرب وانا بنفس الرتبة . واما المكافآت ؟ فانها عدد من المداليات . وان اثمنها لدي هي تلك ، التي حصلت عليها دفاعا عن ستالينغراد .

وانـــا اسافر من موسكـــو الى ستالينغراد كل صيف تقريبا . وهناك وسط صديقات الجبهة ، افهم مرة ومرة اخرى ، بان حياتنا لم نعيشها عبثا . ولكن ثمن الحرب ظهر بالنسبة لكل واحدة منا كبيرا للغاية . ولحن لانزال نوفي الدين عنها . لبعضنـــا بصحته ، والبعض الاخر بحياة الوحدة التي يعيشها . ويتذكرنا الاحفاد بدون اجداد ، ويذكرنـــا صدى الحرب بمصائر الناس .

وعندما اسمع عن احتمـــال وقوع حرب جديدة ، تعتريني رغبة لاقول : لاينبغي تكرار ذلك كله . لا ينبغي !

ناتاليا كرامينوفا

المصارعة الحرة : مباريات الفريقين السوفيتي والامريكي

يستهل اساتذة المصارعـــة الحرة السوفيت موسمهـــم الرياضي الجديد بمباريات مع منتخب الولايات المتحدة الامريكية ، ويضم المنتخب الامريكي خلال مبارياته في موسكـــو : كريس كامبيل بطل العالم السابق ، والفائـــز في مباريات بطولتي العالـــم الاخيرتين غريغ غيبسون ، الذي فاز في العام الماضي بلقب بطولة العالم في السامبو ويتمتع بخبرة لا يستهان بها كل من : الدريه ميتسفيـــر ، وديف شولتس وجون اوزيفيـــدو ، ول رووسميث لقد سجل هؤلاء خلال بطولة العالـــم السابقة المرتبة الرابعة . كما يوجد عدد من الرياضيين الجدد في الفريق الزائر .

الجولة الاولى من المباريات ستجرى في كييف بتاريخ ٢٥ (كانون الثاني) يناير ثم سيشترك الضيـــوف في المباراة الدولية التي ستقام في تبليسي . كما ينوي المنافسة على الجوائز التذكارية لهذه المباراة ، التي تقام في العاصمة الجورجية برعاية الاتحاد العالمي للهواة المصارعة (فيلا) ، مصارعو بلغاريـــا وهنغاريا ، والمانيا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا ، وبولونيا ، وتشيكوسلوفاكيـــا وبلدان اخرى .

وبعد مباريات تبليسي سيشتـــرك منتخب الولايات المتحدة في مباراتين : في مينسك بتاريخ ٢ شباط (فبراير) وفي لينينغـــــراد بتاريخ ٤ شبـــاط (فبراير) .

وصرح ايفان ياريغين كبير مدربي منتخب الاتحـــــاد السوفيتي ، بطـــل الالعاب الاولمبية مرتين :

— ان اللقاءات مع الفريق الامريكي في المصارعة الحرة لها تاريخ عريق انها تساعد على اكتشاف مدى استعداد هذا الرياضي او ذاك في مستهـــــل الموســـــم ، واكتشاف الرياضييـــن الواعدين ، وانطلاقـــا من هذا المبدا فسيشترك في المباريات التي ستقام في كييف ، مرشحون لعضوية المنتخب الى جانب المصارعيـــــن الاوكرائيين الماهرين ، ابطال الالعاب الاولمبية : التوامين اناتول بيلوغلازوف وسيرغي بيلوغلازوف ، وايليا ماتـــه ، وبطل العالم ميخائيل خاراتشورا ، والحائز على المدالية البرونزية لبطولة العالـــم غريغوري دالكو .

ومن المزمـــع ان يشترك رياضيو المصارعة الحرة السوفيت في باريس خلال شهـــــر شباط (فبراير) فـــي المباريــــات المكرسة لذكرى ووجه كولون — الرئيس السابـــق ا (فيلا) وفي اوائل اذار (مارس) في مباراتين ستجريان في المانيا الاتحادية وبلغاريا واخيرا سيقومون بجولة في الولايات المتحدة الامريكية سيشتركون خلالها في المنافسة على كاس العالم . وتقام هذه المباراة كمـــا جرت العادة في مدينة طليدة الامريكيـــــة . وقد فاز بالكاس في العـــــام المـــاضي منتخب الولايات المتحدة الامريكية ، امـــــا الفريق السوفيتي الذي فـــاز بالكاس ثمان مرات احتل المرتبة الثانية .

وانطلاقـــــا من نتائج المباريـــات سيشكـــــل المدربون منتخب الاتحاد السوفيتي للاشتراك في بطولة اوروبا التي ستقام في بودابست (خلال شهر نيسان (ابريل) وتنتظـــر المصارعين مباريات هامـــــة مثل مسابقـــات السبارتاكياد الثامن لشعوب الاتحـــاد السوفيتي ، التي ستقام في موسكـــو والتي يدعى للاشتراك فيها رياضيون اجانب ، وبطولة العالم التي ستقام في كييف خلال شهر ايلول (سبتمبر) .

هينريغ خاتشكوفاليان
عضو هيئة رئاسة اتحاد المصارعة السوفيتي

منتخب يعاد تشكيلــــه

عين فلاديميـر سالكوف (٤٦ عاما) مدربـــا اقدم للمنتخب الاولمبـــي السوفيتـي في كرة القـــــدم . وفي الستينـــات كان سالكوف من لاعبي فريق «شاختيور» دونتسك ، وحينئـــذ وصل النادي المذكور الى قمة نجاحاته وقد حصل على كاس الاتحاد السوفيتي مرتين . ثم اصبح سالكوف مدربا لهذا الفريق ، وبعدها وعلى امتداد عامين كان مدربا للفريق «توربيدو» موسكـــو ويواجه مهمة ليست سهلـــة باي حال من الاحوال ، اذ ان الاتحـــاد الدولي لكرة القدم (فيفا) منعت من اشتراك في الالعاب الاولمبيـــة اولئك اللاعبين الذين اشتركوا في المرحلة النهائيـــة او في مباريات التصفية لبطولة العالم واوروبا في كرة القدم . لقد فاز فريق كرة القـــدم السوفيتي في الالعـــــاب الاولمبيـــة لعام ١٩٥٦ التي جرت في ملبورن . ورجا مراسل «انباء موسكو» فلاديمير سالكوف ان يحدث القراء عن الاستعدادات الجارية لتشكيل المنتخب الجديد .

قال المدرب :

— مع كل اسف ، لقد رايتـــا انفسنا مضطرين للتخلي لا عن اولئك اللاعبين الذين اشتركوا في الجولات التمهيدية والنهائية لبطولة العالم فـــي اسبانيـــا فحسب ، بل وعن اولئك اللاعبين الذين سيشتركون في مباريات التصفية المقبلة لبطولة اوروبا .

وتجدر الاشـــارة الى ان نـــادي «دينامو» مينسك سيمثل العمود الفقري لفريقنـــا في تلك المباريات . لقد اثبت نادي «دينامـــو» مينسك خلال البطولة السابقة للاتحاد السوفيتي على انـــه مستوعب لاصول اللعب الحديث ومقتدر فيـــــه ، وجدير بلقب اقوى فريق الذي فاز به .

خلال فصل الربيع علينا ان نشترك في مباريـــات التصفية . وسيتبـــارى الفريق الاولمبـــــي السوفيتي خلال الالعاب التمهيديـــــة مع منتخبـــات : هنغاريا ، وبلغاريـــــا ، وتركيـــــا واليونان . علينا ان نشترك في ست مباريات خلال عام ١٩٨٣ وفي مباراتين خلال عام ١٩٨٤ .

قبل ٣٠ نيسان (ابريل) من العام الاولمبي سيتضح الفريق الفائز الذي سيحصل على حق الاشتراك في المباراة الاولمبية النهائية .

فلاديمير سالكوف يشرف على التمرينات

سجل الحديث
الكسندر ليفينسون

« خليفة » باول كيريس ؟

حقق لاعبـــــو الشطرنج السوفيت انجازا جديدا . فقد فاز يان اليست من استونيا (٢٠ سنة) ببطولة اوروبا بين الشبان .

لقد قدر لي ان اسمع اسم يـــــان اليست مرارا النســــاء مكوثـــي في استونيـــا قبل بضعة اعوام . وكان اسمه على لسان هــــواة الشطرنـــج ولاعبيه المعروفين . وقد عقدوا الامل على ان يغدو يـــان ، الذي كان صبيا انذاك ، بطلا في الشطرنـــج ، وان يصبح حتى «خليفـــة» لباول كيريس لاعب الشطرنـــج الاستوني البـــارز لاسيما ان طريقة لعبه تشبه طريقة لعب باول كيريس في شبابه .

اخذ اليست يحقق تلك الآمـــــال بمرور السنين . ففي عام ١٩٨٠ احرز في المباراة الدولية في مدينة سيلده البلجيكية نتيجة رائعة ، اذ جمع ٨٫٥ نقطة من اصل تســـع نقاط . وفي العام التالي احتل المركـــز الثاني في بطولة العالم بين الشبـــان دون سن العشرين في المكسيك . وها قد فاز الان ببطولة اوروبا بين الشبـــان في مدينة غرونينغين الهولندية حيث جمع ١١ نقطـــــة من اصل ثـــلاث عشرة ويستحق يان على هذه النتيجة العظيمة لقب استاذ دولي في الشطرنج .

هل سيصبح يان «خليفة» لكيريس فعلا ؟ ان الاجابة عن هذا السؤال امر صعب الان . ولكن يـــــان يرى في كيريس على كل حال نموذجا مثاليا له سواء في الشطرنج او في الحياة .

التحق يان بعد تخرجه من المدرسة الثانوية بكليـــــة التاريخ في جامعة تارتو ، حيث يدرس علـــــم النفس وهو الان طالب في السنـــة الدراسية الثانيـــة ، وهدفه الرئيسي تقديـــم الامتحانات بنجاح ، وينوي المشاركة في المباراة التقليدية المكرسة لذكرى كيريس في تالين . وستكون المباراة دولية .

ان يـــــان اليست مولع برياضة الاهتداء والموسيقـــى ويفضل مطالعة المؤلفات في مواضيع تاريخية .

فيكتور بابكين
معلق رياضي متخصص في الشطرنج

فيلو اينبو (الى اليسار) وارنه تيموسك

اسرع طاقم في مباريات « كاس الصداقة »

لقـــد اشترك رياضيو مسابقـــة السيارات السوفيت في ١٢ مبــــاراة دولية خلال العام المنصرم . وقد فازوا «بكاس الصداقة» للبلدان الاشتراكية سواء من حيث مجموع نقاط الفريق ام النتائج الفردية لكل متسابق . وقـــد اشتركوا بنجاح في بضع مراحل من مسابقة بطولة العالم واوروبـــا ، في السويد واليونان والمانيا الاتحاديـــــة وفنلنده وبريطانيا . وكان الطاقـــم المتالف من فيلـــــو اينبو وارنـــه تيموسك من استونيا الذي اشترك في سباق السيارات لموسم ٨٢ ، واثقا من نفسه ، قد فاز «بكاس الصداقة» ضمن النتائج الفردية . ويستعد هذا الطاقم الان للاشتراك في مسابقـــات اخرى . انهـــا فرصة نادرة ان تجد الطاقم في استونيا ، لذا فقد اسرع مراسل انباء موسكو واجرى معهمـــا اللقاء التالي : وكمـــا هو الحال خلال «الرالي» اجاب ارنـــه تيموسك قائد السيارة على الاستفسارات .

— ما هي ابرز جوانب الموســـم الماضي ؟

— لقد وفقنـــا بشكل نادر في المباريات على الرغم من جدولها الزمني الصعب ، كما ينبغي ان تاخذ امرا اخر بنظر الاعتبار ، وهي التدريبات التي لم تقل صعوبة عن (الرالي) نفسه حيث تـــم الاستعداد لكل مباراة على امتداد ثلاثة او اربعة اسابيـــع . لقد اشترك طاقمنـــا في عشرة مباريات لسباق السيارات ، كانت ٨ منهـــا مسابقات عالمية .

— كيف استطعت المحافظــــة على النفس الرياضي الجيد على امتداد العام كله ؟

— ابان التدريبات والمسابقات قدر لنا ان نقطـــع عشرات الالوف من الكيلومترات «الشاقـــة» . وهكذا نجد ان هذا الوضع بحد ذاتـــه يتطلب مستوى معين من الاستعداد الجسدي فيلو يحب جدا رياضة كرة السلـــة اما انا فافضل رياضة التزلج وعندما لا يوجد الثلـــج فامارس رياضة الكروس .

ان الاستعداد الجسدي بالذات كان العامل الحاسم في الفوز «بكاس اوروبا» فعلى سبيل المثال ، خلال احدى مراحل كاس «رالي»—«الشتاء الروسي» حافظنا دائمـــا من حيث عدد النقاط التي سجلناها اثناء مراحل السرعـــة على فاصلة غيـــر كبيرة بيننـــا وبين المشتركين الاخرين ، ولكن كان من الصعوبة بمكـــان الاستمرار على هذا الوضع . في منتصف المسافة يصيب المتسابقين التعب عادة . وقد الححنا في اكتشاف هذه اللحظة والافلات عن المتسابقين الاخرين والتقدم عليهـــم وتجدر الاشارة الى ان سيارتنا قبل ان تصل الى النهاية وعندما كنا نسير بسرعة ١٢٠—١٣٠ كلم في الساعـــة تزحلقت سيارتنا بعد مرورها على طريق غطاه الثلج ودارت حول نفسها ، لكن فيلو سيطر على الموقف في الحال .

— ما هي مشاريع الطاقـــم في المستقبل القريب ؟

— في اواخر كانون الثاني (يناير) سنشتـــرك ضمن منتخب الاتحـــاد السوفيتي ، ولاول مرة في «اركتيك—رالي» في فنلنده . ونامل ان تساعدنا الخبرة التي اكتسبناها خلال المسابقات الشتوية في بلادنا التغلب على صعوبات «الرالي» المذكور . والمباراة الرئيسية لدى المتسابقيـــن السوفيت هـــي سبارتاكياد شعوب الاتحـــاد السوفيتي حيث سيتم التنافس ايضا على مداليات بطولة الاتحــــاد السوفيتي . «رالي» السبارتاكياد ستجرى في استونيـــا ولم يسبق ان حالفنا الحظ في الفوز ببطولة الاتحاد السوفيتي .

فلاديمير داليلتشيف